الخميس 6 أيار 2021
العدد 4335 السنة الخامسة عشرة
Jeudi 6 Mai 2021 nº 4335 15ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

«العربدات الماليّة» مستمرّة
المصارف تكوّن مؤونات على «اليوروبوندز» من أموال المودعين
5

«إسرائيل» تنعى مفاوضات الترسيم: وصلنا إلى طريق مسدود
[4]

لودريان يهدّد والحريري يجمّد الاعتذار
[2]

تلوث القرعون خرج عن السيطرة
[6ـ7]

(أ ف ب)

تقرير

العمال السوريون لا يُصابون بـ«كورونا»... ولا يُلقّحون؟
7

العراق

لا تصوّر واضحاً للانسحاب الأميركي
12

تحتجب «الأخبار» غداً لمناسبة ذكرى شهداء الصحافة

تقرير

«إسرائيل» ليبد مكلّفاً بدل نتنياهو
الأزمة الحكومية باقية... وتتعمّق
14

المشهد السياسي

لودريان يهدّد والحريري يجمّد الاعتذار

بعدَ التلويح بالاعتذار، وضع الرئيس المكلف سعد الحريري هذا الخيار جانباً، مبدئياً. بينما تتجه الانظار إلى زيارة وزير الخارجية الفرنسي الذي يصل اليوم الى بيروت، علماً بأن التعويل عليها لا يبدو كبيراً لإنهاء الأزمة الحكومية

(دالاتي ونهرا)

بالرسائل عن بُعد، استبقَ وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان زيارته للبنان، وبلغة لا تخلو من التهديد بمعاقبة المسؤولين بسبب سلوكهم المُشين بحقّ البلد، استكمل الزائر الذي سيحطّ اليوم في بيروت كلاماً سابقاً عن البدء بإجراءات منع الدخول إلى الأراضي الفرنسية، لشخصيات «نعتبرها معرقلة للعملية السياسية وضالعة في الفساد»، قائلاً في تغريدة له على وسائل التواصل «سنتعامل بحزم مع الذين يعطّلون تشكيل الحكومة، ولقد اتّخذنا تدابير وطنية، وهذه ليست سوى البداية».

من دون معرفة الأسباب، تأجّل سفر وزير الخارجية الفرنسي يوماً عن الموعد الذي كانَ مُقرّراً، علماً بأن ذلك لن يُقدّم أو يؤخر في حال الاستعصاء في الملف الحكومي الذي لم يشهد جديداً سوى وضع رئيس الحكومة المكلّف سعد الحريري خيار «التنحّي» جانباً، بعد أن لوّح به أكثر من مرة في الأسابيع الأخيرة، وأبلغه لمن يهمه الأمر... لكن أحداً لم يهتم!

> معلومات تحدثت عن تعديل للمواعيد وعقد اجتماع مع الرئيس المكلف

عدا عن ذلك، تستعر الحروب الصغيرة الدائرة في الداخل، ربطاً بما يجري في الإقليم. وفي انتظار اتضاح اتجاهات المنطقة، بات بعض الأطراف يتصرّف من منطلق المُنتصر في المعادلة السياسية، إذ لم تتوقف منذ أيام حملات التبشير بقرب استقالة الحريري وهزيمته في وجه رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، ربطاً بالمعلومات التي تتحدث عن سحب المملكة العربية السعودية يدها منه، وعدم تمسّك الآخرين به، وتحديداً باريس.

وعزّز هؤلاء حملتهم بالحديث عن عدم إدراج الحريري على جدول لقاءات لو دريان وحصرها برئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري والبطريرك بشارة الراعي وجهات من المجتمع المدني، علماً بأن معلومات تحدثت أمس عن «تعديل للمواعيد وعقد اجتماع مع الرئيس المكلف».

مصادر مطلعة، اعتبرت أن الزيارة تُعطي أكثر من حجمها، كما لو أنها الفرصة الأخيرة أمام لبنان، مشيرة إلى أن «الفرنسيين يحملون عصا العقوبات بيد، وفي اليد الأخرى مبادرتهم التي فقدت تأثيرها، فكيف يريدون لأحد أن يتجاوب معهم؟».

وقالت المصادر إن «صدى الصوت الفرنسي أكبر من الحجم الحقيقي لدولة تلعب دوراً في ظل غياب اللاعبين الأصليين، أي في الوقت الضائع، ولا قدرة لديها على فرض مشروع محدد، نظراً إلى أن سياستها تفتقد الأدوات التنفيذية».

كذلك اعتبرت أوساط سياسية بارزة أن الزيارة ليست ذات أهمية، إلا في حال طرأت مفاجأة جديدة من شأنها خلط الأوراق، وهنا تحدثت الأوساط بكلام جرى التداول به، عن محاولات فرنسية لجمع الحريري وباسيل معاً، على اعتبار أنهما المعرقلان الرئيسيان لتأليف الحكومة، فإذا «تمكّن لودريان من جمعهما، فساعتئذٍ يمكن القول إن الزيارة حققت تقدماً ما». وبينما قالت الأوساط إن «خيار الاعتذار وُضع جانباً، مبدئياً»، اعتبرت أن الحديث عن «خاسر ورابح في الداخل سابق لأوانه، وأن المعادلات الإقليمية الجديدة لن تكون لها ترجمة قريبة وفورية، بل تحتاج إلى وقت». ولفتت إلى أن هناك عنصراً يجب عدم تجاهله، ألا وهو أن «الحريري لم يعتذر ولا يزال رئيساً مكلفاً وموجوداً في المعادلة الداخلية، ولا يزال أطراف أساسيون يفضّلونه على غيره»، ثم إن صعوبات الاتفاق على أسس المرحلة المقبلة أعقد من مسألة الاتفاق على اسم رئيس الحكومة، وبالإمكان أن يأخذ وقتاً أكثر من أشهر التكليف، وهذا كله يُدفع من روزنامة «ما تبقّى من العهد»، وبالتالي خسارة الحريري لا تعني بالتأكيد فوز الآخرين.

(الأخبار)

تقرير

بوغدانوف أزور لبنان بعد تأليف الحكومة

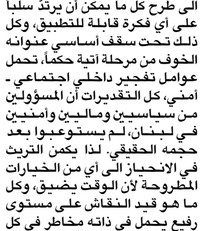

نقلت مصادر مطلعة في موسكو عن مسؤولين في وزارة الخارجية الروسية «قلق موسكو وانزعاجها» من التأخير في تأليف الحكومة اللبنانية، مشيرة الى أن «الأطراف السياسيين اللبنانيين غير آبهين بالتدهور الخطير للأوضاع السياسية والاقتصادية والمعيشية التي تزداد سوءاً في لبنان». وقالت إن المسؤولين الروس أبلغوا زوار موسكو من المسؤولين اللبنانيين، أخيراً، «ضرورة التخلي عن الشروط والشروط المضادة التي تؤخر عملية التأليف».

الى ذلك، تلقت جهات رسمية في بيروت معلومات عن فحوى محادثات نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف في فرنسا، في 26 نيسان الماضي و27 منه، مع عدد من المسؤولين الفرنسيين، أبرزهم مستشار الرئيس الفرنسي لشؤون شمال أفريقيا والشرق الأوسط باتريك دوريل. وأشارت المعلومات الى اتفاق فرنسي - روسي على ضرورة إبلاغ كل الأطراف اللبنانيين أهمية «تأليف حكومة قادرة من اختصاصيين برئاسة سعد الحريري في أقرب وقت ممكن، لا يوجد فيها ثلث معطل لأي طرف سياسي». وطلب بوغدانوف من باريس الضغط على حلفائها في بيروت، ولا سيما الحريري، وإقناعه بأهمية الحوار بينه وبين الأطراف السياسيين كافة لتذليل العقبات، مؤكداً عدم جواز اللجوء الى سياسة العزل أو الاستبعاد لأي مكوّن، ما ينعكس سلباً على الجهود الهادفة إلى إيجاد حلول.

ونُقل عن بوغدانوف «خشية روسيا وقلقها من تدهور الأوضاع، خصوصاً الاقتصادية والمعيشية، ما قد يؤدي الى عدم استقرار أمني في لبنان، وهو أمر بالغ الخطورة، مع الأخذ في الاعتبار الأوضاع الملتهبة في عدد من دول المنطقة، و لا سيما سوريا».

وعن إمكان زيارته لبيروت قريباً، أعرب بوغدانوف، الذي يشغل منصب مبعوث الرئيس فلاديمير بوتين الخاص إلى الشرق الأوسط وأفريقيا، عن استعداده للقيام بزيارة كهذه «بعد تأليف الحكومة، أو على الأقل بعد اتفاق الأطراف المعنيين على عملية التأليف».

تقرير

نقاش خارجي لانعكاسات حكومة من دون الحريري

في ظلّ الجمود الحكومي، يدور نقاش خارجي حول احتمالات تأليف حكومة من دون الرئيس سعد الحريري. إيجابيّتها تأليف سريع لتخفيف حدّة الاصطدام الداخلي. وسلبيّاتها ارتدادات خروجه في الشارع السنّي مسيحياً وشيعياً

هيام القصيفي

تدور نقاشات في عواصم معنية بمتابعة الوضع اللبناني، بما فيها باريس، حول الاحتمالات المتعلقة بمستقبل لبنان، نتيجة التعثر في تأليف الحكومة، وما يمكن أن يؤول إليه من مخاطر تهدّده. وتبحث مجموعة أفكار مطروحة للتداول، كجسّ نبض وليس كقرارات محسومة، قد تعكس زيارة وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان جانباً منها.

تنطلق النقاشات من أن الطموح العالي السقف بحكومة إنقاذية تتجاوب مع الطروحات المالية والاقتصادية انتهى فعلياً، وبات الجميع يسلّم بأن الوضع الحكومي الحالي في دائرة مقفلة، وأن الأفق مسدود أمام كل المبادرات المطروحة، لأن كل ما يجب أن يقال ويعمل به، قيل وعُمل به على مدى أشهر طويلة، في لبنان وخارجه، من دون أي نتيجة. كما أن حجم الانهيار الذي يقبل عليه لبنان في حال بقاء الحكومة معلّقة، واستمرار التدهور المالي والاقتصادي نحو مرحلة أكثر سوءاً، سيكون أكبر من المتوقع، لا بل إن «حجم الانفجار سيكون كبيراً وشاملاً، بحيث يكون انفجار المرفأ عيّنة منه». ولتفادي «الاصطدام الكبير» تُطرح أفكار كمخارج، منها تأمين هبوط ناعم للأزمة المتشابكة عبر تأليف حكومة غير تلك التي يُتداول بها، ومن دون الرئيس سعد الحريري، ليس استهدافاً له، بل نتيجة تصرف الأفرقاء كافة بما لا يتناسب مع حجم الانهيار الفعلي للوضع، ما أوصلهم جميعاً الى حائط مسدود من دون تقديم تنازلات. ولأنه بات من الصعب تأليف حكومة انطلاقاً مما وصلت إليه الأوضاع، وإحداث خرق حقيقي، يصبح الخيار حكومة مختلفة بشروطها وتركيبتها عمّا هو متداول منذ أشهر، ولا تنطلق من أي قاعدة عُمل بها سابقاً. ومهمة الحكومة الجديدة، الآتية من دون أعباء مسبقة، العمل بالحد الأدنى لترتيب الوضع وتمرير ما يمكن تمريره من ضرورات حياتية ومالية واجتماعية (على غرار المراسيم التي تعمل بموجبها بها الحكومة المستقيلة)، أي من دون توقعات كبيرة بقدرتها على القيام بعملية إنقاذ شاملة. بل إن أقصى الطموحات أن تُؤلّف «بالتي هي أحسن» لإدارة المرحلة المقبلة، في انتظار الحل الأوسع والشامل، لا أكثر ولا أقل.

لم تصل النقاشات الى تفاصيل التأليف في حدّ ذاته، لأن المطروح عملية إنقاذ سريعة وهذا هو الأساس والأهم. لكن الاحتمالات المطروحة تأخذ في الاعتبار، بجدية فائقة، ارتدادات هذا السيناريو، ومن أهمها وضع الرئيس سعد الحريري والشارع السني. والبداية تنطلق من سؤال عن موقف الحريري مما هو مطروح للنقاش، وهل يقتبله، وكيف سيكون تموضعه السياسي خارج الحكومة، معارضة أم انكفاء، أم يقف الى جانب حلفائه السابقين بعدما انقطعت بينهم كثير من الجسور، وهل سيكون خروجاً سهلاً أم مدوّياً مع ما يطرحه من إشكالات؟ إذ إن حكومة من دون الحريري تطرح إشكاليّتين، شيعية ومسيحية.

شيعياً، يحاول حزب الله منذ تكليف الحريري لجم أي توتر سني ـ شيعي، وهو لهذه الغاية لا يزال متمسكاً به. لكن أي تقدم لفكرة إخراج حكومة جديدة من دون الحريري، لن تبقي الشارع السني حيادياً تجاه الحزب. وهذا الشارع هو «شوارع»، بالمعنى الجغرافي والسياسي، من الجنوب الى البقاع وبيروت وطرابلس، واحتمالات أن «يلعب» به أي متضرّر قد تكون كبيرة، تحت عنوان الدفاع عن إخراج الحريري، وخصوصاً أن هناك أكثر من طرف سنّي قادر على تحريك هذا الشارع لأسباب سياسية وأمنية.

وهناك أيضاً احتمال ارتداد إخراج الحريري مسيحياً، مهما كانت طريقة خروجه. فمنذ أن تفرملت الاندفاعة الحكومية وبدأت الشروط والشروط المضادة بين الحريري والعهد والتيار الوطني الحر، حصر الكلام منذ أشهر في موضوع صلاحيات رئاسة الحكومة، وجرى تزخيم هذا النقاش في الاتجاهين السني والمسيحي بقوة في الأسابيع الماضية. وبوشرت وفق ذلك عملية «حقن» في نفوس مناصري الطرفين تحت عنوان التمسك بالصلاحيات، وسط حملات اتهامات متبادلة بينهما. لذا يعكس خروج الحريري من السلطة، في حكومة سيكون فيها للتيار الوطني خلف واجهة العهد، حضور معين، خللاً في التوازن السياسي المسيحي ـ السني، بما يعدّ انتصاراً لفريق مسيحي قد يستفيد منه علانية. وهذا يترك، بعد أشهر من السجالات الحادة/ إمكانات مفتوحة على تحويل الصراع السياسي إلى توتر طائفي بعد انحسار هذا الوجه من الصراع لسنوات. وأي احتمال من هذا النوع، كفيل بأن يضيف عوامل تفجير جديدة على الوضع المهيأ أساساً لكل الاحتمالات. من هنا، تعود النقاشات الحكومية خارج لبنان الى طرح كل ما يمكن أن يرتدّ سلباً على أي فكرة قابلة للتطبيق، وكل ذلك تحت سقف أساسي عنوانه الخوف من مرحلة آتية حكماً، تحمل عوامل تفجير داخلي اجتماعي ـ أمني، كل التقديرات أن المسؤولين من سياسيين وماليين وأمنيين في لبنان، لم يستوعبوا بعد حجمه الحقيقي. لذا يكمن التريث في الانحياز الى أي من الخيارات المطروحة لأن الوقت يضيق، وكل ما هو قيد النقاش على مستوى رفيع يحمل في ذاته مخاطر في كل الاتجاهات، طالما ينكفئ المسؤولون في لبنان عن السير بقرار داخلي محض، عنوانه لجم الانهيار بأي ثمن.

> بات الجميع يسلّم بأنّ الوضع الحكومي الحالي في دائرة مقفلة وأن الافق مسدود

في الواجهة

مبادرة الرمق الأخير

ما قد يسمعه الوزير جان ايف لودريان من المسؤولين اللبنانيين يعرفه. حفظه عن ظهر قلب وميله ويكاد يمجه. لذا لن يكون مهماً. الاهم ما يريد قوله لهم في زمن الرمق الاخير. كي يكون ثمة مغزى لزيارته. الا اذا كان المقصود ان يكون شاهداً على الرمق الاخير

نقولا ناصيف

الى ان تتضح مهمته في بيروت، غداة محادثاته الرسمية التي تبدأ اليوم، تبقى البلبلة تحوط بزيارة وزير الخارجية الفرنسي جان ايف لودريان، للمرة الرابعة في لبنان بعد اولى منفرداً في 22 تموز 2020 للحض على استعجال اصلاحات مؤتمر سيدر، ثم اثنتين اخريين مرافقاً الرئيس ايمانويل ماكرون في 6 آب والاول من ايلول. زيارته الرابعة مختلفة عن سابقاتها. بعدما اكثر من توجيه الاتهامات والاهانات الى القيادات اللبنانية ورماها - كرئيسه - بشتى النعوت، تسبقه اشارات غامضة بدورها، خصوصاً حيال ما يشاع عن اتجاه حكومته الى فرض عقوبات تشترك فيها باريس والاتحاد الاوروبي.

اولى العلامات المباشرة لهذا التوجّه كان مؤتمر بروكسل لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بين 19 نيسان و22 منه، والعقوبات المفترضة على معرقلي «العملية السياسية في لبنان»، وهي تأليف الحكومة، اكثر منها توجيه اتهامات الى هؤلاء بالفساد والاقتصاص منهم لهذا السبب بالذات. بعدما قال في بيروت في اولى زياراته ان لبنان على شفير هاوية، قال في بروكسل ان البلاد في وضع كارثي وتسير الى الانهيار، متحدثاً عن اجراءات وتدابير عقابية ابعد من الضغط السياسي للحؤول دون هذا الانهيار.

واقع الامر ان المبادرة الفرنسية اضحت اقرب ما تكون الى رمقها الاخير. فشلت باريس في دور الوسيط في المرحلة التالية لمؤتمر سيدر عام 2018 - وهي راعيته - بحمل السلطات اللبنانية على مباشرة اصلاحات بنيوية في الاقتصاد والنقد. بعد سكرة نجاحها في اطلاق الرئيس سعد الحريري من الاحتجاز في الرياض عام 2017، ثم قيادته الناجحة مؤتمر سيدر، باتت على اثر انفجار المرفأ في آب الفائت وجهاً لوجه امام الطبقة السياسية اللبنانية، عندما دعا ماكرون الى تنحيتها.

مذذاك، بانطواء مرحلة الوساطة، انتقلت الى ممارسة ضغط سياسي ما لبث ان اخفق منذ آب الى اليوم، رغم المهل الممددة التي منحها ماكرون للطبقة السياسية اللبنانية لتأليف حكومة اصلاحية، واكتشافه من ثم انها خدعته وكذبت عليه اكثر منها خذلته. في الاشهر الاخيرة تصاعدت نبرة المرحلة الجديدة التالية في قواعد الديبلوماسية الدولية، بعد الوساطة والضغط السياسي، هي التلويح بتدابير صارمة قبل الوصول الى العقوبات المؤجلة. كل ذلك لم يبعث الرعب في الطبقة السياسية اللبنانية الحاكمة، مقدار تلقفها التهديدات تلك بسخرية وتهكم غير خافيين. كل ما عناه الدور الفرنسي منذ مؤتمر سيدر، مروراً بانفجار المرفأ، انتهاء باقبال البلاد على الانهيار الشامل، فشله في المهمات الاربع تلك. ذلك ان مجرد الحديث عن عقوبات لا تقتصر على باريس، بل تشمل الاتحاد الاوروبي، يعني الاعتراف بالفشل تماماً. لا يحجب ذلك كله البلبلة والغموض بإزاء مغزى زيارته الجديدة، المحاطة بعدد ليس قليلاً من علامات الاستفهام: اولاها، ان الكي دورسيه الذي يترأسه لودريان، لم يفصح بعد عن زيارة الوزير الى بيروت. كلما راجع ديبلوماسي لبناني الخارجية الفرنسية عن صحة الخبر، لا يلقى جواباً، فيما سارعت السفارة الفرنسية في بيروت الى نفي الزيارة وادراجها في سياق اشاعة، ما ان كشفت عنها «رويترز». لم تكن السفارة اللبنانية في باريس على علم بها من دوائر الكي دورسيه، ولم يُنط ايضاً بالسفارة هناك التنسيق مع بيروت لتحديد مواعيد الزائر المهم، فاقتصر اعداد البرنامج على سفارة بيروت رغم دحضها الزيارة.

ثانيها، من وفرة التفسيرات المتناقضة التي اعطيت للزيارة المفاجئة في توقيتها، واكثرها تبسيطاً، ربطها بزيارة وزير خارجية المجر بيتر سيارتو لبنان في 26 نيسان، وتأكيده ان حكومته ترفض داخل الاتحاد الاوروبي فرض عقوبات على فريق لبناني مسيحي سياسي، دالاً بذلك مباشرة على النائب جبران باسيل وتياره. اتى هذا التأكيد بعد اربعة ايام على ارفضاض مؤتمر بروكسل لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي، اشارة مسبقة الى كسر احد اهم القواعد التي يبنى عليها الاتحاد الاوروبي الية اتخاذ قرار ما، وايحاءً بما قد يكون عليه موقف المجر، ما ان يُطرح فرض عقوبات على سياسيين لبنانيين. تستند القواعد هذه على:

- سند قانوني متين لقرار فرض عقوبات.

- اجماع الدول الـ27 في الاتحاد على القرار، ما يقتضي التوصل اليه مزيداً من الوقت وعقد جلسات التشاور وابرام تفاهمات تقود الى التوافق على هذا الاجماع، وتالياً خفض سقف توقعات العقوبات.

- حاجة كل من دول الاتحاد الى العودة الى سلطاتها الوطنية لاصدار قوانين محلية بفرض العقوبات، تبعاً لتقييم مصلحتها بالموافقة عليها والمبررات القانونية الواجبة.

تُتخذ العقوبات في الغالب ضد حكومات وشركات ومؤسسات واحزاب وجمعيات وافراد ضالعين في ملفات ارهاب او غسل اموال وتمويل جرائم تحظرها القوانين الدولية، او تشكل ادوارهم خطراً جسيماً على الامن والاستقرار الاقليمي، فيما الاتهامات التي يسوقها الفرنسيون لتبرير العقوبات، ان ثمة سياسيين لبنانيين يعرقلون عملية سياسية هي تأليف حكومة جديدة في هذا البلد. مع ذلك، على وفرة اصدقائها داخل الطبقة السياسية اللبنانية الحاكمة، الغارقة حتى اذنيها في الفساد وتدمير الاقتصاد والنقد الوطني ونهب مقدرات الدولة، لم تسمّ باريس اياً ممن توجّه اليهم اصابع الاتهام او الشبهات على الاقل.

> من الوساطة الى الضغط السياسي الى التدابير فالعقوبات: فشل متراكم

بحسب واسعي الاطلاع على الموقف الفرنسي، فان لوائح الرؤوس المستهدفة - غير المؤكدة وغير القاطعة - تتطاير في الكي دورسيه دونما التجرؤ حتى الآن على الافصاح عن احد منها. بين هؤلاء لبنانيون حاملون للجنسية الفرنسية، وبينهم مستثمرون كبار وملاكون وذوو ثروات طائلة هناك، وبينهم شركاء سياسيون وحلفاء. لكن بينهم ايضاً مَن لا يسع الفرنسيين اغضابهم او استفزازهم بل التمسك بالابقاء على قنوات التواصل والحوار معهم وإن غير المجدي دائماً كحزب الله. لا يفوت باريس حرصها، ليس على مصالحها في لبنان الممتدة والراسخة في الطوائف والاحزاب والقوى السياسية فحسب، بل ايضاً على امن جنودها في القوة الدولية في الجنوب. من ذلك مغزى التساؤل الذي استبق وصول لودريان الى بيروت: يأتي لتهديد خادعي رئيسه ام لإغرائهم ومراعاتهم؟ مسعى متقدّم أم إشهار تقهقر؟

ثالثها، حصر محادثاته الرسمية، وفق المعلن رسمياً منها، برئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، واستبعاد ثالث شركاء المثالثة في الحكم الرئيس المكلف سعد الحريري، في مسألة الرجل معني اساسي فيها هي تأليف الحكومة. لم يصدر بعد ما يؤكد الاجتماع في بيت الوسط، رغم ما يتردد عن ان حصوله واجب وحتمي. وخلافاً للرياض التي فقدت كل امل محتمل في استعادة الثقة بالحريري واسترجاعه الى كنفها، لا تزال باريس تجده في قلب المعادلة السياسية وحليفاً موثوقاً به، في الوقت نفسه جزءاً لا يتجزأ من الطبقة السياسية الحاكمة الموبوءة.

على مرّ عمر المبادرة الفرنسية منذ انطلاقها في مطلع ايلول، وترحيبها بشخصية لا تمت بصلة الى الطبقة الحالية كالسفير المخضرم مصطفى اديب والاصرار على حكومة غير حزبيين، ثم في المرحلة التالية، لم تقل باريس يوماً انها تريد الحريري رئيساً للحكومة. لم تقل ايضاً انها لا تريده او تعارضه. مع ذلك تصرّفت على انه رجلها المعوّل عليه ما دام يتذرع بتأليفه حكومة بمواصفات المبادرة الفرنسية. الواضح ان الفرنسيين اكتشفوا في نهاية المطاف، شأن موقفهم من عون وباسيل، ان الرئيس المكلف مقدار ما يُنظر اليه تبعاً لصلاحياته الدستورية وموقعه المرجعي في طائفته على انه احد عناصر الحل، يُعدّ كذلك مثل نديه الآخرين احد عناصر المشكلة.

سر توفيق مفاجي، لزيارة تكتم عنها الكي دورسيه (أ ف ب)

قضية اليوم

إسرائيل «تنعى» مفاوضات الترسيم: وصلنا إلى طريق مسدود

يحيى دبوق

بدت «إسرائيل»، أمس، كمن ينعى المفاوضات غير المباشرة بين لبنان والعدو الإسرائيلي حول ترسيم الحدود البحرية جنوباً، برعاية الأمم المتحدة و«وساطة» الولايات المتحدة، مشيرة الى أن مصير التفاوض لم يعد معلوماً، وفرصة استئنافه تراجعت كثيراً.

وفي أعقاب استئناف الجولة الخامسة من التفاوض على الحد المائي مع لبنان، أول من أمس، بعد توقف استمر خمسة أشهر، حرصت «إسرائيل» على تقييم مسار التفاوض عبر الإعلام العبري الذي أورد تقارير، كان واضحاً أنها موجّهة، شدّدت على أن الموقف اللبناني يمنع استمرار التفاوض

> «استهجان» لموقف لبنان الذي «يفوّت فرصة تسمح له بحلّ أزماته الاقتصادية»

ويجعله بلا جدوى، ما يحرم لبنان، وفقاً للكلام الإسرائيلي، من الفائدة الاقتصادية التي يمكن أن تنتج من المفاوضات في حال التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل على الترسيم.

وذكرت القناة 12 العبرية أن تقديراً للوضع في وزارة الطاقة في تل أبيب، جرى بتوجيه من وزير الطاقة يوفال شتاينتس بعد انتهاء جولة التفاوض في الناقورة، خلص إلى أن تركيز الوفد اللبناني على الخط الحدودي الجديد إلى الجنوب من المنطقة المتنازع عليها، لا يسمح للمفاوضات بالاستمرار، مشيراً الى أن «المفاوضات المائية وصلت الى طريق مسدود».

والواضح من المقاربة الإعلامية الموجّهة أن تل أبيب تدير مفاوضات عبر التسريبات ووسائل الإعلام، في موازاة مسار المفاوضات غير المباشرة في الناقورة، على أمل أن يعود عليها ذلك بفائدة في أكثر من اتجاه: الضغط على الجانب اللبناني الذي تعتقد أنه يجب يكون مستميتاً لإنجاح التفاوض ولو بتنازله عن حقوقه على خلفية الأزمة الاقتصادية، والتمهيد مسبقاً لإلقاء اللوم على الجانب اللبناني لتسبّبه في إفشال التفاوض نتيجة إصراره على الخط الحدودي الجديد.

ونقلت وسائل الإعلام العبرية، أمس، عن مصادر في وزارة الطاقة الإسرائيلية أن «إسرائيل» تنتظر ما ستفعله الولايات المتحدة الآن، بعد العراقيل اللبنانية، مشيرة إلى أن تل أبيب، منذ بدء التفاوض، جاهزة لتقديم تنازلات داخل المنطقة المتنازع عليها بين الجانبين.

وكان لافتاً في المقاربة الإعلامية العبرية التشديد على «استهجان» من الموقف اللبناني الذي «يفوّت فرصة تسمح له بحل أزماته الاقتصادية» إن هو قرر التنازل والاتفاق على خط حدودي وسطي مع «إسرائيل». والاستهجان، كما التشديد عليه، جزء من المفاوضات الموازية عبر الإعلام، وهو موجّه للرأي العام في لبنان للضغط على الوفد اللبناني للتنازل عن حقه المائي.

إذاً، كما كان الوضع عليه في جولات التفاوض السابقة، تقرّر إسرائيل مسبقاً ما يجب بحثه في المفاوضات، وما يجب الامتناع عن التطرق إليه، كما تحدّد مسبقاً ما يجب على المفاوض اللبناني طرحه والمطالبة به، وما يجب أن يوافق عليه. أما ما عدا ذلك، فسيكون لبنان هو المعرقل الذي يوصل الأمور إلى «الطريق المسدود».

(أ ف ب)

تقرير

جيش العدو يدعم (بعض) الخطاب اللبناني: حزب الله احتلال إيراني... لا يهتم بكم

علي حيدر

كان لافتاً أن يتوجه قائد المنطقة الشمالية في جيش العدو، اللواء أمير برعام، في كلمته إلى الشعب اللبناني، في الوقت الذي كان يلقي قبل أيام خطاباً أمام جنوده، ويؤكد لهم المفاهيم التي ينبغي أن ينظروا من خلالها إلى حزب الله. ومع أنه ليس مفاجئاً أن يواصل قادة العدو حملاتهم السياسية والإعلامية والنفسية ضد الحزب، إلا أن ما كان لافتاً هو أن برعام استخدم المفردات نفسها التي يتم الترويج لها في لبنان في مواجهته. توجه الى اللبنانيين باللغة العربية قائلاً إن «حزب الله احتلال إيراني للبنان». وعمد أيضاً إلى مخاطبة اللبنانيين بالقول إن الأمين العام لحزب الله السيد حسن «نصر الله لا يهتم بكم».

بعيداً عما سيحققه هذا الخطاب من نتائج، وفي أي ساحات، وتحديداً عندما يصدر عن قائد جبهة جيش العدو مع لبنان وسوريا، تندرج هذه المواقف ضمن الحملة المتواصلة التي يشنها قادة جيش العدو بهدف تشويه صورة حزب الله وحقيقة الدور الذي يلعبه في لبنان، عبر حملة مدروسة في مضمونها ومفرداتها. وهو أمر مفهوم باعتبار ذلك جزءاً من أدوات الحرب التي تخوضها «إسرائيل» ضد أعدائها، وخاصة عندما يتعلق الأمر بحزب الله الذي أذلّ جيش العدو وغيّر معادلات الصراع.

وتندرج أيضاً هذه السياسة الدعائية التي يتقاطع فيها بعض الداخل اللبناني مع الخارج الإقليمي والدولي، ضمن الحروب البديلة والموازية ضد حزب الله. فبحسب دراسة صادرة عن معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب («الأخبار»، 22 تشرين الأول 2020) فإن «الصراع على الوعي السياسي هو جزء من معركة تديرها إسرائيل، بهدف إضعاف حزب الله وكبح نشاطه ضدها». ولهذه الغاية يضيف المعهد أن «إسرائيل» تعمل «إزاء مختلف شرائح الجمهور في لبنان وأمام مختلف الجهات في الساحة الدولية وفي العالم العربي».

لا يمكن تجاهل هذا المستوى من التطابق في المضمون واللغة والتوقيت، من دون طرح تساؤلات عن الدلالات التي ينطوي عليها هذا الأمر، وتحديداً ما يتّصل بالأوصاف والتهم التي يتم الإصرار على تكرارها وبأساليب متنوعة، وعلى السنة شخصيات في لبنان، وفي كيان العدو، على لسان قائد المنطقة الشمالية في جيش الحتلال وغيره من القادة والخبراء. ومن الواضح أن هناك عدم اكتراث من قبل قادة جيش العدو، وأيضاً من قبل بعض من في الداخل اللبناني، في إظهار هذا المستوى من التطابق والتكامل بين الطرفين في الموقف والخطاب السياسي والإعلامي ضد حزب الله.

في هذا السياق، تكفي إطلالة عامة على ما يتم تكراره هنا في لبنان وهناك في كيان العدو، لاكتشاف حقيقة أن المسألة ليست تقاطعاً غرضياً بين مواقف متبعثرة. بل هي جزء من أداء ووتيرة مدروسة تهدف إلى زرع مفاهيم مُحدّدة لدى الرأي العام، خاصة بعد فشل رهانات وأساليب المرحلة الماضية... وأيضاً ترجمة لما سبق أن أوصت به جهات مختصة في كيان العدو (معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب) بضرورة «مواصلة الجهد على مستوى الوعي بشكل دائم ومكثّف أمام حزب الله، عبر أدوات علنية وسرية، مع تنسيق الرسائل حيال مختلف الجماهير المستهدفة»، بعدما أقرت الدراسة أيضاً أن «إسرائيل نجحت جزئياً فقط. وهي تجد صعوبة في التأثير على الجمهور الشيعي الموالي لحزب الله، وأيضاً على أجزاء أخرى من السكان...».

في ضوء ذلك، يصبح التساؤل ضرورياً في تفسير هذه الظاهرة الممتدة، هل هو نتاج عقل جمعي تبلور بالاستناد الى تطابق في النظرة والأولويات والمصالح مع كيان العدو فيما يتعلق بحزب الله، أم أنه أبعد من ذلك أيضاً. وإلا كيف يمكن تفسير هذه المعزوفة التي تتحكم بإيقاع الخطاب ووتيرته وتنتقي المفردات نفسها، وتتكامل في التوقيت؟ فكما هي الحال في الهجمات العسكرية التي ينبغي أن يتم تنسيقها من كل الجهات حتى تحقق أهدافها، الأمر نفسه يتم في الهجمات السياسية والإعلامية على حزب الله من الداخل اللبناني والخارج الإسرائيلي.

في هذا السياق، ضجّ قائد المنطقة الشمالية في كلمته، خلاصة المفاهيم التي يتم العمل على ترويجها وتشكل ركناً أساسياً في الخطاب السياسي الدعائي الذي يستهدف حزب الله، فشدد على أن «حزب الله احتلال إيراني للبنان». ينبع هذا الترويج، في أحد جوانبه، من التحدي الذي تواجهه «إسرائيل» مع حزب الله وتحالفاته الإقليمية التي وظّفها في تحرير لبنان وفي إنتاج مظلة ردع استراتيجي له غير مسبوقة في تاريخ الصراع مع العدو.

هذا الواقع، كان ولا يزال يشكل عقبة جدية أمام محاولات تشويه صورة المقاومة. وتدرك تل أبيب أن الإقرار بهذه الحقيقة يُقوّض لها كل جهودها ضده. وبرز هذا الأمر جلياً عندما

> «يجب أن يتم نقل الرسائل التي يُراد الترويج لها عبر جهات غير محسوبة على إسرائيل... وسط الجمهور اللبناني»

توجه برعام أيضاً في الكلمة نفسها الى الشعب اللبناني أيضاً بالقول: «الدرع الحقيقي لكم ليس حزب الله». ويكشف ذلك عن قناعة راسخة لدى القيادة الإسرائيلية حول ضرورة استبدال صورة حزب الله في وعي الشعب اللبناني، بصورة تخالف واقعه. ومن هذا المنطلق يتم الحديث عنه بلغة أنه وكيل أو قوة إيرانية في لبنان. وأنه يخوض الصراع مع «إسرائيل» خدمة لمصالح إيرانية. والإعلامية عليه، والدور الذي ينبغي أن تؤديه تل أبيب. فقد سبق أن أكدت جهات مختصة في كيان العدو (الدراسة المشار إليها عن معهد أبحاث الأمن القومي) محدودية تأثير أي دور مباشر لـ«إسرائيل» في هذه الحملة، فشددت على ضرورة أن يتم نقل الرسائل التي يراد الترويج لها «عبر جهات غير محسوبة على إسرائيل... وسط الجمهور اللبناني ووسط المتعضين من حزب الله». ولكن على ما يبدو أيضاً، أن هناك وجهة نظر أخرى في كيان العدو، وهي التي يتم تطبيقها، ترى أن «إسرائيل» يمكن أن تؤدي دوراً محدداً يتكامل مع الأدوار التي يقوم بها آخرون، ولكل من هؤلاء جمهوره المستهدَف، وخطابه وأدواته.

السيد «نصر الله لا يهتم بكم». وهو ما يدفع إلى التساؤل عن مدى الباس الذي بلغ بالقادة الإسرائيليين، كي يلجأوا إلى هذا النوع من الخطاب. إذ كيف يمكن لهذه الكلمات، وغيرها من حملات الترويج أن يكون لها أثرها الجدي والواسع (سوى لدى الذين لديهم موقف مسبق)؟

مع ذلك، يبدو أن كيان العدو لديه أكثر من مقاربة حول كيفية تشويه صورة حزب الله وشنّ الحملات السياسية والإعلامية عليه، والدور الذي ينبغي أن تؤديه تل أبيب. فقد سبق أن أكدت جهات مختصة في كيان العدو (الدراسة المشار إليها عن معهد أبحاث الأمن القومي) محدودية تأثير أي دور مباشر لـ«إسرائيل» في هذه الحملة، فشددت على ضرورة أن يتم نقل الرسائل التي يراد الترويج لها «عبر جهات غير محسوبة على إسرائيل... وسط الجمهور اللبناني ووسط المتعضين من حزب الله». ولكن على ما يبدو أيضاً، أن هناك وجهة نظر أخرى في كيان العدو، وهي التي يتم تطبيقها، ترى أن «إسرائيل» يمكن أن تؤدي دوراً محدداً يتكامل مع الأدوار التي يقوم بها آخرون، ولكل من هؤلاء جمهوره المستهدَف، وخطابه وأدواته.

قضية

«العربدات الماليّة» مستمرّة
المصارف تكوّن مؤونات على «اليوروبوندز» من أموال المودعين

ثمّة إجماع لدى كلّ دوائر القرار المالية العالمية على انهيار القطاع المصرفي اللبناني، وضرورة إعادة هيكلته ليتمكّن من لعب دور فعّال في الاقتصاد المحلي. لا ينكر هذا الواقع سوى رياض سلامة وأصحاب المصارف. المُستمرين في «تركيب الطرابيش» ليُحاولوا إنقاذ أنفسهم شكلياً عن طريق الغشّ في موازناتهم، والإيحاء بالتزامهم الإيفاء بالشروط المطلوبة منهم. وكما دائماً، تُستخدم أموال المودعين لإطفاء خسائر تسبّب بها أصحاب المصارف وكبار المُساهمين فيها

ليا القزي

«العربدات المالية» مُستمرة بين البنك المركزي والمصارف. هذا الوصف يستخدمه مصرفيّ «متقاعد» لوصف جميع أشكال ما يسمّيه رياض سلامة «هندسات». واحدٌ من فصولها هو بيع حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة دولارات للمصارف وفق سعر صرف 1507 ليرات لكلّ دولار، تُستخدم لتكوين المؤونات على سندات الدين بالعملة الأجنبية (يوروبوندز) التي تحملها المصارف، ومجموعها يُقارب الـ11 مليار دولار (أصل السندات وفوائدها). وقد وضع سلامة شرطاً يسمح له بإعادة شراء هذه «الدولارات» بحسب سعر صرف «المنصة الإلكترونية» المُنشأة بموجب التعميم الرقم 151) كما يكون حين يقرر استعادة «الدولارات». السعر مُحدّد حالياً بـ3900 ليرة، ولكن قد يتبدّل في الأشهر أو السنوات اللاحقة، فيرتفع إلى 10 آلاف ليرة مثلاً. ذلك يعني أنه إذا دفع أحد المصارف 150 ألف ليرة لشراء 100 دولار من مصرف لبنان، وفي حال رُفع سعر صرف «المنصّة» إلى 10 آلاف وطلب «المركزي» إعادة شراء الـ100 دولار، فسيدفع الأخير ثمنها مليون ليرة، ليكون المصرف قد حقّق ربحاً صافياً بـ850 ألف ليرة؛ من أين ستأتي هذه «الدولارات»؟ من أموال المودعين، لأنّ كلّ ما أودعته المصارف لدى مصرف لبنان كان أموال الناس، في مقابل حمايتها لأموالها الخاصة من أي خسارة مُحتملة.

رُكنا القطاع المصرفي في لبنان، المُدركان لحجم الخسائر التي تُثقل محافظهما، يتمسّكان بالطُرق التقليدية التي اعتادا على استخدامها لسدّ العجز في حساباتهما: استخدام أموال المودعين والقيام بـ«هندسات» تؤدّي إلى مضاعفة أموالهما. وقد أُضيف بعد تشرين الأول 2019، أداة مالية جديدة تُستخدم لـ«الغشّ»، وهي العُملة الوهمية المُسماة «دولار لبناني» أي ذاك المُحتجز لدى «المركزي» وبقية المصارف. فالدولارات التي يُريد مصرف لبنان بيعها للمصارف حتّى تُكوّن المؤونات هي عملياً أموالٌ وهمية، سيتم نقلها على الشاشة من مصرف لبنان إلى المصارف، من دون أي تكون لها قيمة الدولار الحقيقي، ما ينسف أصل الهدف من وجود مؤونات كضمانة لسندات اليوروبوندز المشكوك في تحصيلها. المؤونات هي أشبه بـ«القجّة» التي تُجمع فيها أموالٌ و«تُنسى». تقوم أي مؤسسة بتكوين المؤونات مقابل إمكانية حدوث خسائر مُستقبلية على ديون أو أصول. وكان مصرف لبنان قد طلب من المصارف الحاملة لـ«اليوروبوندز» تكوين مؤونات بنسبة 45% (وطلب أيضاً مؤونات بـ1,89% على شهادات الإيداع بالليرة). علماً أنّ شركات التدقيق المالي تعتبر أنّ المؤونات على «اليوروبوندز» يجب ألا تقلّ عن الـ80%، بسبب تدنّي سعر السند في السوق، ووجود شكوك في تحصيله. الاتفاق بين مصرف لبنان والمصارف يعني أنّ «الشريكين» ينويان مُمارسة خداع مُحاسبي: يُتيح تسجيل أرقام غير واقعية في «دفتر الحسابات»،

> الدولارات سيأخذها «المركزي» من توظيفات المصارف لديه، أي أموال المودعين

للإيحاء بالالتزام بتأمين الضمانات على سندات «اليوروبوندز»، فيما هما يقومان بتركيب «الطرابيش». وقد وافق سلامة على أن يبيع المصارف دولارات تصل إلى نسبة 30% من مجموع الـ45% المطلوب تشكيلها، أي ما يُقارب المليار و650 مليون دولار من مجموع 5 مليارات دولار. مثلاً، المصرف المُحتاج إلى 100 مليون دولار لتغطية «يوروبوندز» بقيمة 220 مليون دولار، سيبيعه مصرف لبنان 30 مليون دولار وهمي. وهذا القرار اتُّخذ بعد إثارة المصارف للمخاطر في تبدّلات سعر السوق، وستتحملها في حال كوّنت مؤونات (بالليرة) بغير عُملة السند (الدولار). وتأتي لجنة الرقابة على المصارف لـ«تُكمّل» عمل سلامة، فتُجيز للمصارف بتقسيط المؤونات الواجب تكوينها على سندات الدين وشهادات الإيداع والقروض المشكوك بتحصيلها، على فترات زمنية تُراوح بين 5 و10 سنوات، وفقاً لحالة كلّ مصرف... أو «حظوته»، فيُنقل عن أعضاء في اللجنة أنّ «تقسيط المؤونات» يتمّ بطريقة استنسابية وخارج أي معايير.

الدولارات سيأخذها «المركزي» من توظيفات المصارف لديه (أي أموال المودعين)، وكانت تحصل لقاءها على فوائد عالية. استمر مصرف لبنان في دفع الفوائد للمصارف، حتى بعد أن توقفت هي عن دفع فوائد على ودائع الناس، ما سمح للمصارف بتسجيل واردات دفترية تُفيد التقديرات بأنّها 5 مليارات دولار. ولكن إذا طلبت المصارف «كسر» توظيفاتها لدى البنك المركزي، فسيؤدّي ذلك إلى «خسارتها» للفوائد السنوية عليها، مقابل بيعها دولارات دفترية تسجّلها كمؤونات. النتيجة تكون «تخلّص» مصرف لبنان من بعض مطلوباته وتوقّفه عن دفع جزء من الفوائد، فيما المصارف سجّلت أنّها غطّت خسائرها بالدولار. هل من طرف خاسر بينهما؟ تقول مصادر مصرفية إنّه «يُفترض في الحالات الطبيعية أن تضخّ المصارف من أموالها الخاصة لتكوين مؤونات. ولكن طالما أنّها لم تمدّ يدها إلى جيبها، ومصرف لبنان ارتاح من أعباء مُعينة، وسُوّيت حسابات شكلية، فلا أحد منهما خاسر». الضرر الأكبر سيُلقى على كاهل المودعين الذين تُستخدم أموالهم مرّة جديدة لمحاولة انتشال المصارف، دفترياً، وعلى الليرة الوطنية التي ستنهار أكثر مع ارتفاع التضخم، في حال قرّر رياض سلامة إعادة شراء الدولارات من المصارف، وتأمين ربح لها، بما لا يقلّ عن 2400 ليرة لكلّ دولار.

وافق سلامة على بيع المصارف دولارات بنسبة 30٪ من مجموع الـ45٪ مؤونات (هيثم الموسوي)

على الغلاف

نفوق سمكٍ الكارب «المقاوم» مؤشر على موت البحيرة

تلوث القرعون خرج عن السيطرة

أظهرت كارثة نفوق عشرات الأطنان من الأسماك في بحيرة القرعون أن التلوث في البحيرة خرج عن أي سيطرة، وأن الحياة فيها لم تعد ممكنة

(أ ف ب)

حبيب معلوف

تؤشر موجة نفوق أسماك الكارب في بحيرة القرعون، بما لا يترك مجالاً للشك، إلى أن الأوان قد فات تماماً لإنقاذ البحيرة ونهر الليطاني من التلوث الذي قضى عليهما. إذ أن هذا النوع من الأسماك يعدّ الأكثر مقاومة بين بقية الأنواع لشتى أنواع التلوث، والأكثر قدرة على العيش في ظروف غير آمنة كنقص الأوكسجين. وهناك شكوك قوية في بقاء أي نوع حي في البحيرة. أما الأسماك الصغيرة التي لا تزال تُرى بالعين المجردة، فقد تكون لصغار الكارب لأننا في موسم تزاوج هذا النوع، ولأنها أكثر قدرة من الأسماك الكبيرة على السباحة على سطح الماء، إلا أنها على الأرجح ستنفق عاجلاً أم آجلاً.

عام 2011، تناقص منسوب البحيرة إلى حد جعلها أشبه ببركة صغيرة ملوّثة تماماً، ولم يبقَ أحياء فيها يومها سوى الكارب الذي أُدخل إلى البحيرة في السبعينيات لأنه سريع النمو ويُستفاد من لحمه. علماً أن هذا النوع من الأسماك يقضي على التنوع البيولوجي، تماماً كالسيانوبكتيريا التي تفرز السموم في البحيرة وتقضي على الأحياء الأخرى.

بين عامي 2015 و2016، أجرت الهيئة الوطنية الصحية (يترأسها الدكتور اسماعيل سكرية)، بالتعاون مع كلية الصحة في الجامعة اللبنانية (فرع البقاع) وقسمي السرطان والهندسة البيئية في الجامعة الأميركية، دراسة حول علاقة تلوث حوض الليطاني بتزايد الإصابات بأمراض السرطان بين سكان الحوض، وجاءت النتائج مرعبة مبيّنة أن نسبة الإصابات تزيد بنحو خمسة أضعاف عن النسبة العام. إلا أن نتائج الدراسة لم تُثر همة المسؤولين، بل حرّكها قرض البنك الدولي (55 مليون دولار) وقانون الـ 1100 مليار ليرة التي أقرها مجلس النواب لتنظيف الحوض عام 2016، رغم التحذير من أن هذه الأموال ستذهب هدراً ما لم تعالج مشكلتان أساسيتان، هما وقف قطع مجرى النهر بالسد ووقف التلوث من مصادره. هكذا، وصلنا إلى كارثة الأسماك الملوثة وموت البحيرة وتهديد حياة السكان من حولها. علماً أن الكارثة لا تقف عند هذا الحد. إذ أن الدراسات حول أثر تلوث البحيرة ونهر الليطاني على المزروعات التي تعتبر أهم مورد حياتي للبنان، كانت كافية لدق ناقوس الخطر منذ زمن، لكن أحداً لم يهتم. كما لم يُدرس أثر هذا التلوث على التربة والمياه الجوفية التي لن تتعافى بسهولة حتى ولو توقف التلوث فوراً، وهو أمر مستحيل!

تؤشر هذه الظاهرة الجديدة - القديمة إلى أن الحياة في بحيرة القرعون لم تعُد ممكنة. وفي مثل هذه الحالات، وبعيداً من الأرباك حول كيفية التخلص الآمن من أطنان الأسماك النافقة، لا بد من استخلاص دروس وعبر.

أول هذه الدروس أن سد مجاري المياه بالسدود السطحية خطيئة يُفترض التراجع عنها لكي «تعود المياه إلى مجاريها»، بغض النظر عن التلوث الذي يضرب المياه من أكثر من مصدر. فالأصل والطبيعي ألا يتوقف جريان المياه لأن حبسها خلف سدود مكشوفة يعرّضها للتلوث والتبخر.

وثاني هذه الدروس، أن المياه، رغم أهميتها الحيوية، هي جزء من الأنظمة الأيكولوجية الأعم وليست أهمها. وإن التفكير بالإنشاءات الكبرى للحديث عن «إنجازات» بات أمراً من الماضي الذي يفترض التخلص منه، وعلى المخططين لإدارة المياه أخذ هذه الحقيقة في الاعتبار أثناء وضع الاستراتيجيات للتنمية الشاملة والمستدامة.

الدرس الثالث الذي يجب أن يستخلصه «عالم العلماء والخبراء والمتخصصين»، هو أن عليهم التواضع قليلاً أثناء تحليل أسباب الكوارث الكبرى، وعدم ردّها إلى سبب واحد أو أكثر، خصوصاً عندما نكون أمام حالات معقّدة تتداخل فيها أسباب كثيرة، وأن

> **تؤشر هذه الظاهرة إلى أن الحياة في بحيرة القرعون لم تعُد ممكنة**

يعيدوا الإصغاء إلى منطوق فلسفة العلم التي تم تجاهلها بعد الثورات الصناعية وسيطرة العلوم النفعية، عندما أصبح العلماء مجرد خبراء يعملون لمصلحة شركات تبغي الربح وليس المعرفة وتطويرها!

أما السياسيون والمستثمرون في الموارد والناس والشأن العام، فعليهم إعادة النظر في فهمهم للسلطة التي يُفترض أن تكون مسؤولية كبيرة بدل أن تكون مجرد حق في الأمر والطاعة.

أما في ما يتعلق بالتوصيات المباشرة للخروج من الكارثة، لا سيما بعدما نشط المستثمرون في الكوارث كما في كل مرة، ومنعاً لبيع السمك الملوث، فإن المطلوب تشكيل هيئة طوارئ وطنية تعاون المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، مهمتها أخذ عينات من السمك النافق والمياه وفحصها، والتفكير في الطريقة الأنسب للتعامل مع السمك النافق وطمره مع الكلس بعد الاستعانة بجيولوجيين لاختيار المكان المناسب، ورفع توصيات شاملة حول حماية النظم الايكولوجية عامة وتجنب المشاريع المتعدية على مجاري المياه مثل السدود، وحماية مصادر المياه ومجاريها مع ما يطلبه ذلك من إعادة النظر بحاجات القطاعات التي تحتاج للمياه والضغط لوضع استراتيجية شاملة للتنمية المستدامة.

في الحصيلة، أظهرت هذه الكارثة أن الموضوع خرج عن السيطرة. ولو لم تكن دولتنا فاشلة، لكانت استنفرت كل أجهزتها المعنية للمعالجة والاستنتاج والتخطيط للمستقبل.

موت نهر، كالليطاني الأكبر في لبنان، وبحيرته الشهيرة، مؤشر خطير على موت الطبيعة. والخوف، في المرحلة المقبلة التي ينهار فيها كل شيء تقريباً كما هو ظاهر، أن لا نجد من يدفن معظم عناصرها بعد موتها.

تقرير

الوفيات بين النازحين من جرّاء «كورونا» أربعة أضعاف المعدل الوطني

العمال السوريون لا يُصابون... ولا يُلقّحون؟

محمد علي دياب

أقلّ من ألف حالة إصابة بفيروس كورونا بين السوريين المقيمين في لبنان، سجّلتها وزارة الصحة منذ دخول الوباء الى البلاد في شباط 2020.

في بلد يعدّ واحداً من أكثر دول العالم استقبالاً للنازحين السوريين نسبة الى عدد سكانه، يبدو الرقم هزيلاً للغاية، ولا يعبّر عن حقيقة الأوضاع في الواقع. أقل من 1000 إصابة من أصل أكثر من 520 ألفاً سُجّلت في لبنان، رقمٌ صحيح بلا شك، غير أنه بعيد عن الدقة لأسباب عديدة مرتبطة، في الدرجة الأولى بآلية تسجيل الإصابات بين السوريين المقيمين في لبنان، خصوصاً النازحين منهم.

لا إحصاءات دقيقة حتى اللحظة عن أعداد المصابين بـ«كورونا» بين العمال السوريين، وهذا ليس مستغرباً؛ إذ إن حالهم حال عموم السوريين والفلسطينيين المقيمين في لبنان. غير أن ظروف عملهم الحالية تطرح أسئلة عديدة عن جدية الحكومة اللبنانية في حماية هؤلاء وضمان سلامتهم.

خمسة إغلاقات شاملة فرضتها السلطات اللبنانية حتى يومنا هذا، اتسمت بالصرامة والجدية في البداية، قبل أن يتخلخل الالتزام بها. تبدّلت الشروط في كل مرة، وتباينت النتائج والمُهل الممنوحة لاستئناف الحياة الطبيعية. غير أن فئة العمال السوريين، وحدها، كانت مستثناة من مقتضيات الصحة العامة، خصوصاً منهم العاملين في مجالات الترميم وإعادة الإعمار.

نهوض بيروت من تحت الأنقاض كان بحاجة إلى سواعد هؤلاء، إلا أن ظروف عملهم كانت محاطة على الدوام بمخاطر جمة فرضها كورونا. أعداد المصابين كانت تزداد يوماً إثر آخر، المستشفيات أعلنت أكثر من مرة عجزها عن تحمّل أعباء إضافية، ناقوس الخطر دُقّ مرات عديدة. وبينما كان لبنان يلتقط أنفاسه، كان العمال السوريون يضحّون الأوكسجين في حجارة المدينة المنكوبة. وفي البال سؤال واحد: من يضمن حياة هؤلاء؟

ليس خافياً على أحد القيود الكثيرة المفروضة على عمل السوريين في لبنان: الوضع القانوني، الإقامات غير النظامية، غياب الضمان الصحي، أضف اليها الغلاء المعيشي وتردي الأوضاع الاقتصادية وغيرها. كلها عوامل تفرض على هؤلاء حركة من نوع خاص، وتجعل من ضمان صحتهم أمراً معقداً؛ إذ إن إصابة أحد العمال بالفيروس ستضعه أمام امتحان صعب، قد يضطر لمواجهته وحيداً، ما لم يكن محظوظاً لتلقّي الرعاية اللازمة من قبل إحدى المؤسسات أو المنظمات الداعمة في حالات مشابهة، والتي تراجع دورها كثيراً في العامين الماضيين، مع القيود المفروضة على حركة

> **أقل من 1000 إصابة بين السوريين سجّلتها وزارة الصحة من بين 520 ألف إصابة!**

الأموال المقدمة إلى النازحين المسجلين حصراً في قوائم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، وتقلص قيمة الدعم بشكل كبير، علماً بأن نسبة لا يستهان بها من النازحين، ومن بينهم العمال السوريون، غير مسجلة ضمن هذه القوائم. وبالتالي، سيضطر هؤلاء إلى تحمّل أعباء العلاج بأنفسهم، وهو أمر غير سهل مع ارتفاع أسعار الأدوية، وعدم قدرتهم على تحمل كلفة العلاج في المستشفيات، أو إجراء فحوصات الـ PCR، فضلاً عن كلفة الحجر الصحي معيشياً على حياتهم المعتمدة أصلاً على العمل «كل يوم بيومه».

أمام هذا الواقع يُطرح سؤال أساسي: إذا كان عمل هؤلاء مهماً الى درجة استثنائهم من القيود الصحية، اليس من حقهم التمتع بميزات استثنائية لضمان سلامتهم، وبالتالي استمرارية العمل المنوط بهم؟

ما يزيد الطين بلة، وفق عدد من المنظمات الحقوقية، هو احتمال استثناء الفئات المهمّشة في لبنان (وعلى رأسهم العمال) من حملة التلقيح الوطنية الخاصة بكورونا، رغم أن بيانات الأمم المتحدة تشير إلى أن معدل الوفيات بين النازحين السوريين من جرّاء الفيروس يبلغ أربعة أضعاف المعدل الوطني، وثلاثة أضعاف هذا المعدل بين الفلسطينيين! مع ذلك، يظهر على منصة التسجيل والمتابعة الحكومية على الإنترنت لتلقّي لقاح كورونا أن 2,86% فقط من الذين تلقّوا اللقاح، و5,36% من المسجلين لتلقيه، غير لبنانيين، رغم أن غير اللبنانيين يشكلون 30% من السكان على الأقل، وهذا يتنافى مع الشعار الذي ترفعه الحكومة بخصوص تلقيح جميع المقيمين على الأراضي اللبنانية، بغض النظر عن جنسياتهم.

هدف يبدو لبنان عاجزاً عن تحقيقه في ظل الأزمة الحالية التي تعصف بكل مفاصل البلاد، والتي ستحرم اللبناني، قبل غيره ربما، تلقّي الرعاية الصحية اللازمة، خصوصاً مع تصريحات وزارة الصحة عن أنها لا تملك الأموال اللازمة لمنح اللقاح للعمال المهاجرين.

عوامل كثيرة كانت وما زالت تتحكم في معيشة السوريين في لبنان على صعد عديدة وفي مقدمتها الصحة. الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد، والتي تسبّبت في تردّي الأوضاع المعيشية إلى مستويات غير مسبوقة، ألقت بأحمالها على ظهور الجميع بلا استثناء، وفي مقدمتهم الطبقات الفقيرة، وعلى رأسها العمال؛ إذ إن المياومة والموسمية الناظمة لعمل هؤلاء جعلتا النهوض بأعباء الحياة مسألة في غاية الصعوبة، خصوصاً مع تفلت سعر الصرف وهبوط الأجور. رغم ذلك، أينما تجولت في أحياء بيروت، من شرقها الى غربها، مروراً بمينائها البحري، ستجد عمالاً يسابقون الوقت لإنهاء العمل المطلوب، فيما الخطر يتهدّد حياتهم على الدوام، ووحده القدر يتكفّل بحمايتهم.

(مروان طحطح)

تقرير

الحكم في قضيّة إيلا طنّوس: تعويض وراتب مدى الحياة

أصدرت، أمس، محكمة الاستئناف في بيروت، برئاسة القاضي طارق بيطار، حكمها النهائي في قضية الطفلة إيلا طنوس. وبالإجماع، قررت المحكمة «رد طلبَي فتح المحاكمة المقدّمَين من قبل الرهبنة اللبنانية المارونية من جهة والدكتورة ر. ش. والجامعة الأميركية في بيروت من جهة أخرى»، كما ردّ «الاستئنافات المقدمة من كل من الدكتور ع. م. والرهبانية اللبنانية المارونية والدكتورة ر. ش. والجامعة الأميركية في بيروت». وعليه، حكمت المحكمة بتصديق الحكم الابتدائي، مع تعديل قيمة التعويضات المقرّة للطفلة، بحيث تصبح 9 مليارات ليرة لبنانية «يلزم بها ويدفعها المدعى عليهم بالتكافل والتضامن في ما بينهم، إضافة إلى دخل شهري لها بمعدل أربعة أضعاف الحد الأدنى للأجور بتاريخ الدفع الفعلي، ولكل من الوالدين مبلغ 500 مليون ليرة».

هكذا، بعد 6 سنوات من الانتظار، صدر الحكم الذي يمكن اعتباره نهائياً في ظل «ضيق شروط الطعن»، بحسب أحد المحامين المتابعين لملف إيلا. هذه اللحظة بالذات هي التي انتظرها حسان طنوس، والد الطفلة، معتبراً أن ما حصل «وإن كان لا يعوّض خسارة إيلا، إلا أنه بمثابة تعويض معنوي ورسالة قوية جداً في وجه مرتكبي الأخطاء الطبية، بأن هناك قضاءً نزيهاً قادراً على ردّ الحقوق لأصحابها، وإن معنوياً».

المحامي جان نمور، الذي يرافع عن الطبيبة ر. ش، قال لـ«الأخبار» إنه «في مثل هذه الحال، لا يسعنا سوى احترام رأي المحكمة». إلا أن ذلك ليس كافياً، إذ ينتظر الأخير الاطلاع على الملف كاملاً «للبناء على الشيء مقتضاه وسلوك الطرق القانونية اللازمة». وتمنّى نمور «لو أن الحكم لم يصدر بهذه الطريقة على الأقل في ما يخص المحطة الأخيرة لإيلا في الجامعة الأميركية. فقد قدمنا للمحكمة صوراً تظهر إيلا عندما وصلت إلى الطوارئ من مستشفى المعونات وهي بحالة يرثى لها، حيث كانت يداها وقدماها مسودّتين».

في حصيلة أخيرة، تشير مصادر حقوقية متابعة للملف إلى أن الوصول إلى خاتمة غير تلك التي حكم بها القاضي بيطار بات صعباً، إذ إن الأمل بالطعن والتمييز بات ضئيلاً. لم يعد الدرب مفتوحاً أمام الكثير من النقاشات، وخصوصاً في ظل الحكم الذي يعتبره هؤلاء، شبه نافذ.

(الأخبار)

الكرة المعولمة

تواصل الأندية الإنكليزية تألقها على المستوى الأوروبي. فارضة نفسها رقماً صعباً بين أندية القارة. وصل مانشستر سيتي إلى المباراة النهائيّة من دوري ابطال اوروبا واليوم يلعب مانشستر يونايتد وارسنال نصف نهائي البطولة الأوروبية الرديفة «يوروبا ليغ» امام كل من فياريال وروما (22:00 بتوقيت بيروت). بهدف الوصول إلى النهائي. الإنكليز حاضرون دائماً ولذلك اسباب كثيرة

أندية إنكلترا في الواجهة... المال يصنع المجد

تحقق فرق بريميرليغ إرباكاً هائلة سنويا (أ ف ب)

تغيّر شكل كرة القدم خلال السنوات الأخيرة، وباتت الأموال هي العامل الأبرز في تحديد مكانة الأندية، وقدرتها على المنافسة محلياً وقارياً. الأندية الإنكليزية وبفعل تطور الدوري المحلي، وحصولها على عائدات هائلة جراء النقل التلفزيوني وبدلات المرافق والرعاية، نجحت في جذب المواهب الشابة، والمدربين الكبار، وبالتالي تقديم مستوى مهم في أوروبا. مثلاً في موسم 2018 ، 2019 حصل ليفربول على أكثر من 152 مليون يورو (181 مليون دولار) كعائدات خلال العام، هذا عدا الرعاية الخاصة بالنادي واللاعبين من شركات خاصة. وكان نصيب مانشستر سيتي نحو 151 مليوناً يومها، مقابل أكثر من 146 مليون لتشيلسي وأكثر من 145 مليون لكل من توتنهام وأرسنال. وكان لافتاً أن نادي فولهام قبل الأخير حصل على 101 مليون يورو، والأخير هيدرسفيلد تاون حاصل على 96 مليون يورو.

وبالمقارنة مع الدوريات الأوروبية الأخرى، يتبيّن حجم الفجوة بين

من المحتمل ان يتواجه آرسنال ومانشستر يونايتد في نهائي الدوري الاوروبي

الإنكليز وغيرهم. ففي العام نفسه أي 2018 . 2019، حين حققت الأندية الإنكليزية مجتمعة أرباحاً وصلت إلى 5,2 مليار يورو، كانت أرباح أندية الدوري الإسباني تسجل 3,3 مليار يورو، فيما لم تتجاوز أرباح فرق الدوري الإيطالي «كالشيو» 2,4 مليار والدوري الفرنسي 1,9 مليار. هذه الأرقام تعطي مؤشراً واضحاً على مدى قوة الأندية الإنكليزية، وقدرتها على الإنفاق في سوق الانتقالات، كما يعطي تفسيراً للمنافسة الدائمة على اللقب، والمراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا. والجدير ذكره أن هذه الأرباح ليست نهائية، حيث يُضاف إليها الصفقات التجارية والرعاية، وجوائز البطولات الأوروبية والمشاركات الخارجية.

في الموسم قبل الماضي حقق ليفربول لقب دوري أبطال أوروبا عندما واجه توتنهام الإنكليزي أيضاً في النهائي، وفي الموسم الذي سبقه وصل ليفربول إلى المباراة النهائية أيضاً قبل أن يخسرها من ريال مدريد. خلال هذه الفترة كانت الأندية الإنكليزية وتحديداً تشيلسي وارسنال تقدم مستويات جيدة جداً في الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، وكذلك مانشستر سيتي في دوري الأبطال. الأندية الإنكليزية باتت حاضرة في نصف نهائي ونهائي البطولات الأوروبية الكبرى، وبالتالي باتت تشكل تهديداً واضحاً لأندية أوروبا، خاصة الإسبانية عبر برشلونة وريال مدريد، والألمانية عبر بايرن ميونيخ. الأموال التي تكسبها أندية «بريميرليغ» باتت تصرفها على شراء اللاعبين المميزين، كما استقدام مدربي الصف الأول في أوروبا. ليفربول على سبيل المثال وقع قبل حوالى 4 سنوات مع المدرب الألماني يورغن كلوب، بعد أن تألق برفقة بروسيا دورتموند الألماني. كلوب أسس فريقاً من الصفر وأبرم تعاقدات كبيرة، أبرزها التوقيع مع المدافع فيرجيل فان دايك، والحارس اليسون بيكير، كما اشترى ديفيغو جوتا وتياغو الكانتارا وغيرهم... تعاقدات عادت على النادي بالدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا.

لهذا العام إنكليزياً خالصاً. ويقف فياريال الإسباني عقبة أمام النهائي الإنكليزي المحتمل بين ارسنال ومانشستر يونايتد، عندما يحلّ الليلة ضيفاً على النادي اللندني في ملعب الإمارات في إياب نصف النهائي، أملاً أن يحافظ على تقدمه (2-1) من لقاء الذهاب.

أما القطب الآخر من مانشستر يونايتد، فوضع قدماً في نهائي يوروبا ليغ باكتساحه روما الإيطالي (6-2) في «أولد ترافورد» ذهاباً، قبل لقائهما على الملعب الأولمبي الليلة.

أمسية جميلة يتنظرها عشاق كرة القدم الإنكليزية، علها تؤكد علو قدم الإنكليز في أوروبا حالياً.

(الأخبار)

سبوت لايت

نجم الجزائر «يقهر» كبار أوروبا

تطور محرز كثيرا مع مانشستر سيتي (أ ف ب)

أمسية تاريخية قدمها النجم الجزائري رياض محرز في دوري أبطال أوروبا ليلة الثلاثاء. الأربعاء. الجزائري المميّز سجل هدفين في مرمى باريس سان جيرمان الفرنسي وقاد فريقه مانشستر سيتي إلى نهائي دوري أبطال أوروبا.

إحدى عشرة مباراة لعبها رياض محرز في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، سجل خلالها أربعة أهداف وصنع هدفين. الجزائري فرض نفسه أساسيًا في تشكيلة المدرب الإسباني بيب غوارديولا، بعد المستوى الكبير الذي قدمه. محرز سجل في مرمى بروسيا دورتموند في إياب ربع نهائي البطولة الأوروبية، كما سجل هدفاً في ذهاب نصف النهائي في باريس، وهدفين في الإياب. أهداف الجزائري جاءت في المباريات الحاسمة، وهذا يدل على شخصية محرز القوية، واستعداده للمباريات الكبيرة. وأصبح محرز ثاني لاعب فقط يسجل في ذهاب وإياب نصف نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا لناد إنكليزي، بعد السنغالي سادیو ماني نجم ليفربول في موسم 2017 . 2018.

عانى اللاعب الجزائري كثيراً مع المدرب الإسباني بيب غواردیولا. بقي على مقاعد لفترة طويلة، إلا أن تصميمه ومثابرته جعلا المدرب الإسباني المحنك يعتمد عليه في الفترة الأخيرة. شارك محرز في 25 مباراة في الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم، سجل تسعة أهداف وصنع أربعة ليجعل فريقه قريباً من تحقيق لقبه الثالث في آخر أربعة مواسم. ابن الـ30 عاماً بدأ مسيرته في فرنسا، وتحديداً مع سارسيل الفرنسي، قبل أن يصبح محترفاً عام 2010 مع كويمبريويس في الدرجة الرابعة الفرنسية. بعدها انتقل إلى لوهافر في الدرجة الثالثة ولعب معه لثلاثة مواسم. الظهور الأول بين الكبار بالنسبة للجزائري كان مع نادي ليستر سيتي الإنكليزي في عام 2014. لعب مع الفريق خمسة مواسم، وتألق تحت قيادة المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري، محرز كان لاعباً أساسيًا في «المعجزة» التي حققها ليستر في عام 2016، وتحديداً عندما توّج ذئاب ليستر بالدوري الإنكليزي الممتاز على حساب أندية مانشستر سيتي وليفربول ومانشستر يونايتد وغيرها... حينها قدم محرز أوراق اعتماده إلى العالم، وانتقل إلى مانشستر سيتي في عام 2018 حيث فاز بالدوري الإنكليزي الممتاز وكأس الاتحاد الإنكليزي وكأس الرابطة في موسمه الأول. ومن المتوقع أن يعتمد غوارديولا كثيراً على محرز في مركز الجناح خلال الفترة المقبلة، خاصة بعد الثقة التي اكتسبها، والأداء المميز الذي يقدمه محلياً. أما على المستوى الدولي، فقد اختار محرز المنتخب الجزائري، وهو يمثل منتخب «محاربي الصحراء» منذ عام 2014، وحقق معه لقب كأس أفريقيا للمنتخبات في عام 2019 بعد أداء مميّز.

سجل محرز 4 اهداف في مباريات حاسمة من دوري أبطال اوروبا

(الأخبار)

حول العالم

فيراتي وهيريرا يعترضان على «إهانات» الحكم

وجّه الحكم الهولندي بيورن كايبرز الذي أدار مواجهة مانشستر سيتي الإنكليزي وباريس سان جيرمان في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم يوم الثلاثاء، «إهانات» إلى لاعبيْن من فريق العاصمة الفرنسية، بحسب ما ادّعى لاعبا الوسط الإيطالي ماركو فيراتي والإسباني أندر هيريرا.

وقال هيريرا في حديث مع قناة «أر أم سي سبورت»، إثر خروج فريقه من المسابقة: «أريد أن أقول شيئاً: نتحدث عن الاحترام مع الحكام، لكنه قال: أُغرب عن وجهي إلى ليياندرو باريديس. إذا قلنا نحن ذلك، نُعاقب لثلاث أو أربع مباريات». ومن جهته أكد فيراتي «أنا أيضاً سمعته، قال لي (اللعنة عليك). إذا قلتُ أنا ذلك، سأعاقب لعشر مباريات».

كما علّق البرازيلي ليوناردو المدير الرياضي في سان جيرمان على هذه المسألة بالقول: «تحدثنا عن ذلك، أعتقد أنكم عثرتم على المشاهد. إنها واضحة لدرجة أنني لن أعلّق حتى. إنه لأمر مخزٍ، لا أريد أن نربط خروجنا بالتحكيم لكني أعتقد أن كان هناك الكثير من المواقف التي ربما لم يتم التعامل معها بشكل جيد».

انتيتوكونمبو يقود ميلووكي إلى الـ«بلاي أوف»

سجّل العملاق اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو 36 نقطة ليقود ميلووكي باكس إلى الفوز الثاني على بروكلين تنس في غضون ثلاثة أيام، بنتيجة (124-118) ليبلغ الأدوار الإقصائية «بلاي أوف» من دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وبات باكس سابع المتأهلين إلى الـ«بلاي أوف» بعد فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، نتس، فينيكس صنز، يوتا جاز، لوس أنجليس كليبرز ودنفر ناغتس. وحقّق باكس فوزه الـ41 هذا الموسم مقابل 24 هزيمة ليبقى ثالث المنطقة الشرقية خلف نتس الثاني الذي سقط للمباراة الثالثة تواليا.

وسجّل كل من جرو هوليداي وكريس ميدلتون 23 نقطة من جانب الفائز، فيما أحرز برين فوربس 14 من مقاعد البدلاء.

من جانب الخاسر، سجّل كايري ارفينغ 38 نقطة مقابل 32 لكيفن دورانت، 12 لجو هاريس و10 لكل من جيف غرين ومايك جيمس في ظل استمرار غياب الهداف الآخر جيمس هاردن.

الفوز الاول لمدفيديف على الترابِ منذ 2019

بلغ الروسي دانييل مدفيديف المصنّف ثالثاً عالمياً والعائد إلى المنافسات الدور الثالث من دورة مدريد، ثالثة دورات الماسترز للألف نقطة، بعدما عوّض تأخره أمام الإسباني ألبخاندرو دافيدوفيتش فوكينا إلى فوز بنتيجة (4-6)، (6-4)، (6-2). وهذا الفوز الأول للروسي على الملاعب الترابية منذ نيسان/أبريل 2019 في نهائي دورة برشلونة، عندما خسر أمام النمسوي دومينيك تيم.

ويلتقي مدفيديف في الدور الثالث مع التشيلي كريستيان غارين المصنف 25 عالمياً، حيث سبق أن التقيا مرة واحدة سابقاً، حين خرج الروسي فائزاً في الدور الـ16 من دورة كندا للماسترز عام 2019.

وفي مباراة ثانية أقصى الروسي الآخر أصلان كاراتسيف المتألق في عام 2021 نظيره الأرجنتيني دييغو شفارتسمان المصنّف تاسعاً عالمياً ليبلغ الدور الثالث بعدما عوّض تأخره بمجموعة إلى فوز (2-6)، (6-4)، (6-1).

ولدى السيدات، أصبحت الإسبانية باولا بادوسا (62 عالمياً) أول لاعبة إسبانية تبلغ نصف النهائي في مدريد بعد فوزها على السويسرية بليندا بنتشيتش (11 عالمياً) بنتيجة (6-4)، (7-5).

استراحة

كلمات متقاطعة 3732

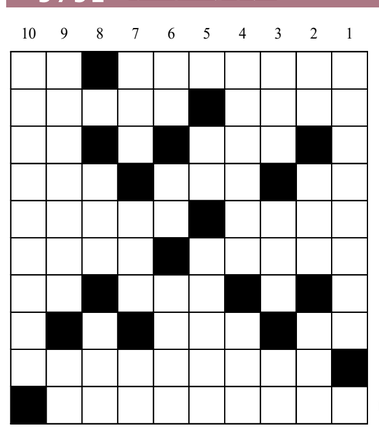

افقيا

1- أغنية لصباح – غير ناضج من الفاكهة – 2- مدينة نيجيرية – متردد – 3- تبذر الأرض – حرّك وهزّ – 4- صاح التيس – ذهب الماء في الأرض – وقتي وظرفي – 5- اقترب منه – ملك فارسي – 6- عاصمة أوروبية – هيئة الثياب – 7- مس – من أعضاء الجسم – 8- حلّ العقدة – مهرب – 9- شعوب أوروبية قامت بحملات عسكرية في القرون الوسطى نحو الشرق – 10- شاعر سوري راحل

عمودياً

1- فنان لبناني راحل – 2- للنداء – سكان الصحاري – من مشتقات النفط – 3- ضمير منفصل – ملأ الكرة بالهواء – للنفي – 4- إسم لمدينة فرنسية وكندية – دولة عربية – 5- نوتة موسيقية – سورة من المصحف الشريف – 6- مادة قاتلة – عبودية – أمر مشكوك فيه – 7- يبيعه الجزار – حجر كريم – منخفض بالأجنبية – 8- جمال ونوق – من الفاكهة – 9- قصر أثري إيطالي – نعم بالأجنبية – 10- أديب ومؤرخ لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- الشهبانو – 2- تشرنوبيل – 3- سهم – أر – 4- مر – كولومبو – 5- بوتان – سلام – 6- ربّان – متّ – نا – 7- تدينين – 8- رم – ريّا – 9- وهب – برغامو – 10- الأرجنتين

عمودياً

1- السمبريرو – 2- هروب – مها – 3- شتم – تاب – بل – 4- هش – كان – 5- براون – تيبر – 6- ان – مدارج – 7- نوفوستي – غن – 8- وب – مل – نبات – 9- ياباني – مي – 10- الرومانيون

sudoku 3732

9			6					2
			2				1	4
2		8				9	6	5
	6				2			
		2	5	1	4	7		
4			3				8	
6	9	4				5		7
5	2				9		4	
8					6			

حل الشبكة 3731

6	9	3	7	1	8	2	4	5
7	8	5	9	4	2	1	6	3
1	4	2	6	3	5	8	7	9
3	7	9	8	6	1	5	2	4
5	6	4	2	9	3	7	1	8
2	1	8	5	7	4	9	3	6
8	3	7	4	2	9	6	5	1
4	5	6	1	8	7	3	9	2
9	2	1	3	5	6	4	8	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

مشاهير 3732

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

إعلامية لبنانية بارزة تألقت في برامج تلفزيونية وصوّرت إعلانات قبل أن تخطفها الدراما. من أدوارها على الشاشة الصغيرة «أمير الليل» و«مالح يا بحر»

1+6+2+5 = مَنزلي ■ 7+9+10+11 = علم كبير ■ 4+3+8+7 = عربة سكة الحديد

حل الشبكة الماضية: جان ميشال جار

إعداد
نعوم مسعود

اخبار محلية

حيدر يزور معسكر منتخب الصالات

يواصل منتخب لبنان لكرة القدم للصالات "فوتسال" استعداداته على ملعب السد على طريق المطار، استعداداً لخوض ملحق التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم التي تستضيفها ليتوانيا بين 12 أيلول والثالث من تشرين الأول المقبلين. وزار رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس هاشم حيدر المنتخب في تدريباته، إذ استهل كلمته للاعبين بأن لبنان اليوم أمام فرصة تاريخية للظهور في أهم محفل عالمي في لعبة كرة الصالات، وأضاف: "لقد قمتم بخطوات جبارة كلاعبين، وكذلك الأمر للجهازين الفني والإداري والاتحاد، واليوم بقيت خطوة واحدة تفصل عن الحلم".

وتابع: "كما أننا أمام نقطة تحوّل مفصلية لأن ثمة شكوى دائمة بأن كرة القدم للصالات مغمورة ولا تحظى بالأهمية الجماهيرية والإعلامية، إلا أنها اليوم ستُسلّط الأضواء عليها من خلال المباراتين ضد فيتنام حيث ستكونان تحت مجهر الجمهور الرياضي، وفي حال التأهل الى المونديال ستصبح اللعبة بكل تفاصيلها تحظى بالمتابعة".

وطالب رئيس الاتحاد اللاعبين بأن يتعبوا في الأيام المقبلة من خلال التحضيرات ثم المعسكر، وصولاً الى موعد المباراتين في 23 و25 أيار الحالي (السابعة مساء، بتوقيت بيروت). ويدخل المنتخب معسكراً داخلياً اعتباراً من اليوم الخميس في أحد فنادق بيروت، حيث سيجري تمارينه بمعدل ساعتين يومياً على ملعب السد في طريق المطار حتى 12 أيار الجاري، وسيغادر الى الإمارات قبل مدة من المباراة، حيث سيخوض مباراتين وديتين استعداديتين هناك.

أوهانيان تهنّئ الأنصار باللقب

استقبلت وزيرة الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال فارتينيه أوهانيان في مكتبها بالوزارة، رئيس نادي الأنصار نبيل بدر، بحضور المدير العام للوزارة زيد خيامي، ورئيس مصلحة الرياضة محمد عويدات، حيث قدمت التهنئة لنادي الأنصار بشخص رئيسه بدر على النجاح الذي حققه النادي بإحرازه لقب بطولة لبنان لكرة القدم، مؤكدة أن هذه الإنجازات والكؤوس والميداليات تقوم على عوامل مهمة؛ منها التنظيم والتمويل وحسن إدارة المال واختيار الجهاز الفني وحسن اختيار اللاعبين، متمنّية للنادي دوام النجاح، وآملة أن يمثل لبنان بأحسن صورة في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي.

وتوجّه بدر بالشكر الى الوزيرة أوهانيان على تهنئتها لفوز فريق الأنصار بلقب بطولة لبنان، مقدراً الجهود التي تقوم بها من أجل الرياضيين في لبنان، وشرح أجواء سفر الفريق لتمثيل لبنان في المنتدى الآسيوي للعبة.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - الصدر المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق الثامن
■ للتواصل: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 - 01/666314 و 03/828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

نقاش مع جاك قبانجي حول أزمة النظام اللبناني... حـلاوة الأفق ومرارة الطريق

أحمد بعلبكي *

حسناً يفعل جاك قبانجي عندما يكتب (في مقالته المنشورة في «الأخبار»، 16 نيسان 2021) ويحرك النقاش حول «ضعف اليسار والحركة الشعبية وأزمة النظام... التحالف الاجتماعي هو المخرج؟»، وحول ما جال عليه وشخّصه من أشكال تفاقم أزمة النظام اللبناني وما يراه من حلول ضرورية تُمكّن من «الخروج » من الأزمة. حلول يرى أنها قادرة على «الاستجابة لمصالح أوسع فئات الشعب اللبناني...».

وقد غلب على ما كتب إيمانه بقابلية الفئات الشعبية من دون أن يُميز بين مستويات وعيها وأشكال تعاملها مع ما أُتيح لها من فرص في ظل النظام اللبناني، علماً أن الفئات الأفقر منها يتزايد تكيفها، ولو اضطراراً، مع مستغليها وأولياء نعمها وحكامها. ويتزايد تقبلها لأقدارها كلما سهُل على ولاة أمورها في بيئاتها ربط انفراج ضائقات عيشها بموالاة زعماء طوائفها القادرين على إشاعة الوعود بالانفراج عبر التلويح بخدمات الإدارات الحكومية التي تحتاج إليها.

ولا يُخفي قبانجي ضيقه، من توسع قدرات ولاة أمور المعوزين وزعمائهم على تعطيل قدرات الفئات الشعبية المظلومة على الاختراق في «مواجهة الاصطفافات الصلبة» خاصة بعد تكرار هجراته التي تناقص خبراته (لأهوائها وهوياتها»، ولتزايد اختلافاتها عما يرسمه اليوم في طرحه النقدي الذي «يتلمّس (من خلاله) ارتسام أفق صريح لوجهة نفاذها من هذا النظام المنهار وصولاً إلى نظام مدني ديمقراطي يُحققه أوسع تكتل شعبي...» (في الطائف - السعودية عام 1989 وفي الدوحة-القطرية عام 2008). مؤتمرات يُدعى لانعقادها البرلمانيون اللبنانيون الموزعون غالباً على كتل لا مصلحة لغالبيتها في التشريع الديمقراطي الذي يعطل فرص نهبها للحكم في لبنان والانتقال من «النظام المنهار وصولاً إلى نظام مدني ديمقراطي يحققه أوسع تكتل شعبي...» كما يتمنى قبانجي، إلا إذا كانت تراوده فكرة ثورة شعبية لطالما تمنيناها سوية؟ فهو متفائل بقدرة «القوى الشعبية بمكوّناتها النقابية والمهنية والطالبية والنسائية» على مواجهة الاستقطاب الطوائفي والمذهبي والمناطقي الذي يقود إلى انفجار «يصبح هو الحدث» بدل تضييع الوقت في «تحديد المسؤوليات وإكراه المنظومة على تسديد الحساب ليصبح إنقاذ البلد أمام من يتوقون إلى وطن ونظام سياسي مدني موحد، نظام يُصبح الوصول إليه بمتناول كل من يملك المؤهل الضروري للتكوين المهني...». هكذا يُؤمن قبانجي بقدرة القوى الشعبية الكامنة لدى متعلميها ومهنييها على المواجهة وتحديد المسؤوليات وعلى محاسبة زعماء الطوائف ومحاكمة من لم يقدر القضاء على محاسبتهم واسترجاع الأموال المنهوبة والعمل على إعادة تكوين مؤسسات «النظام الاديمقراطي الفاسد».

لقد استمر تقديرنا المشترك عقوداً مع قبانجي بأن التغيير الديمقراطي في مثل هذا النظام الذي تشكل منذ مئة عام عبر توافق الجنرال غورو الفرنسي والبطريرك الماروني ومباركة البابا، لا يقوم في ظل زعامات لثماني عشرة طائفة تُسنَد من الخارج لتحكم البلاد بكتل لزعمائها تُشرّع لتعويق تقدمها الاجتماعي - الاقتصادي وانتقال اقتصادها من الريعية التي أوصلت البلاد اليوم إلى الإفلاس:

وقد استفاد أصحاب النظام الاقتصادي السياسي من محدودية أحجام الطوائف الثماني عشرة التي تراوح أحجام الناخبين المسجلين في دوائر النفوس للطوائف الأربع الأكبر منها، بين 150 ألفاً و500 ألف ناخب، تراوح نسب التزامهم بالتصويت في الانتخابات بين ربع ونصف الناخبين المقيمين ممن تبقى منهم في البلاد بفعل الهجرات. وفي ظل مثل هذه الكتل البرلمانية التي تضمن محدودية أصوات مواليها لاقتصادات وزاراتها التوافقية منذ الستينيات عن دفع العائلات والشباب فيها للهجرات.

كما استفاد أصحاب النظام من بأس معارضات الفئات الشعبية من توقع التغيير ولا سيما منهم الفئات التي جربت نضالاتها الحزبية والنقابية ومنها خاصة اليسارية الأكثر استهدافاً وبذلاً في معارضاتها، ولكنها ظلت رهينة قيادات وطروحات تقليدية للتغيير يراهن الحكام على صعوبة فهمها لدى عوامها ويقتصر استقطابها الظرفي المؤقت غالباً على أوساط الطلاب. ولطالما عانى ويُعاني اليساريون من تهيُّب وحذر من يُسميهم قبانجي بالفئات الشعبية من راديكالية الطروحات اليسارية التي لطالما جرّبت استقطاب المتضررين من تخلف ريعية وظلم رأس المال والبطالة. وظلّت تتواجه مع «كثافة إيديولوجية تُبقي الطائفة في مركز الجاذبية الأهم سياسياً في المدى المنظور؟».

ويتمخّض، برأي قبانجي، عن الأزمة الاقتصادية - المالية و«حدود تأثيرها في إعادة تشكيل الوعي الجماهيري» نتيجتان:

إعراض الشعب (عموم الشعب؟) عن «التجاوب مع الجو التعبوي الطائفي من جهة والتفكك التدريجي للنظام من جهة...» دونما انتباه إلى أن النظام هو في حكم القوى الاقتصادية المُحصنة طوائفياً تديره زعامات كتله البرلمانية المعنية بالتعبئة الطائفية لحماية تجذُّره.

وفي أعقاب تساؤلاته الخارقة :

حول ما إذا كانت أزمات النظام «تُحيل إلى تبلور أوضح لإمكانية الاستجابة لتجربة مدنية واجتماعية مواطنية» يمثلها ما يُسميه «التحالف الإجتماعي؟».

وهل يؤدي « إطباق الأزمة المعيشية والبطالة» إلى بروز تيارات أميل للجذرية تخرج من الاصطفافات الطائفية؟

أم أن كثافة اللحظة الايديولوجية ستُبقي الطائفة في مركز الجاذبية؟

يستدرك قبانجي معوقات بناء «التحالف الاجتماعي» بسبب «عدم توفر طرح أميل

ادريان غوزتسكي (بولونيا)

> **قبانجي مناضل متفائل ينتظر من ناشطي «الانتفاضات» برنامجاً اصلاحياً يشرك فئات المجتمع في تحالف هادف وحاسم، لكن هذا يتوقّف على طبيعة البرنامج الذي يطرحه «التحالف»!**

ما يكون إلى التكامل برنامجياً يحلل أزمة النظام العامة». ورغم أنه ظل يرى في جديد تركيبة هذا التحالف الاجتماعي (الموعود؟) من القوى الشعبية المكونة من نقابات ومهن ومجموعات طالبية ونسائية وكل من «يعتاش من أجره ومهنته ووظيفته ومزرعته (أم مزارعيه؟) وأصحاب الحاجات الخاصة والمعطلين عن العمل»، مع العلم بأن مثل هذه الجماعات المتزايدة الإفقار تضطر للتاطر في قواعد أحزاب الطوائف ومقدسيها وأن أسباب تطيّفها الأولى تعود، في رأينا، أولاً إلى الراديكالية المُغالية في طروحات اليسار التي دفعت رؤاداً منهم يساريين وآخرين ميسورين من طائفيين وغير طائفيين لتشكيل ما يزيد عن 35 منظمة «مدنية» متحزّبة وغير متحزّبة (نقلاً عن تحقيق رلى إبراهيم في «الأخبار»، 22 نيسان 2021) تقيم علاقات مع داعمين لها لبنانيين ومع دول خليجية وأجنبية (كما يصنفون بعضهم) في الوقت الذي توجه فيه الباقون منهم إلى نقابات زعماء طوائفهم القادرين على وعدهم بخدمات في إدارات الدولة وتوظيف نخب محدودة منهم يمثلون حصصاً لطوائفهم أو يميلون إلى الهجرة.

وأمام تساؤلنا المشترك مع قبانجي «عن عدة التحالف الاجتماعي الذي يُمكّن من الاختراق واستعادة حالة جماهيرية فاعلة وحازمة»، ومن منطلق اعتمادنا في مقاربة سوسيولوجية للتغير في لبنان توقفنا ملياً أمام ما يتمنى تحققه قبانجي مما يُسميه «التحالف الاجتماعي» الكفيل بتحول وتمكين الفئات الشعبية من تجاوز معوقات خلاصها. ولاحظنا أنه قد غلّب مقاربته الشبابية للتغيير على مقاربتنا للتغيُّر الأقل تحريكاً للشباب، لأن التحليل عبر هذه المقاربة يقوم على معاينة الأوضاع على الأرض حيث توجد الدولة لأن الدولة، وإن تشكلت من خارجها في لبنان، فإنها تبقى «خير سلطان معترف به يحشد وراءه إجماعاً اجتماعياً، إنه إجماع ممنوح لهيئة تتولى تعريف المصلحة العامة وتحديدها (بيار بورديو : «عن الدولة» دروس في الكوليج دو فرانس (1989 - 1992) ترجمة نصير مروة، منشورات المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، ص. 154) إضافة الى التحكم بتوزيعها في لبنان. وفي تقديرنا بأن أفضل جهد تحليلي يمكن أن يُوفّر للفئات الشعبية هو الذي يوصلها الى الوعي الواقعي لفهم أولويات وصعوبات اختراق جدار مختلف أشكال الاصطفافات «الانغلاقية» في المجتمع. وأن الجهد من خلال سوسيولوجيا التغيّر هو الذي يخرق ظواهر الحراكات المرئية للجماعات ويصل إلى ما يحرك بواطن ميولها الأهلية من معتقدات وتديُّن. وهذا هو الخرق الأول والأصعب الذي يحدد إمكانات تقدم وعي الفئات الشعبية لتُقبل على التدرج إلى«التحالف الاجتماعي» الديمقراطي الذي يقصده قبانجي.

إن الخطاب الأقرب إلى قلوب الفئات الشعبية غالباً ما لا يكون التحليل المفصّل لصعوبات «الاختراق في مواجهة الاصطفافات الصلبة الطائفية الهوى والهوية بالأخص». ومع ذلك يحلو لقبانجي أن يرى بأن «الأزمة الاقتصادية - المالية وحدود تأثيرها في إعادة تشكيل الوعي الجماهيري حتى الآن... » أبرزت «إعراض الشعب (كل الشعب؟) عن التجاوب مع الجو التعبوي الطائفي من جهة والتفكك التدريجي للنظام من جهة...» دونما انتباه إلى أن النظام هو في حكم القوى الاقتصادية المُحصنة طوائفياً تديره زعامات كتله البرلمانية المعنية بالتعبئة الطائفية لحماية تجذُّره.

وفي أعقاب تساؤلاته الخارقة :

حول ما إذا كانت أزمات النظام «تُحيل إلى تبلور أوضح لإمكانية الاستجابة لتجربة مدنية واجتماعية مواطنية» يمثلها ما يُسميه «التحالف الإجتماعي؟».

وهل يؤدي « إطباق الأزمة المعيشية والبطالة» إلى بروز تيارات أميل للجذرية تخرج من الاصطفافات الطائفية؟

أم أن كثافة اللحظة الايديولوجية ستُبقي الطائفة في مركز الجاذبية؟

يستدرك قبانجي معوقات بناء «التحالف الاجتماعي» بسبب «عدم توفر طرح أميل

> **يا عمّال العالم اتحدوا» ستهتف بيروت نهار الأحد في 9 أيار (مايو) 2021 خلال مسيرتها الموحّدة احتفالاً بـ «عيد العمال»**

ما يكون إلى التكامل برنامجياً يحلل أزمة النظام العامة». ورغم أنه ظل يرى في جديد تركيبة هذا التحالف الاجتماعي (الموعود؟) من القوى الشعبية المكونة من نقابات ومهن ومجموعات طالبية ونسائية وكل من «يعتاش من أجره ومهنته ووظيفته ومزرعته (أم مزارعيه؟) وأصحاب الحاجات الخاصة والمعطلين عن العمل»، مع العلم بأن مثل هذه الجماعات المتزايدة الإفقار تضطر للتاطر في قواعد أحزاب الطوائف ومقدسيها وأن أسباب تطيّفها الأولى تعود، في رأينا، أولاً إلى الراديكالية المُغالية في طروحات اليسار التي دفعت رؤاداً منهم يساريين وآخرين ميسورين من طائفيين وغير طائفيين لتشكيل ما يزيد عن 35 منظمة «مدنية» متحزّبة وغير متحزّبة (نقلاً عن تحقيق رلى إبراهيم في «الأخبار»، 22 نيسان 2021) تقيم علاقات مع داعمين لها لبنانيين ومع دول خليجية وأجنبية (كما يصنفون بعضهم) في الوقت الذي توجه فيه الباقون منهم إلى نقابات زعماء طوائفهم القادرين على وعدهم بخدمات في إدارات الدولة وتوظيف نخب محدودة منهم يمثلون حصصاً لطوائفهم أو يميلون إلى الهجرة.

وأمام تساؤلنا المشترك مع قبانجي «عن عدة التحالف الاجتماعي الذي يُمكّن من الاختراق واستعادة حالة جماهيرية فاعلة وحازمة»، ومن منطلق اعتمادنا في مقاربة سوسيولوجية للتغير في لبنان توقفنا ملياً أمام ما يتمنى تحققه قبانجي مما يُسميه «التحالف الاجتماعي» الكفيل بتحول وتمكين الفئات الشعبية من تجاوز معوقات خلاصها. ولاحظنا أنه قد غلّب مقاربته الشبابية للتغيير على مقاربتنا للتغيُّر الأقل تحريكاً للشباب، لأن التحليل عبر هذه المقاربة يقوم على معاينة الأوضاع على الأرض حيث توجد الدولة لأن الدولة، وإن تشكلت من خارجها في لبنان، فإنها تبقى «خير سلطان معترف به يحشد وراءه إجماعاً اجتماعياً، إنه إجماع ممنوح لهيئة تتولى تعريف المصلحة العامة وتحديدها (بيار بورديو : «عن الدولة» دروس في الكوليج دو فرانس (1989 - 1992) ترجمة نصير مروة، منشورات المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، ص. 154) إضافة الى التحكم بتوزيعها في لبنان. وفي تقديرنا بأن أفضل جهد تحليلي يمكن أن يُوفّر للفئات الشعبية هو الذي يوصلها الى الوعي الواقعي لفهم أولويات وصعوبات اختراق جدار مختلف أشكال الاصطفافات «الانغلاقية» في المجتمع. وأن الجهد من خلال سوسيولوجيا التغيّر هو الذي يخرق ظواهر الحراكات المرئية للجماعات ويصل إلى ما يحرك بواطن ميولها الأهلية من معتقدات وتديُّن. وهذا هو الخرق الأول والأصعب الذي يحدد إمكانات تقدم وعي الفئات الشعبية لتُقبل على التدرج إلى«التحالف الاجتماعي» الديمقراطي الذي يقصده قبانجي.

إن الخطاب الأقرب إلى قلوب الفئات الشعبية غالباً ما لا يكون التحليل المفصّل لصعوبات «الاختراق في مواجهة الاصطفافات الصلبة الطائفية الهوى والهوية بالأخص». ومع ذلك يحلو لقبانجي أن يرى بأن «الأزمة الاقتصادية - المالية وحدود تأثيرها في إعادة تشكيل الوعي الجماهيري حتى الآن... » أبرزت «إعراض الشعب (كل الشعب؟) عن التجاوب مع الجو التعبوي الطائفي في المناطق اللبنانية عموماً»، واذا كان هذا قد صحّ جزئياً إلا أن الجو التعبوي لا يُحركه ويتحرك به داخل الطوائف إجمالاً أكثر من الفئات الشعبية المعوزة والفئات الممثلة لزعاماتها في إدارة الدولة.

كما ويحلو للدكتور قبانجي أن يرى «التفكك التدريجي للنظام والحكم وارتهان قراراته... بتمثيل متحزب أو طائفي» علماً أن هذا الارتهان كان منذ الاستقلال وظل متحصناً بمراجعه العربية والدولية. وسيظل مصالح زعماء طوائفه الـ 18 رهينة تلك المراجع الخارجية ومستقوية بمليشياتها («المتمدنة» لا تتغير طالما أمكن لتلك المراجع أن تحمي وترمم توافقات زعماء طوائفه وأن تُبعد عنهم ميول مثقفيه الديمقراطيين للاستجابة لتجربة مدنية واجتماعية، وتتمثل هذه الميول بما يتمنى قبانجي، بـ « التحالف الاجتماعي» المقترن ببروز ما يسميه بـ «تيارات أميل للجذرية» وهنا نتساءل : أوليس من الأفضل تخفيف صفة الجذرية والإكتفاء بصيغة الديمقراطية الأكثر اتساعاً للآراء المتفاوتة داخل القوى الشعبية الفاعلة؟

وهنا يعود ويستدرك، حين يتأمل صعوبة تفاؤله في غياب برنامجي» لحل ديمقراطي وقانون انتخابي يقوم على النسبية ليقول إن هذا الغياب «سيُصعّب مهمة التحالف الإجتماعي للتغيير» متذكراً بعض المؤشرات السلبية ومنها «التغيير بصفته قضية مؤجلة» بفعل الاصطفافات الطائفية وقطع الطريق على أي محاولة يسارية أو عقلانية وإصلاحية «لخرق أبراج الطوائف»، علماً أن «الوزن الإيديولوجي للتحالف الذي لا يمتاز بالصلابة سيكون عليه (مع تخوف قبانجي) أن يقترح حلولاً لأزمة النظام من باب الإصلاح أي إصلاح يمكن اقتراحه؟»، وأن الوزن الطبقي (الاقتصادي والمالي) للقوى المسيطرة سيبقى متوقفاً... على إقناع الطبقات والشرائح الأكثر معاناة (في ظلها)... وهنا يتوقف امام اقتناع القوى التي تُقترح لتنفيذ الإصلاح متسائلاً «فما هي الطريق إلى ذلك؟».

أكثر فأكثر يستدرك الكاتب متسائلاً حول «محدودية إدراك وامتناع الأكثر معاناة بطبيعة الحلول المطروحة حول الطريق للنفاذ منها». لكنه يعود ويتجاوز تخوفاته ليراهن على طرح بديل معارض من «زاوية برنامجية بحيث تساعد مجموعة ناشطات وناشطي وممثلي القوى والأحزاب والنقابات غير المرتبطة بالنظام الحالي مع ممثلي المنظمات المدنية والمهنية» علماً أن أمثال هذه القوى الشبابية تتفرع كل فترة لتُظهر الكثير منها حضورها السياسي أو الطائفي وهي قوى تحتاج إلى تأهيل سياسي – تنموي يمكنها من فك روابطها واستقلالاتها عن وجهات نظر المؤسسات اللبنانية والدولية المُنعمة عليها. ولكن قبانجي يظل كما هو دائماً مناضلاً يتفاءل (وينتظر) من ناشطي «الانتفاضات» وناشطاتها، وممثلي القوى المُشار إليها «على إعداد برنامج للإصلاح يوسع فئات المجتمع على المشاركة كما هادف وحاسم ولكن يعود ويستدرك بأن الأمر الأساس يبقى متوقفاً على طبيعة البرنامج المفصّل (وغير المتوقع؟) الذي يمكن للتحالف أن يطرحه»، وعلى القدرة التعبوية (التي لا يتأكد قبانجي من جاهزيتها لذلك) ومع ذلك يتفاءل «بعقد مكثف للندوات المفتوحة (؟) عن طريق الإنترنت والصحافة والمقابلات الإذاعية والمواقع الإلكترونية، بما يمهد الطريق أمام تعاظم قدرات التحالف» أم قبول الانضمام إليه؟

* باحث في علم الاجتماع.

موعدنا في التاسع من أيّار، فيا عمّال العالم... اتحدوا!

حسن خليل *

هو الذي كان مستهلّه دماءً ورصاصاً وشهداء، غسلت بؤس الشوارع وأرصفتها والبيوت والأحياء الفقيرة، ليس في شيكاغو، مسرح الجريمة فقط، بل في كل بقاع الفقر والعوز والظلم والأمية، وكل ساحات الحرمان والانتفاض، ضحايا الجشع الرأسمالي المتكالب، بسبب قوى رأس المال وسياساتها المتهوّرة باتجاه تقديس الربح وتكديسه على حساب ملايين الضحايا. هو ذلك العيد - الشهيد، وتلك الراية التي ابتُلّت بالدماء فأصبحت حمراء ولم تتغيّر؛ بدات مشوارها، مرافقة لكل من لا يمتلك إلّا قوة عمله إلى يوميات الكدّ والتعب والعرق، لم تشحّ ولم يبهت لونها، بل ازدادت سطوعاً وانتشاراً. لم يُخلق مخلوق كي يكون عبداً أو عاملاً أو مستغلاً، ولا لأن يكون صاحب مال أو سطوة. فالطبيعة التكوينية لكل الكائنات قائمة على التساوي في الشكل والمضمون، وعليه كانت أنواعاً، ولكن بتساوٍ في المنزلة. أمّا تكريس المنزلة، وجعل المواطنين درجات، فقد جاء نتيجة لذلك الصراع الأبدي، القادم من فكر غيبي، سطّح مقاربة الأمور إلى حدّ التعمية عن حقيقتها؛ هم أصحاب مصالح، جمعتهم الحاجة فتواطأوا كي يقتسموا الدنيا بأمر الآخرة، ومن هنا بدأ الصراع القائم بأساسه على الاستغلال، ومن ثم تبلور بسلوكيات متوارثة جعلت الناس طبقات، بحكم الواقع وليس بحكم المنطق. هذا الانتظام الوظيفي كان قهرياً، ولأجله كانت تُعدّ العدة والعديد، وتتناوب أساليب الترهيب بقصد الترغيب. لقد فعلها سبارتكوس وانتفض وسُحق، وفعلتها مجموعات عديدة في مختلف زوايا العالم وأزمانه. هكذا فعلتها كومونة باريس وعمال شيكاغو، وعلى هدي تلك الشعلة كانت ثورة أكتوبر والمجلة وهانوي وهافانا... واستكملت في أربع جهات الأرض نضالاً وشهداء.

عمال، فلاحون، صغار كسبة، فقراء، موظفون، رجال، نساء... هم خليط من هموم متراكمة، طحنتهم هموم الحياة ومستلزماتها؛ عاشوا البؤس واجترعوا مرارته وصبروا، عانوا ظلم رأس المال وجشعه، فانتفضوا. هو ذلك المسير الخالد بين الميادين وهمومها، يزرعونها بنضالاتهم كما بدمائهم، لم يستكينوا أو يتعبوا. هو انقسام حقيقي بين ضفتين، لا اتفاق بينهما ولا اجتماع، كما لا مساحات مشتركة أو حلول وسط؛ الرؤية واضحة لا غشاوة حولها ولا خيارات ملتبسة. منذ أن وُجد الإنسان كان عاملاً ومنتجاً، بغضّ النظر عن صيرورة تطوره وانتقاله من نمط إلى آخر. طوّع الواقع كما الصعوبات كما الظلم، وطوّعته الأيام والظروف المواكبة له، انتفض وقاتل، سُحق وقتل... انتصر وحكم وحاكم... لكن هذا لم يلغ الظلم عن البشرية، ولم يبن مجتمعاً خالياً من أوبئة الرأسمال المدعوم من سلطات متعددة تعمل بأمر من له الأمر.

هنا كان المفترق الذي تاه بعضهم باتجاهاته، لقد وقع كثيرون على تقاطع تلك الطرقات وخياراتها. التبست عليهم الخيارات فانصاعوا وفضّلوا ما كُتب لهم من واحد أحد لم يقووا على رفضه، وبقية آمنت بأن الأقدار من صنع الخيارات التي يأخذها الإنسان، فقاتلوا وامتزجت دماؤهم بعرقهم، «بمفرمة» مستمرة، لا بل متواصلة. هي مسألة الفهم الخالص، الخالي من الشوائب، لقضية التغيير الاجتماعي، ببعديها الوطني والطبقي، والبناء عليها للسير نحو الأمام. هذا ما تضمنه شعار «يا عمال العالم اتحدوا»، الذي أعطى لقضية الطبقة العاملة أساسها النظري، المرتكز على مفهوم الوعي الحقيقي لواقعها في سلم الطبقات الاجتماعية، إن لم نقل في أدناه، وهي بهذا المعنى، ستشكل أساساً لبناء المشروع السياسي، الناتج من تناقض المصالح بين المستبدين، وبين من يقع عليهم فعل الاستبداد. وعليه، سيصبح الوعي المدخل الإلزامي لقضية الانتفاض بهدف التحرر. أما استكمال الشعار بإضافة «ويا أيتها الشعوب المضطهدة»، فهو بمنزلة الحيز الآخر من عملية كسر منطق الاستكانة لحتمية ثبات الواقع، وفتح المجال أمام مسار التحرر الواقع على تقاطعي كسر القيد الطبقي من جهة وتحطيم أغلال المستعمر من جهة أخرى، الذي ارتكز، أساساً، على ركائز محلية أمّنت له موطئ القدم من داخل المنظومة المتحكّمة. هو ذلك الترابط المتين بين مصالح متقاطعة؛ نظم سياسية بوظيفة معروفة ورأسمال عالمي متحور الأشكال وثابت الأهداف. لم تكن طريق التحرر من تلك المعادلة متاحة وسهلة، بل كانت شاقة ومضنية بحكم القدرات المتوافرة لكل فريق، سواء منها المادية أو البشرية.

لقد ابتلي العالم برأسمالية السوق المتدرجة في سيطرتها، والتي كُسرت أمامها كل حدود وأُزيلت كل معوقات، وبالرغم من ذلك، فإن دروبها لم تكن سهلة. فالانقسام الأزلي بين تينك الخيمتين أعطى للمواجهة بعدها الأممي والشامل، والطبقي القائم على تناقض بنيوي، ما جعل حدود الفصل كما حدود الاشتباك واضحة. هي إذن تلك المنازلة التي لا تعادل فيها ولا تفاوض أو حلول وسط؛ إمّا سلطة رأس المال وإمّا سلطة العمال والفقراء... وعليه الخيار سيكون واضحاً كوضوح شمس أول أيار المتوهجة بلون أحمر قان، صافٍ لن تشوبه شائبة، راية العمال والكادحين، وهي تجوب ساحات العالم وقراه ومدنه، في رحلة أمل مستدامة، سيبقى ينمو ويكبر إلى أن تسود العدالة الاجتماعية بأبهى صورها ووضوحها؛ فلمثل هذا اليوم ادّخرت الإمكانات وكانت العدة والعديد... فكما كان النداء الخالد لعمال العالم ولشعوبه المضطهدة أن يتحدوا، اليوم نقول للشعب اللبناني، بعماله ومزارعيه وموظفيه وفقرائه... بأن انتفضوا.

وهو بهذا المعنى عالمي ووجب الاحتفال به قدر ما يستحق؛ الظلم كما القهر هما الرأسمالية كما الاستبداد... هي مصطلحات لا تقف أمامها حدود أو تُحجز لها أماكن. هي بحجم البشرية وامتداداتها تنبسط على صفحة التاريخ وتتحكّم بالجغرافيا، وعملية مواجهته لن تكون إلّا بالقدر نفسه. مواجهة شاملة لفعل شامل، وأي تبسيط أو تسطيح أو تجزئة فكل ذلك سيعطي الرسالة الخطأ. هذه القضية لم تكن في يوم من الأيام فعلاً محلياً معزولاً، بالرغم من القضايا التي تختزنها على المستويين المحلي والعام، لكن وبالتحديد في قضايا الطبقة العاملة وشؤونها؛ فالذي يميزها هو ذاك النداء - الأساس إلى الاتحاد، لكسر قيد من امتلكوا السلطات جميعها بأيديهم، والذي لم يكن ولن يكون إلّا: يا عمّال العالم اتحدوا، وعليه نحن سائرون... وهذا ما ستكون عليه بيروت نهار الأحد في 9 أيار خلال مسيرتها احتفالاً بعيد العمال، والذي يتزامن مع عيد النصر على الفاشية، وفي ذلك رمزية معبّرة عن تلازم المعركتين.

* عضو المكتب السياسي، مسؤول العلاقات السياسية في الحزب الشيوعي اللبناني

التطبيع بين الإلغاء والإبقاء

سامر عوض *

تتخذ الشعوب مواقفها، استناداً إلى أساليب تعبيرها في الأفراح والأتراح، لترى أن العرب يصفقون لمن يرقص ويُنوحون لمن يبكي، وانتهت الحكاية! نفتقر إلى المنهج، والوضوح، وتحديد الأهداف. للأسف هناك قول يُنسب إلى أحد مسؤولي كيان العدوّ: «العرب لا يقرأون، وإن قرأوا لا يفهمون، وإن فهموا سرعان ما ينسون».

من هذا المنطق، التطبيع ليس جريمة أو فضيلة، بل لا بد من وضعه في السياق التاريخي والإطاري. الموضوع ليس سياسياً فقط، بل هو اقتصادي ومصالحاتي ومصالحي، وقد يكون في هذه المناحي الثلاثة أو غيرها. الأمر ليس بحاجة إلى مزاودات أو والدراسة والمراس. التطبيع بين أي دولة و«إسرائيل»، هو موضوع معقّد، وبالعودة إلى مطلع التسعينيات تم بحث مفاوضات السلام، ولا سيما أثناء وفاة المهندس باسل الأسد نجل الرئيس حافظ. كما أن وزير خارجية سوريا السابق فاروق الشرع، قد أجرى معه التلفزيون «الإسرائيلي» مقابلة، وفي 27 أيار/ مايو 2000 جرت بين الرئيسين: السوري حافظ الأسد، والأميركي بيل كلينتون مباحثات سلام في مدينة جنيف السويسرية، لكنّ المحامي كريم بقردوني في كتابه «صدمة وصمود»، أوضح خلافاً حال دون إتمام الأمر.

عموماً، توجد وجوه عدة للتطبيع، فقد تسبقها مباحثات ككامب ديفيد (مصر)، ووادي عربة (الأردن)، كما أن موريتانيا قد طبّعت مع «إسرائيل»، وقد أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة سنة 2020 تطبيعها مع «إسرائيل» (ابراهام)، كما يوجد مكتب اقتصادي للاخيرة في قطر. فرض هذا الكيان وجوده بالقوة، ويستغل ضعف العرب، ووهنهم ولا سيما منذ سنة 2011 وجودياً، وفي إطار الصراع منذ عام 1967. يعدّ المراقبون أن النظام السياسي الرسمي لـ «إسرائيل»، يشعر بالقلق تجاه فوضى 2011 وارتاح عند فشل التحركات سنة 2013؛ لأن صعود التيار الشعبي للحكم وتداول السلطة في البلدان العربية، يقلقان الكيان ويضطرانه لترقب القادم، درءاً لتغير الأنظمة السياسية الذي قد يتبعه تبدلٌ في الرؤى تجاهه نفسه، ويضطره بالضرورة لترقب ما قد يحدث كما يجبره على التأقلم مجدداً مع المستجدات السياسية الوجودية العربية الكبرى.

يعتقد البعض أن أميركا هي الراعي الأسبق لهذا الكيان، لكن الحقيقة هي أن بريطانيا (تحديداً)، وفرنسا، هما قد رتبا الأمر. من مؤتمر بازل في سويسرا سنة 1897، إلى وعد بلفور 1917، ثم زرع المستوطنات وما إلى هنالك. لكن أميركا، دخلت الصراع في عدوان 56، فالتلازم بين الكيان وأميركا ليس متطابقاً.

هذا ما يضع الكيان ضمن سياقه، ولا سيما أن إسرائيل من جهة القوانين الدولية واحدة من الدول الـ 193، التي تعترف بها منظمة الأمم المتحدة، وتوجد دولتان مراقبتان (السلطة الفلسطينية والفاتيكان). لكن يبقى التحدي الدائم منصباً على المنحى السياسي. وهنا يمكن القول بأن التطبيع أمر، والاعتراف الرسمي أمر آخر.

أن تكون دولة ما مشاركة في قرار أمني مع دولة أخرى، حسب شرعة الأمم المتحدة فهذا يعني أنه يوجد اعتراف متبادل بينهما وسوريا معترفة بإسرائيل حسب قرارات صادرة عن الأمم المتحدة وقّعت عليها سوريا.

من جهة أخرى، لا تجوز مقاربة الأمر بشكل تداخلي بل منفصل، بشقيه السياسي والقانوني. السياسة تتأثر بالمستجدات والمصالح العامة، حيث قبل عشر سنوات قام السؤول عن الصحفة الثقافية في صحيفة «تشرين» الحكومية السورية، بتوقيف مقال لصاحب هذه الأسطر؛ لأنه ذكر عن وزير عثماني (يوسف الحكيم)؛ لأن علاقاتنا مع الشقيقة تركيا أصبحت أفضل حال، ولا يناسب نشر مقال قد يذكر لفظ يعيدنا إلى تلك الحقبة «حسب تعبير ذلك المسؤول»، واليوم أحد محافظي سوريا الحاليين سمعته يخطب ويقول منذ شهور: (عن الكيانين الصهيوني والتركي).

أما لجهة القانون فيوجد اعتراف بحدود كلا الكيانين (الصهيوني والتركي) ضمنياً وعلنياً خلال موائيق دولية.

حتى معاهدات السلام تختلف عن التطبيع؛ لأن الأولى علاقة بين الشعوب، في حين أن التطبيع صلة بين مؤسسات حكومية. التطبيع ليس خشية خلاص مشاكل أهل المنطقة، حيث قد يشكل مشكلة كبرى. بالعكس تماماً، ليس من الحكمة الذهاب إلى دولة محتلة والطرف الأول هو ملؤن بالوحول لهذه الدرجة.

أن تذهب للتفاوض صغيراً؛ لأنك خاسر لن تربح، وإن ذهبت قوياً فقد ترفض أو تفرض الشروط التي تريدها. قد يعتقد بعضهم بنسقهم السياسي تحت الضغط.

التطبيع إذاً ليس موضوعاً وجودياً وحسب بل هو سياسي وقانوني وقضائي. هو وسيلة لتحقيق غايات، وقد يكون الهدف، يفترض دراسته كـ normalization يوسم العلاقات شكلها الطبيعي normal.

*محامٍ وباحث سوري

تقرير هي الزيارة الاولى لمسؤول رفيع في إدارة جو بايدن، منذ تولّيها مهامها قبل حوالى مئة يوم، إلى العراق. زيارة تبدو أقرب إلى مهمّة استطلاعية أوكلت إلى بريت ماكغورك، لتكوين تصوّرات واضحة حول آلية التعامل مع هذا الملفّ. وفيما يبدو أن الإدارة الجديدة متردّدة ازاء مسألة الانسحاب، ومائلة إلى الإبقاء على حضور دائم في بلاد الرافدين، يأتي استمرار الهجمات على «المصالح» الأميركية هناك ليمثّل تحدّياً كبيراً ومستمراً لإرادة البقاء تلك

استطلاع أميركي في العراق
لا تصوّر واضحاً للانسحاب

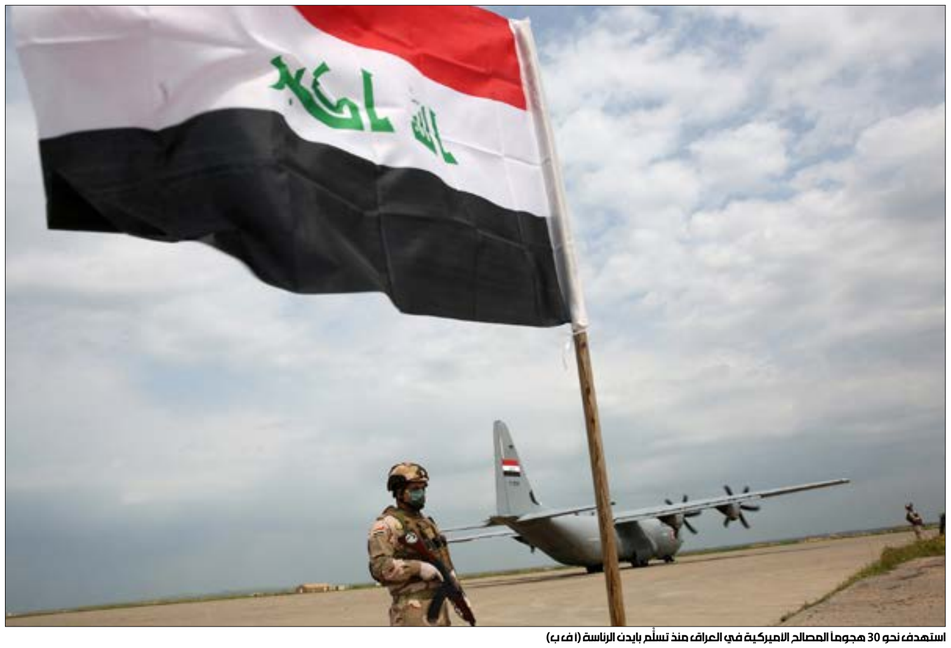
استهدف نحو 30 هجوما للمصالح الاميركية في العراق منذ تسلّم بايدن الرئاسة (أ ف ب)

عاد بريت ماكغورك إلى العراق، ليس بصفته مستشاراً رئاسياً خاصاً ومديراً للشأن العراقي، بل بصفته منسّقاً لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجلس الأمن القومي الأميركي. زيارة المسؤول الرفيع على رأس وفد أميركي إلى بغداد، جاءت ضمن جولة تغطّي بعض عواصم المنطقة، وتشمل كلّاً من الرياض وأبو ظبي وعمّان والقاهرة، لتطمين الحلفاء القلقين إزاء إعادة التواصل الأميركي - الإيراني، واحتمال عودة الولايات المتحدة إلى الامتثال لموجبات الاتفاق النووي. إلى جانب معالجة تحوُّلات أخرى طرأت على سياسات واشنطن في المنطقة، منذ تسلّم الإدارة الديموقراطية الجديدة زمام الحُكم. لكن أهمّيتها تكمن في كونها أتت لتفنّد ما طُرح من نقاط أثناء الجولة الثالثة من الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق، لعلّ أهمّها الاتفاق على إتمام انسحاب «القوات القتالية»، أو ما يعني الإبقاء على وجود عسكري أميركي دائم تحت مسمّى «المهام الاستشارية»، كما تمّ التعامل مع الملفّ العراقي، الذي غاب لبعض الوقت عن أولويات البيت الأبيض، إلّا أن الخطوة تبدو متأخّرة قليلاً، ولا سيما في ظلّ تصاعد وتيرة استهداف المصالح الأميركية في بلاد الرافدين. فمنذ تسلّم بايدن زمام السلطة في نهاية كانون الثاني/ يناير، استهدف نحو 30 هجوماً بعبوات ناسفة أو صواريخ أرتالاً لوجستية تابعة لـ«التحالف الدولي» وقواعد تضمّ قوات أميركية، إلى جانب السفارة الأميركية في بغداد. وبلغت الهجمات مستوى جديداً منتصف نيسان/ أبريل الماضي، حين نفّذت فصائل عراقية، للمرّة الأولى، هجوماً بطائرة مسيّرة مفخّخة على قاعدة عسكرية

> ظلّ موقف الإدارة متارجحاً بين الانسحاب و«اللاانسحاب»، وإن كانت تميل إلى الإبقاء على حضور دائم في العراق

تستضيف أميركيين في مطار أربيل شمال البلاد. وفي ثالث هجوم من نوعه خلال ثلاثة أيام، أعلن الجيش العراقي أن صاروخَين استهدفا، أوّل من أمس، قاعدة «عين الأسد» الأميركية، في هجوم تزامن مع وجود الوفد الأميركي برئاسة ماكغورك في بغداد، وأعقب آخر استهدف، الإثنين، قاعدة "بَلد" الجوية، التي يعمل داخلها متعاقدون أميركيون، وثالثاً طال، الأحد، "مطار بغداد الدولي"، الذي يضمّ قاعدة للقوات الأميركية، فيما انفجرت عبوة ناسفة في موقع تجمّع شاحنات تنقل مواد لوجستية لـ«التحالف الدولي» في منطقة جريشان، في محافظة البصرة.

وفي العاصمة العراقية، التقى الوفد الأميركي، الذي ضمّ إلى ماكغورك مستشار وزارة الخارجية الأميركية ديريك شوليت، ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى جوي هود، ونائب مساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الأوسط دانا سترول، رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، وجرى "بحث التنسيق والتعاون المشترك في مختلف المجالات، وتأكيد تفعيل مخرجات الحوار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة، ولا سيما في ما يتعلّق بانسحاب القوات المقاتلة من العراق وتطوير التعاون وتوسيعه". وجاءت هذه الزيارة في أعقاب الجولة الثالثة من مباحثات الحوار الاستراتيجي التي انتهت في السابع من الشهر الماضي ببيان مشترك أكّد فيه الجانبان استمرار عملية سحب القوات الأميركية المقاتلة تحت راية "التحالف الدولي"، وتحويل مهمّاتها من قتالية إلى "تدريبية واستشارية". وبحسب بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء العراقي، فإن الكاظمي وماكغورك يعملان على تحديد جدول زمني لانسحاب القوات القتالية من العراق، وهو ما لم يُحدَّد في ورقة التفاهم الاستراتيجي، ليشير لُغماً اضطرّ "البنتاغون" إزاءه إلى توضيح أنه ما من تفاهم مع بغداد حول الجدول الزمني المتعلّق بعملية سحب القوات القتالية. والتقى الوفد الأميركي، أيضاً، الرئيس العراقي برهم صالح، الذي أكد لضيوفه أن "العراق ينطلق من سياسة متوازنة تدعم مسارات نزع فتيل الأزمات وتخفيف التوترات في المنطقة"، وفق بيان لرئاسة الجمهورية. وجدّد الوفد الأميركي، بحسب البيان، "التزام واشنطن بدعم أمن العراق واستقراره وضمان سيادته ومكافحة الإرهاب وتعزيز اقتصاده، ومواصلة العمل والتنسيق المشترك ضمن الحوار الاستراتيجي بين البلدين في مختلف المجالات، وبما يصبّ في مصلحة البلدين والشعبَين".

(الأخبار)

اليمن

خطط «الاستنقاذ» لا توتي نتائج: قوات هادي على تراجعها

لم تياس القوات الموالية للتحالف السعودي ــ الإماراتي من إمكانية إعادة قلب المعادلة في محيط مدينة مأرب. ولذا، فهي تواصل هجماتها على الجيش و"اللجان الشعبية" في محاولة منها لاستعادة زمام المبادرة هناك. إلا أن تلك الهجمات لا تفتأ توتي نتائج عكسية، وهو ما تكرّر خلال الساعات الماضية في شمال المدينة، حيث استطاعت قوات صنعاء السيطرة على جبهة الجدافر، مُمهّدة لقطع جميع خطوط إمداد خصومها من شرق الجوف

صنعاء ــ رشيد الحداد

تستميت القوات الموالية للرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، في استعادة ما أمكن من مكاسب عسكرية فقدتها في المواجهات التي دارت بينها وبين الجيش و"اللجان الشعبية" في جبهات محيط مدينة مأرب، فبعد فشلها في استعادة أيّ مكاسب في الطلعة الحمراء والعطيف والدشوش في الجبهتين الغربية والشمالية الغربية للمدينة، وفشل خطّة الإرباك التي نفّذتها في مختلف جبهات مأرب خلال الأيام الماضية، تزامناً مع تصعيد موازٍ في جبهات محافظتَي البيضاء والضالع، اشتدّت المواجهات بين الطرفين في ثلاث جبهات رئيسية في محيط مدينة مأرب، حيث شنّت قوات هادي عدداً من الهجمات على مواقع الجيش و"اللجان" في كلّ من الأطراف الشرقية للطلعة الحمراء ومحيط تبّة المصارية غرب المدينة، لتمتدّ المواجهات التي استُخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة إلى محيط حمّة الصيد والدشوش شمال غرب مركز المحافظة. وبعد ساعات من انكسار تلك الهجمات، وتمكّن قوات صنعاء من تحويلها إلى هجمات معاكسة انتهت بسقوط المزيد من مواقع قوات هادي في اتجاه مناطق الميل شمال قاعدة صحن الجن الواقعة في الأطراف الغربية لمدينة مأرب، وفي محاولة لتحقيق اختراق على الأرض، شنّت قوات هادي، مسنودة بعناصر "القاعدة" و"داعش"، مساء الثلاثاء، هجمات مماثلة على مواقع الجيش و"اللجان" في جبهة العلم الصحراوية

> وصل معين عبد الملك إلى مأرب في مهمّة لرفع معنويات قوات هادي

شمال مأرب، لتندلع مواجهات استمرّت قرابة عشر ساعات، وانتهت فجر الأربعاء بخسارة تلك القوات 80% من جبهة الجدافر الواقعة في منطقة العلم.

وجاء هذا التطوّر عقب ساعات من تمكّن الجيش و"اللجان" من إحراز تقدّم كبير في صحراء الجدافر الواقعة شمال محافظة مأرب وشرق محافظة الجوف، حيث استطاعا قطع طرق إمدادات قوات هادي باتجاه شمال مدينة مأرب. وأكدت مصادر قبلية، لـ«الأخبار»، أن "الجيش واللجان شنّا هجوماً على مواقع قوات هادي في جبهة الجدافر الصحراوية مساء الاثنين، حيث استمرّت المواجهات قرابة 24 ساعة انتهت بسقوط 80% من منطقة الجدافر الاستراتيجية غربي منطقة العلم شمالي محافظة مأرب، وقتل عدد كبير من قوات هادي؛ من ضمنهم قياديان من العيار الثقيل، وأسر آخرين، واغتنام أسلحة ثقيلة ومتوسّطة". وأوضحت المصادر أن "تأمين قوات صنعاء لجبهة الجدافر سيوقف أيّ إمدادات عسكرية قادمة من شرق الجوف لقوات هادي، وسيُعجّل في حسم الجبهة الشمالية لمأرب".

وعلى رغم فشل محاولاتها استعادة أيّ من المواقع الاستراتيجية الحاكمة الواقعة في تخوم مدينة مأرب والتي سقطت في الأسبوعين الفائتين، وتكبّدها جرّاء ذلك خسائر بشرية كبيرة، تُواصل قيادة قوات هادي الدفع بالمزيد من التعزيزات العسكرية، وتُكرّر هجماتها الانتحارية في مسعًى منها لنيل رضى قيادة التحالف السعودي ـ الإماراتي التي هدّدت بإطاحتها وإحالتها إلى المحاكمة، إلا أن الفشل الذي تواجهه وزارة الدفاع في حكومة الرئيس المنتهية ولايته تعزّز بتمرّد عسكري في أوساط قواتها على توجيهات قيادة "التحالف" بإقالة قادة عدد من المعسكرات وقيادة المنطقة العسكرية الثالثة، واستبدال آخرين بهم. ووفقاً لأكثر من مصدر في قوات هادي في مأرب، فقد وجّه حزب "الإصلاح"، القيادات العسكرية المحسوبة عليه، برفض قرارات وزير الدفاع، محمد المقدشي، في هذا الإطار، كون القيادات البديلة مقرّبة من الإمارات وتابعة لرئيس الأركان صغير بن عزيز. وفي السياق، أعلن قائد "اللواء 312 مدرّع"، العميد عبدروس الدميني، تمرّده على المقدشي، ورفضه قرار إقالته من منصبه، وإحالته إلى التحقيق على ذمّة خسائر قوات هادي في جبهة المشجح غربي المدينة، وتعيين العميد صادق عوضة بدلاً منه. كما عمد الدميني إلى طرد لجنة التسليم والتسلّم المُشكّلة من وزارة الدفاع، وتمزيق وثائقها، وإشهار السلاح في وجه أعضائها. وبالمثل، رفض قائد المنطقة العسكرية الثالثة التابع لـ"الإصلاح"، اللواء منصور ثوابة، قرار الإقالة، على رغم إيقافه عن العمل منذ أواخر آذار/ مارس الماضي. ولم تستبعد المصادر أن يعلن عدد من القيادات العسكرية الرفيعة التي حمّلتها قيادة "التحالف" مسؤولية الانتكاسة في محيط مأرب، ووجّهت بإقالتها وإحالتها إلى التحقيق والمحاكمة، الانضمام إلى قوات صنعاء.

في هذا الوقت، وفي ظلّ فشل دعوات التعبئة والتحشيد التي أطلقها محافظ مأرب الموالي لـ"الإصلاح"، سلطان العرادة، أواخر الأسبوع الماضي، في إعادة قبائل مأرب إلى جبهات القتال، وصل إلى المحافظة رئيس حكومة هادي، معين عبد الملك، في مهمّة لرفع معنويات قوات هادي لكن زيارة عبد الملك، التي رافقتها تصريحات نارية مُحرّرة حول "تحرير" مأرب وصنعاء، كانت محطّ ترصّد القوة الصاروخية التابعة للجيش و"اللجان"، والتي استقبلتها بصاروخَين بالستيين استهدفا، فجر الأربعاء، مقرّ قيادة المنطقة العسكرية الثالثة غربي المدينة.

تمكّن الجيش و«اللجان» من إحراز تقدّم كبير في صحراء الجدافر الواقعة شمال محافظة مأرب (أ ف ب)

سوريا

العدوان على اللاذقية: إسرائيل تذكّر بـ«أولوياتها»

في سياق الهجمات المتكرّرة التي يشنّها العدو على أهداف داخل الأراضي السورية، نفّذ سلاح الجوّ الإسرائيلي، فجر أمس، سلسلة غارات ضدّ أهداف عسكرية ومدنية في محافظة اللاذقية الساحلية ومحيطها، أدّت إلى مقتل مدني واحد وإصابة ستّة آخرين بينهم طفل ووالدته. وفي تفاصيل العدوان، فقد استهدفت الطائرات الحربية، بصواريخ مختلفة، عدّة مبانٍ في مدينة اللاذقية، في محلّتَي حيّ الرمل ودوّار السمرا، من بينها مصنع مدني لإنتاج البلاستيك، علمت "الأخبار" أن ملكيّته تعود إلى شخص من التابعية الإيرانية، يمتلك عدّة مؤسّسات صناعية وتجارية داخل سوريا". كما استهدف العدوان مبنى سكنياً في بلدة الحفة، وموقعاً عسكرياً في بلدة دير شميل قرب مصياف غرب محافظة حماة. وتُعتبر هذه من المرّات القليلة التي تستهدف فيها طائرات العدو محافظة اللاذقية، وخصوصاً مدينة اللاذقية التي تتمركز فيها القوات الروسية. كما أنها من المرّات القليلة التي يتمّ فيها استهداف منشآت مدنية تماماً.

وتأتي تلك الهجمات في ظلّ امتعاض إسرائيلي شديد من المحادثات غير المباشرة الجارية بين الإيرانيين والأميركيين في فيينا، حول العودة إلى تطبيق الاتفاق النووي. وعليه، يُفهم من سياق غارات أمس أنها محاولة إسرائيلية لتأكيد ثبات تل أبيب على استهداف ما تعتبره "الوجود الإيراني في سوريا"، على رغم تغيّر الظروف الدولية في الأشهر الأخيرة، والتي دفعت حكومة العدو إلى التحذير ممّا تعتبره "اتفاقاً نووياً جديداً سيّئاً بين إيران والقوى العالمية"، معتبرة أن "ساعة الحرب مع طهران آتية". وكانت تل أبيب أرسلت مندوبين بارزين إلى واشنطن الأسبوع الماضي لبحث مسألة إيران مع نظرائهم الأميركيين. وقال البيت الأبيض إن المسؤولين اتفقوا على "التهديد الكبير" الذي يمثّله سلوك إيران الإقليمي. وطوال الأشهر الماضية، هيمنت على محادثات فيينا ما بدا أنه هجمات متبادلة على سفن إسرائيلية وإيرانية، فضلاً عن انفجار في محطّة تخصيب اليورانيوم في نطنز داخل إيران، اتّهمت طهران العدو الإسرائيلي بالمسؤولية عنه.

> تعتبر هذه من المرّات القليلة التي تستهدف فيها طائرات العدو محافظة اللاذقية

إلى ذلك، أجرى وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، أمس، مباحثات هاتفية مع نظيره الإيراني، محمد جواد ظريف، عرض فيها الأوّل التحضيرات التي تقوم بها الحكومة السورية لإجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها الدستوري، مندّداً بدور بعض الدول، وفي مقدّمتها الولايات المتحدة الأميركية، في "استهداف لقمة عيش السوريين ونهب نفطهم وقمحهم ومختلف مواردهم". كما أكد المقداد دعم بلاده لإيران وموقفها المتمسّك بحقوق شعبها وسيادته واستقلاله، وخصوصاً في ما يتعلّق بالمفاوضات الجارية في فيينا. وجدّد ظريف، بدوره، موقف بلاده الداعم لسوريا في إجراء انتخاباتها واستحقاقاتها الدستورية، منوّهاً بـ"بطولات الجيش العربي السوري في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية ومختلف أشكال العدوان التي تستهدف الشعب السوري".

(الأخبار)

بدا لافتاً استهداف العدوان مصنعاً مدنيّاً ومبنًى سكنيّاً في اللاذقية ومحيطها (أ ف ب)

مصر

قانون «تطهير» جديد يحفر «الإخوان» بوّابة لاجتثاث المعارضين

القاهرة ـ الأخبار

على الرغم من تطبيق النظام المصري عقوبات صارمة على الموظفين المنتمين إلى جماعة "الإخوان المسلمون" في الجهاز الإداري للدولة خلال السنوات الماضية، ولا سيما بعد تصنيف الجماعة "إرهابية" بحكم قضائي وبقرار من مجلس الوزراء، إلا أن تلك العقوبات لم تكن كافية برأي المخابرات، التي تسعى إلى تمرير قانون أكثر تشدّداً عبر حزب الأغلبية البرلمانية "مستقبل وطن". وينصّ مشروع القانون الجديد على فصل العاملين في مؤسسات الدولة الذين يثبت انتماؤهم إلى "الإخوان"، على أن يتمّ استبعادهم من العمل بشكل مؤقّت، وفي حال ثبوت الانتماء بعد التحرّي، يتمّ فصلهم نهائياً مع أحقّيتهم في المعاش الذي يشكّل عادة نحو ربع الأجر الذي يتقاضونه، وربّما أقلّ في بعض الحالات.

وجاء طرح المشروع الجديد بعد اتهام وزير النقل، كامل الوزير، قبل أيّام أمام البرلمان، "الإخوان"، بالمسؤولية عن التسبُّب في حوادث القطارات الأخيرة، متحدّثاً عن غياب المجيز القانوني لمنع الموظّفين المنتمين إلى الجماعة من العمل، ولافتاً إلى اكتفائه بنقلهم من مواقع حيوية إلى مواقع روتينية، حتى لا يكونوا أصحاب قرار أو ذوي مسؤولية في أيّ أعمال. وبعدما كان القانون يقيّد، بالفعل، بشكل كبير، قدرة الحكومة على الاستغناء عن العاملين في الجهاز الإداري من دون أسباب أو أحكام قضائية نهائية، فإن التشريع الجديد، المقرّر مناقشته وإقراره من البرلمان بعد إجازة عيد الفطر، سيُمكّن الدولة، ليس فقط من الاستغناء عن المتعاطفين مع "الإخوان"، بل عن جميع المعارضين للسياسات القائمة.

ويدمج مشروع القانون، المُقدَّم من حزب "الأغلبية"، بين التعاطف والانتماء إلى "الإخوان" وبين "المحرّضين على الدولة من خلال صفحات مواقع التواصل الاجتماعي"، وهي عبارة فضفاضة للغاية تتضمّن أيّ انتقاد مرتبط بالمشاريع التي تنفّذها الدولة، أو حتى القرارات التي تتّخذها الحكومة، بما فيها قرارات رفع الأسعار وتخفيض الدعم التي تُتّخذ في بداية تموز/ يوليو من كلّ عام، ضمن خطّة "برنامج الإصلاح الاقتصادي". وعليه، يتمثّل الهدف الرئيس من القانون في تقليص دائرة المنتقدين عبر مواقع التواصل الاجتماعي للنظام، وهو واحد من سلسلة إجراءات بدأ العمل عليها بالفعل للحدّ من حملات السخرية من الرئيس وقراراته، بحيث لا يبقى من الانتقادات إلا تلك العائدة إلى المقيمين في الخارج، أو الحسابات الوهمية التي يجري تتبّعها خلال الفترة الحالية عبر تقنيات متطوّرة تستخدمها وزارة الداخلية.

وعلى رغم عدم وجود بند قانوني يمنع استخدام الموظفين حساباتهم الخاصة في التعبير عن آرائهم، إلا أن القانون الجديد المتوقّع أن يدخل حيّز التنفيذ قبل نهاية العام الجاري، سيكون مقيّداً لكثير من الانتقادات، في وقت بدأت فيه شركات القطاع الخاص تطبيق البنود نفسها استجابة لتعليمات أمنية، ولتجنُّب التعرّض لمضايقات حدثت للبعض بالفعل، ووصلت إلى درجة إلغاء تعاقدات مع جهات شبه حكومية. ويمنح مشروع القانون النيابة الإدارية، وهي جهة قضائية تسيطر الحكومة على تفاصيل قراراتها عادة، حقّ تقرير مصير المتهمين بالانتماء إلى "الإخوان" والتحقيق معهم مع إمكانية فصلهم، مع الاعتماد على تحرّيات زملائهم في العمل وشهاداتهم، بما يُحوّل الموظفين في مختلف الجهات الحكومية إلى مخبرين بعضهم على بعض.

يذكر أن مشروع القانون لا يزال تنقصه بعض التفاصيل التي ستتمّ إضافتها لاحقاً، ومن بينها طبيعة الأجر الذي سيحصل عليه العامل خلال فترة التحقيق، وضوابط الإحالة إلى التحقيق، وإذا ما كانت ستقتصر على شهادات المديرين فقط أو على اعتبارات أخرى، فضلاً عن آلية استبدالهم بآخرين في ظلّ إغلاق باب التعيينات الحكومية بشكل كامل من جانب الحكومة منذ ثلاث سنوات.

تقرير

لبيد رئيساً مُكلّفاً بدلاً من نتنياهو
الأزمة الحكومية الإسرائيلية باقية... وتتعمّق

مع تولّي يائير لابيد مهمّة تشكيل الحكومة الإسرائيلية، تدخل الأزمة الداخلية في الكيان فصلاً جديداً من التعقّد. إذ إن لابيد لن يستطيع تشكيل حكومة وسط – يسار، من دون الاستناد إلى أحزاب من أقصى اليمين. كما أن فشله سيعني نقل التفويض إلى «الكنيست»، و/ أو لاحقاً التدحرج نحو انتخابات خامسة. إلّا في حال حصول تحوّل مفاجئ لدى أيّ من الأحزاب أو أعضاء «الكنيست» عبر الانضمام إلى أيّ من المعسكرَين، بما يؤدّي إلى توفير أغلبية برلمانية. وعلى رغم أن جميع الأطراف لا يُحبّذون راهناً التوجّه إلى انتخابات مبكرة جديدة، إلا أنها قد تكون خيارهم المُفضّل لاحقاً، كلٌّ لحساباته الخاصة

علي حيدر

لم يتأخّر الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، في حسم قراره في شأن تشكيل الحكومة، مختاراً من بين مروحة سيناريوات نقل التفويض إلى رئيس حزب "يوجد مستقبل"، يائير لبيد، على رغم إدراكه الصعوبات التي قد تحول دون نجاح الأخير في المهمّة. لكن البديل من ذلك كان تفويض رئيس كتلة "يمينا"، نفتالي بينت، الذي وجد ريفلين أكثر استُنفدت، وبالتالي فإن أيّ صيغة أخرى يمكن أن تتحقّق من خلال تكليف لبيد. أمّا السيناريو الثاني، والذي يشكّل بديلاً اضطرارياً، فيمنح القانون، بموجبه، "الكنيست" فترة تصل إلى 21 يوماً لتقديم توصية مُوقّعة من 61 عضواً بتكليف مرشّح بعينه. كما يسمح بالتوصية بالمرشّحين السابقين اللذين فشلوا في مهمّة التشكيل. وفي حال اتفقت في أعقاب سلسلة مشاورات أجراها ريفلين مع رؤساء الأحزاب، حول هوية مرشّحهم لتشكيل الحكومة.

وكان نتنياهو فشل في التأليف خلال المهلة القانونية المحدّدة له (28 يوماً)، وأعاد التفويض إلى الرئيس بعدما لم يطلب تمديد فترة التكليف 14 يوماً وفق ما يتيحه القانون، خاصة أنه لم ينجح في عقد أيّ اتفاقيات مع أيّ من الكتل التي يُفترض أن يُشكّل معها الحكومة. إزاء ذلك، وجد ريفلين نفسه أنه أمام مروحة مُحدّدة من الخيارات التي يسمح بها القانون: تكليف بديل من نتنياهو، أو نقل التفويض إلى "الكنيست" كي يختار اسماً يحظى بتأييد 61 عضواً، علماً أن الخيار الأوّل، وفقاً لخارطة التحالفات وموازين القوى في "الكنيست"، انحصر بين لابيد وبينت. ولا يعني تكليف لبيد أن الطريق أمامه معبّدة، بل إن هنالك الكثير من العراقيل التي قد تؤدّي إلى فشله، لاسيما وأن فرصه في إنجاز هذه المهمّة، من دون ضمّ بينت ورئيس حزب "أمل جديد" غدعون ساعر، تبدو معدومة. لذا، فإن إمكانية الإطاحة بنتنياهو من هذا المنصب مرهونة بالاتفاق مع بينت على التناوب على رئاسة الحكومة.

والظاهر أنه يمكن بحسب القانون، أن يُكلف لابيد بمهمّة تشكيل الحكومة، في حين أن من يقوم بها عملياً هو بينت، ليترأس الأخير الحكومة أيضاً، ضمن اتفاق مُحدّد. ومع تكليف لبيد، يكون الرئيس الإسرائيلي تجنّب السيناريوين البديلين: تكليف بينت، أو نقل التفويض إلى "الكنيست". إذ في ما يتعلّق بالأول، يرى ريفلين أن إمكانية تشكيل حكومة يمينية من دافع لتجنّبه، تماماً مثلما حاذر نقل التفويض إلى "الكنيست"، والذي من شأنه أن يدحرج الأمور سريعاً نحو انتخابات خامسة. مع هذا، فقد استند ريفلين في قراره إلى حصول لبيد على توصية 56 عضو "كنيست"، وتأكيد رئيس "القائمة الموحّدة"، منصور عبّاس، أنه "سيتعاون بإيجابية مع أيّ شخص يتمّ تكليفه بمهمّة تشكيل الحكومة". وأتى القرار

فشلُ نتنياهو في تأليف الحكومة خلال المهلة القانونية المحدّدة له (أ ف ب)

> يحاول نتنياهو شقّ صفوف «يمينا» لقطع الطريق على حكومة بديلة

الأغلبية على مرشّح، فإن المهلة القانونية لإنجاز المهمّة محدّدة بـ14 يوماً فقط.

هكذا، في حال انسداد طرق لبيد إلى تشكيل الحكومة، ستجد إسرائيل نفسها، مرّة أخرى، أمام انتخابات خامسة خلال أقلّ من ثلاث سنوات. وعلى رغم أن هذا السيناريو مرفوض ابتداءً من المعسكرين، إلّا أنه يبقى أهون الشرور بالنسبة إلى كلّ منهما. فبين تشكيل حكومة يكون هو خارج إطارها الرئاسي (الرئاسة الدائمة أو التناوب)، وبين انتخابات خامسة، فإن نتنياهو يفضّل الخيار الأخير، حتى لو أنه سيخوض المعركة هذه المرّة من موقع أضعف ربّما. والسبب أنه خاض الانتخابات الأخيرة متّكئاً على إنجاز التلقيح ضدّ "كورونا"، أمّا في الانتخابات المقبلة فسيكون هذا العامل أقلّ حضوراً لدى جزء من الناخبين. كذلك، فإن تشكيل حكومة بمعزل عنه سيجرّده من الورقة الوحيدة التي يتسلّح بها (رئاسة الحكومة) ويحاول من خلالها التأثير في مجرى محاكمته، في حين أن الانتخابات المفتوحة تُبقيه رئيساً للحكومة الانتقالية، على أمل تحقيق اختراق يُكرّسه رئيساً للحكومة. في المقابل، فإن لابيد وحلفاءه يُفضّلون أيضاً الانتخابات على حكومة يرأسها نتنياهو وتمنحه قوة النفوذ والتأثير في مجرى الأحداث.

في خضمّ هذه الأجواء، يحاول نتنياهو أن يلعب ورقة الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة، كمخرج للأزمة التي تواجه إسرائيل، وبالطريقة التي يضمن فيها فوزه، كما يرى العديد من المعلّقين. ففي أيّ عملية تنافس بين نتنياهو ولابيد، فإن الجمهور اليميني، في أغلبيته الساحقة، لن يُفضّل الأخير على الأوّل، حتى لو كان لديه موقف سلبي من نتنياهو. وإذا ما شارك أيّ من المنافسين اليمينيين الآخرين، فإن فرصه في الفوز ستكون ضئيلة جداً، ولن تؤدّي مشاركته إلّا إلى إضعاف نتنياهو بنسبة معيّنة فقط.

وبالتوازي مع تكليف لبيد وبدئه مساعيه لتشكيل الحكومة، كشفت تقارير إعلامية إسرائيلية أن نتنياهو يسعى إلى شقّ حزب "يمينا" من خلال إغراء إيليت شاكيد، بمنحها وزارة القضاء وضمان 3 مقاعد لها ولمن معها في قائمة مرشّحي "الليكود" إلى الانتخابات المقبلة. وعلى ما يبدو، فإن الهدف الرئيس من هذا المسعى يتمثّل في إضعاف فرص تشكيل حكومة بديلة، لأن انشقاق شاكيد لن يحلّ لنتنياهو المشكلة، إذ سيبقى محتاجاً إلى المزيد من أصوات أعضاء "الكنيست" كي يضمن أغلبية برلمانية. ومن المتوقّع أن يتمّ الكشف لاحقاً عن المزيد من المحاولات التي يبذلها نتنياهو لشقّ صفوف كتل أخرى، وتحديداً حزب "أمل جديد"، كون ذلك الخيار الأقلّ كلفة له في حال نجح فيه.

في كلّ الأحوال، أثبتت المحطّات التي مرّت بها الأزمة الحكومية الإسرائيلية، أن هذه الأزمة ستظلّ مفتوحة على مروحة من السيناريوات، بما فيها اجراء انتخابات هي الخامسة منذ مطلع العام 2019. ويعود ذلك إلى مجموعة عوامل رئيسة، من ضمنها وعلى رأسها الموقف من نتنياهو، إضافة إلى جملة تحوّلات مرّ بها المجتمع الإسرائيلي، ومن أبرزها تأجّج الصراعات الأيديولوجية، خاصة في ما يتعلّق بالصراع العلماني مع "الحريديم". وهي عوامل سابقة لأزمة نتنياهو، وستبقى أيضاً بعد رحيله، وإن كانت ستتّخذ أشكالاً ومظاهر مختلفة.

قضية

هل تعوم البحرية الإثيوبية على ظهر الإمارات؟

فيصل عادل

أعلنت إثيوبيا، الإثنين، وضع الحجر الأساس لبناء مركز تدريب عسكري بحري في مدينة بيشوفتو. ولأن إثيوبيا دولة حبيسة لا تمتلك حدوداً بحرية، جاء الإعلان، بداية، بمثابة «مزحة مجانية» لروّاد مواقع التواصل الاجتماعي. غير أنه تبيّن لاحقاً أنه بعيد عن المزاح تماماً؛ إذ أكد رئيس أركان الجيش الإثيوبي، الجنرال بيرهانو جولا، تأسيس كيان عسكري حقيقي، واستحداث شارات ورُتب جديدة لضبّاط القوة البحرية. وأتى ذلك في وقت تعيش فيه إثيوبيا اضطرابات في محيطها الإقليمي والداخلي، إلى جانب أزمتها الكبرى مع مصر والسودان بسبب سدّ النهضة. فبعد تهديد الرئيس المصري باستخدام القوة، وتصعيد السودان المستمرّ ضدّ أديس أبابا، يصبح السؤال ملحّاً حول هوية القوات البحرية التي تتحدّث عنها أديس أبابا؟

بحرية قُتلت في مهدها

يعود أول وجود حقيقي إثيوبي على سواحل البحر الأحمر إلى العام 1950، حين اعترفت الأمم المتحدة بسيطرة أديس أبابا على إريتريا. وفي العام 1955، أُسّست البحرية الإثيوبية التي تمركزت في "قاعدة هيلا سيلاسي" البحرية في ميناء مصوع الإريتري. وحتى مطلع الستينيات، كان العديد من المصانع والورش ومراكز التدريب البحرية قد أُقيم في الميناء، مانحاً البلاد قدرات بحرية شبه كاملة للمرّة الأولى في تاريخها.

استغلّ هيلا سيلاسي، أولاً، بضباط البحرية الملكية النرويجية للمساعدة في تنظيم القوات البحرية الإثيوبية، وتولّي مهام التدريب، إلى جانب الضباط البريطانيين المتقاعدين. طرح الإمبراطور مشروعاً طموحاً بالتوازي مع التدريب، حيث قام بإرسال بعض ضباط البحرية الإثيوبية لتلقّي التعليم البحري في الأكاديمية البحرية الإيطالية في ليفورنو، والأكاديمية البحرية الأميركية في أنابوليس في ولاية ميريلاند الأميركية. وقد كان حينها قوام سلاح البحرية الإثيوبي قد بلغ قرابة 11500 فرد.

تطوّرت البحرية الإثيوبية ببطء، معتمدة على دعم أصدقائها، لكن مع إطاحة الجيش الإمبراطور سيلاسي، والدخول في حرب أوغادين مع الصومال، بدأ تهميش دور القوات البحرية. حتى شباط 1990، كانت "الجبهة الوطنية لتحرير إريتريا" قد نجحت في السيطرة على ميناء مصوع، قبل أن تُسيطر في وقت لاحق على ميناء عصب، ما أدى إلى عزل الجيش الإثيوبي وفرض استقلال إريتريا بحكم الواقع العام 1991، لتعود إثيوبيا مجدّداً من دون سواحل. حاولت إثيوبيا جاهدة الحفاظ على سلاح البحرية الخاص بها قيد العمل، بعدما نُقلت معظم القطع إلى موانئ اليمن. ثمّ بعد طرد صنعاء للسفن الإثيوبية في العام 1993، اضطرت أديس أبابا إلى التخلّص من بعض سفنها ونقل بعضها الآخر إلى جيبوتي. وبحلول العام 1996، كانت جيبوتي ضاقت ذرعاً من استضافة السفن الإثيوبية في موانئها، بسبب عدم سداد أديس أبابا لمستحقّات الموانئ، الأمر الذي دفع جيبوتي إلى الاستيلاء على السفن الإثيوبية وطرحها للبيع في مزاد علني، لتُعلن أديس أبابا حلّ سلاح قيادة البحرية الخاصة بها.

أرض الصومال أم جيبوتي؟

تعزّزت شراكة الإمارات وإثيوبيا بعد الموقف المائل نحو أديس أبابا (لا القاهرة) الذي اتخذته أبو ظبي في أزمة سدّ النهضة. ولم يتوقّف دور الإمارات في إثيوبيا عند تمويل السدّ، بل امتدّ عبر شركة «موانئ دبي العالمية»، لتصبح الأخيرة بوابة إثيوبيا إلى البحر. دفع طموح الدولة النفطية، صاحبة المحفظة الاستثمارية الضخمة، إلى الاستحواذ على الموانئ، إلى ضخّ استثمارات ضخمة في عدّة دول، حتى باتت «موانئ دبي» تنشط في 78 محطة في 40 دولة عبر ستّ قارات، من بينها ميناء بربرة.

في أيار 2016، وقّعت شركة "موانئ دبي العالمية" اتفاقية لتشغيل وتطوير ميناء بربرة في أرض الصومال لمدّة 30 عاماً. ثمّ في آذار 2018 ، ضمنت إثيوبيا وجودها في الميناء من خلال صفقة خاصة مع "موانئ دبي"، مُنحت بموجبها الأولى حصة بلغت 19% في الميناء، لتبدأ أديس أبابا استثمار 80 مليون دولار في طريق بطول 500 ميل يربط بين الميناء ومدينة توجوشال الحدودية. وفي أيار 2018، حصلت إثيوبيا على حصة من الأراضي في جزيرة لامو الكينية بوصفها جزءاً من مشروع "لامو بورت" (ميناء لامو)، جنوب السودان – إثيوبيا للنقل، المعروف اختصاراً باسم «لابسيت»؛ وهو مشروع نقل وبنية تحتية بتكلفة

> تعزّزت شراكة الإمارات وإثيوبيا بعد موقف أبو ظبي المائل إلى أديس أبابا في أزمة سدّ النهضة

24 مليار دولار وُقّع في عام 2012، ولكن تأجّل بسبب التأخير في التمويل ومشكلات الأمن في كلا البلدين. لكن بعد ذلك، أتى السلام مع إريتريا ليعود حلم أديس أبابا بوصولها الكامل إلى البحر، وامتلاك قوات بحرية. وفي آذار 2019، وخلال زيارة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى أديس أبابا، وقّعت فرنسا وإثيوبيا اتفاقية تعاون دفاعي تعهّدت خلالها باريس بتطوير سلاح البحرية الإثيوبي المُنتظر، وتدريب البحارين الإثيوبيين في فرنسا. ثمّ في كانون الأول 2019، كشفت صحيفة "كابيتال" الإثيوبية عن اتفاق مبدئي لإنشاء قاعدة بحرية إثيوبية في دولة جيبوتي المجاورة.

قد تبدو مساحة الاختيارات أمام إثيوبيا كبيرة، خصوصاً في ظلّ وجود قوى إقليمية ودولية تتقاطع مصالحها معها، مثل الإمارات والسعودية والصين.

إلا أن الوضع أكثر تعقيداً ممّا يظهر. فحتى لحظة إعلان أديس بابا عن المقرّ المحدّد للقوات البحرية الجديدة، تظلّ التكهنات هي المسيطرة على المشهد، على رغم وجود وجهتين متاحتين أمام إثيوبيا لاستضافة قواتها. ويبقى ميناء بربرة هو الأرجح، نظراً إلى قربه إلى الحدود، ووجود طريق قائم بالفعل يربط أديس أبابا بالميناء، إضافة إلى امتلاكها جزءاً من حصصه، إلى جانب حليفها الإماراتي. لكن خيار إنشاء إثيوبيا قاعدة بحرية في جارتها جيبوتي يبقى وارداً، على رغم الصعوبات التقنية والتمويلية؛ فإضافة إلى التكلفة الباهظة التي ستتحمّلها إثيوبيا، هنالك صعوبات يفرضها وجود قواعد عسكرية لبعض حلفاء مصر، مثل فرنسا وإيطاليا، وأميركا بقدر أقلّ.

خلال احتفالات بأحد المناسبات الوطنية الأثيوبية في أديس أبابا (أ ف ب)

تقرير

مسار الحلّ الليبي يترهّل: لا انتخابات في كانون الأول؟

في وقت تحاول فيه حكومة عبد الحميد الدبيبة التغلّب على المشكلات التي تعترضها، تتكاثر هذه الأخيرة أمامها، وهو ما يبدو انعكس في تغيّر نبرتها في شأن الاستعداد لإجراء الانتخابات خلال شهر كانون الأول/ ديسمبر المقبل

على رغم تشديد المبعوث الأممي إلى ليبيا، يان كوبيتش، على مسألة إجراء الانتخابات في 24 كانون الأول/ ديسمبر المقبل، إلّا أن حكومة عبد الحميد الدبيبة بدأت بالتراجع نسبياً عن هذا التاريخ، مع إبراز الصعوبات التي تواجهها في إجراء الانتخابات بعد قرابة سبعة أشهر؛ إذ لم تنجح عملية دمج المؤسسة العسكرية بشكل كامل حتى الآن، كما لم يتمّ الاتفاق على القاعدة الدستورية التي ستجرى على أساسها الانتخابات المقبلة، فضلاً عن الإخفاق في الوصول إلى القاعدة التي سيتمّ توزيع المناصب السيادية بموجبها. وبدأ الدبيبة بالتواصل غير المباشر مع أعضاء "ملتقى الحوار السياسي" للاتفاق على تمديد عمل الحكومة إلى ما بعد 24 كانون الأول، وهو سيناريو بات وارداً بشدّة، خاصة في ظلّ الخلافات التي تتزايد يوماً بعد الآخر، ووجود توافق على مكتسبات أهمّ يجب تحقيقها قبل التوجّه نحو صناديق الاقتراع، حتى لا تُحدث أيّ أزمات لاحقاً.

> لم ينجح «ملتقى الحوار»، منذ انتخاب الحكومة الجديدة، في صياغة أيّ قرارات مصيرية

وفشلت اللجنة القانونية المُشكّلة من "ملتقى الحوار" في تحديد آلية انتخاب الرئيس بشكل حاسم، مُقدّمة مقترحَين: الأوّل أن يتمّ انتخابه من خلال البرلمان، والثاني أن يتمّ انتخابه بالتصويت الشعبي، مع الأخذ في الاعتبار أن المشكلة لا تكمن في آلية اختيار الرئيس فقط، بل في قواعد الانتخابات. واقترحت اللجنة تأجيل الاستفتاء على الدستور إلى ما بعد إجراء الانتخابات العامة، في وقت ستجري فيه مناقشات في "ملتقى الحوار" للاستقرار على الصيغة التي ستتمّ إحالتها إلى مجلس النواب ومجلس الدولة لاعتمادها وإجراء الانتخابات على أساسها. وبات التوجّه الآن نحو إجراء الانتخابات في 24 كانون الأول، من دون إجراء استفتاء على الدستور، وإرجائه إلى ما بعد الانتخابات، وهو ما يرى فيه الدبيبة تهديداً لمستقبل الدولة الليبية، باعتبار أن السلطة القادمة ستكون هي من يضع الدستور الذي يجب أن تلتزم به.

فشلت اللجنة القانونية المُشكّلة من «ملتقى الحوار» في تحديد آلية انتخاب الرئيس بشكل حاسم (أ ف ب)

الأكيد أن "ملتقى الحوار" لم ينجح، منذ انتخاب الحكومة الجديدة، في صياغة أيّ قرارات مصيرية، حيث بات الانقسام يسيطر على أعضائه بشكل واضح، وهو ما برز خلال مناقشة آلية اختيار شاغلي المناصب السيادية وتوحيد مؤسسات الدولة، إذ لم يتمّ الاستقرار على الآلية بشكل كامل حتى الآن، في وقت يمثّل فيه تأخّر تعيين رؤساء جدد للمؤسّسات عائقاً إضافياً أمام الحكومة التي لم تنجح بعد في البدء بتنفيذ تعهّدات تحسين جودة الحياة وإصلاح آثار الحرب التي مزّقت البلاد خلال السنوات الماضية.

ومن المقرّر أن يجتمع أعضاء "ملتقى الحوار" لمناقشة التطوّرات الأخيرة عقب إجازة عيد الفطر، في جلسات موسّعة يفترض أن تنهي الجدل بشأن مدى القدرة على إنهاء الإجراءات اللازمة لإجراء الانتخابات في موعدها، في وقت يُتوقّع فيه أن يتمّ الاتجاه إلى التصويت لصالح انتخاب الرئيس من خلال البرلمان المنتخَب، وليس من خلال الاقتراع الشعبي، على أن يصاغ دستور جديد للبلاد بحلول نهاية 2022، حال إجراء الانتخابات.

ودخل مجلس النواب في صدام مع المجلس الأعلى للدولة، بعدما أرسل المرشّحين لتولّي المناصب السيادية، ولا سيما منصبَي محافظ البنك المركزي ورئيس المفوضية العليا للانتخابات، علماً بأنه يفترض أن يتشارك المجلسان في تسمية ترشيحات موحّدة، بحسب ما جرى الاتفاق عليه في اجتماعات المغرب، ووُثّق في الاتفاق السياسي الموقّع بين مختلف الأطراف. ويعدّ المنصبان المذكوران الأكثر إثارة للجدل من بين باقي المناصب التي جرى الاستقرار على شاغليها، مثل رئيس المحكمة العليا والنائب العام. ويجري المبعوث الأممي إلى ليبيا لقاءات مع مختلف الأطراف، كان آخرها لقاءه أمس رئيس البرلمان، عقيلة صالح، حيث تطرّق إلى عدّة تفاصيل خاصة بالمسار السياسي، فضلاً عن مسألة الميزانية التي يفترض أن يناقشها البرلمان خلال الأيام المقبلة، علماً بأن لقاءات كوبيش يجري التركيز فيها على مسألة موعد الانتخابات، مع ضرورة بذل مزيد من الجهد لتحقيق الالتزام القانوني الذي مُنحت على أساسه حكومة الدبيبة السلطة.

العالم
تقرير

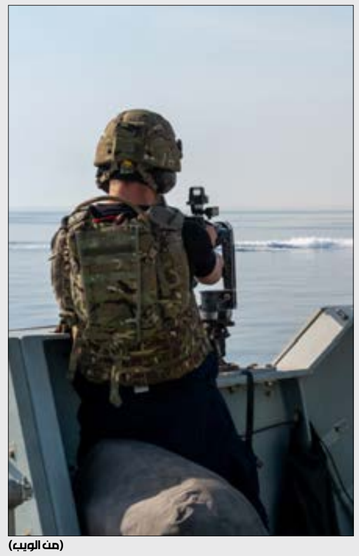
(من الويب)

«فعلٌ» نراه من إيران وروسيا»... البحرية الملكية البريطانية تتحرّك لمواجهة فرنسا!

قرّر رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون، إرسال سفينتين من «البحرية الملكية» إلى جزيرة جيرسي، التي تواجه تهديدات من الحكومة الفرنسية، «كإجراء احترازي».

وتقع جزيرة جيرسي، في «القناة الإنجليزية» (بين بريطانيا وفرنسا)، على بعد 14 ميلاً من الشواطئ الفرنسية. وجيرسي ليست

اتخذ جونسون القرار بعد اتصال مع رئيس وزراء جزيرة جيرسي جون لو فوندريه

جزءاً من المملكة المتحدة، لكنها تتبع إلى «التاج البريطاني»، وتخضع لحمايته.

واتخذ جونسون القرار بعد اتصال مع رئيس وزراء جيرسي، جون لو فوندريه، ووزير الشؤون الخارجية، إيان غورست، تمحور «حول احتمال فرض حصار على سانت هيلير (عاصمة الجزيرة)».

ووفق بيان لـ«دوانينغ ستريت»، أكد جونسون دعمه «الثابت» لجيرسي، معتبراً أن أي حصار «سيكون غير مبرر على الإطلاق».

وكانت وزيرة البحرية الفرنسية، أنيك جيراردين، قد توعدت الجزيرة بـ«إجراءات انتقامية» بسبب فرضها شروطاً جديدة، وفق الاتهام الفرنسي، على سفن الصيد الفرنسية، التي تصطاد داخل المياه الإقليمية للجزيرة، من دون مناقشة الأمر مع الاتحاد الأوروبي، وفق ما هو متفق عليه في «بريكسيت».

وتتزود جزيرة جيرسي بـ95 في المئة من حاجتها للكهرباء من فرنسا، عبر ثلاثة كابلات تمر تحت الماء.

وفي تصريحات إلى صحيفة «ذي غارديان»، قال قادة مجتمع الصيد في سانت هيلير إن التحرك الفرنسي «قريب جداً من إعلان الحرب»، مضيفين أن «الفعل الذي نراه من فرنسا يشبه إلى حد كبير ما قد نراه من إيران أو روسيا».

وأوضح رئيس جمعية الصيادين الفرنسيين سيأتون غداً (الخميس) بإغلاق الميناء لمنع العبّارات من القدوم، حتى لا يكون هناك إمدادات غذاء ومحروقات إلى الجزيرة أيضاً».

(الأخبار)

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي لموث موكله علي حسين ضاهر عبيد سندات تمليك بدل عن ضائع بالعقارات رقم 6 و52 الهرمل شربين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
عباس القاق

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته وكيلاً سند تمليك بدل عن ضائع بحصة ابراهيم حسين عبيد بالعقار 3926 الهرمل العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
عباس القاق

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته مفوضاً سند تمليك بدل عن ضائع بحصة فاطمة علي الهق بالعقار رقم 3007 قسم 7 الهرمل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
عباس القاق

تبليغ مجهول مقام
محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تدعو المستدعى في وجهها منى ناجي البرجاوي لتبلغ أوراق الاستدعاء 2020/1449 المقدمة من المستدعية نجوى ناجي البرجاوي والرامية الى إزالة الشيوع في القسم 5 من العقار 1193/ سوق الغرب.
يجب حضورك الى قلم هذه المحكمة لتبلغ الأوراق خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا فكل تبليغ لك في قلم المحكمة ولصقاً على باب ردهتها يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

بلاغ رقم: 2/5
تعلن وزارة الإتصالات بانها ستضع قيد التحصيل إعتباراً من 31/05/2021 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر نيسان عام 2021
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتاخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 14/06/2021 لتسديدها.
وتُذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
-1 تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 15/06/2021.
2 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 01/07/2021 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11.000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الإشتراك اعتباراً من 2/08/2021 وبعاد وصله بعد تسديد المتاخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11.000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.
4 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 01/11/2021 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الأرقام الملغاة وتُحصل المتاخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
إستناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 - يُحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: 1 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر آذار عام 2021 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 15/06/2021.
ب - يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتاخرة المبادرة إلى تقسيط المتاخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.
- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2.000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
- مكاتب LibanPost: مقابل 2.000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1.500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 629629/01 - مقسم 333).
- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2.000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
- مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2.000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
- عبر شبكة الانترنت على موقع هيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تُذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 30/01/1998 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 27 نيسان 2021
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 315

مناقصة عامة
رقم 877/م ع إ/م م/3
1 - الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء الواقع في 18/5/2021 تجري وزارة الدفاع الوطني – المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل – أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: قطع بدل لآليات نوع هامفي لعام 2021.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 5/ م ع إ/ م ع/1 تاريخ 24/2/2021.
2 - الساعة الحادية عشرة من نهار الثلاثاء الواقع في 18/5/2021 تجري وزارة الدفاع الوطني – المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل – أول طريق الحدث مناقصة عامة لصالح الجيش لعام 2021.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 4/م ع إ/ م ع/1 تاريخ 24/2/2021.
يمكن لمن يرغب الإشتراك في المناقصة العامة هذه الإطلاع على دفاتر الشروط الخاصة في المديرية العامة للإدارة – مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني – المديرية العامة للإدارة – مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل – أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: قطع بدل آليات إنكليزية لصالح الجيش لعام 2021.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 4/م ع إ/ م ع/1 تاريخ 24/2/2021.
يمكن لمن يرغب الإشتراك في المناقصات العامة هذه الإطلاع على دفاتر الشروط الخاصة في المديرية العامة للإدارة – مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني – المديرية العامة للإدارة – مصلحة المالية – مكتب عقد النفقات – البرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
البرزة في 28/4/2021
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للإدارة
التكليف 307

مناقصة عامة
رقم 884/م ع إ/م م/3
1 - الساعة التاسعة من نهار الجمعة الواقع في 21/5/2021 تجري وزارة الدفاع الوطني – المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل – أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: وحدات الجيش لعام 2021.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 1/م ع إ/ م ع/1 تاريخ 24/2/2021.
يمكن لمن يرغب الإشتراك في المناقصة العامة هذه الإطلاع على دفتر الشروط الخاصة في المديرية العامة للإدارة – مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني – المديرية العامة للإدارة – مصلحة المالية – مكتب عقد النفقات – البرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
البرزة في 28/4/2021
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للإدارة
التكليف 309

إعلان
الساعة العاشرة صباحاً من نهار الثلاثاء الواقع فيه 01/06/2021، تجري وزارة الصناعة في مركزها الكائن في مبنى الإدارة المركزية لوزارة الصناعة – شارع سامي الصلح – بيروت، استدراج عروض تلزيم مطبوعات لزوم وزارة الصناعة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص رقم 745 – 142/ص تاريخ 26/04/2021 الذي يمكن الإطلاع والحصول مجاناً على نسخة منه من دائرة المحاسبة واللوازم في وزارة الصناعة الكائنة في الطابق الخامس – مبنى الإدارة المركزية لوزارة الصناعة – شارع سامي الصلح – بيروت، وذلك ضمن أوقات الدوام الرسمي.
تسلم العروض باليد إلى قلم المديرية العامة للصناعة الكائن في: الطابق الأول – مبنى الإدارة المركزية لوزارة الصناعة – شارع سامي الصلح – بيروت.
يجب أن تصل العروض كحد أقصى إلى قلم المديرية العامة للصناعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 31/05/2012.
قيمة التأمين المؤقت /1000.000/ل.ل. فقط مليون ليرة لبنانية.
وزير الصناعة
د. عماد حب الله
التكليف 312

إعلان
عن استدراج عروض
تعلن وزارة العمل عن إجراء استدراج عروض لتلزيم مطبوعات لزوم وزارة العمل للمرة الثانية بطريقة استدراج العروض للعام 2021، وذلك في مبناها الكائن في الشياح – المشرفية يوم الخميس في 27 أيار 2021 الساعة التاسعة صباحاً.
على من يرغب من أرباب المهنة الذين تتوفر فيهم المؤهلات اللازمة التقدم بعرضه ضمن أوقات الدوام الرسمي إلى ديوان وزارة العمل في فترة لا تتجاوز الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء الاستدراج.
يمكن الإطلاع على دفتر الشروط والمستندات المطلوبة في قسم الموظفين والمحاسبة في وزارة العمل – الشياح، وعلى الموقع WWW.LABOR.GOV.LB
28 نيسان 2021
وزيرة العمل
لميا يمين
التكليف 304

إعلان إعادة تلزيم تقديم قرطاسية ومطبوعات ومواد تنظيف
لزوم وزارة الداخلية والبلديات – المديرية العامة للدفاع المدني
الساعة العاشرة من يوم الإثنين الواقع فيه الرابع والعشرون من شهر أيار 2021، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون – شارع بوردو – الصنايع – بيروت، لحساب المديرية العامة للدفاع المدني – مناقصة إعادة تلزيم تقديم قرطاسية ومطبوعات ومواد تنظيف لزوم وزارة الداخلية والبلديات – المديرية العامة للدفاع المدني.
- التأمين المؤقت: مليونان ليرة لبنانية لكل مجموعة (3 مجموعات).
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للدفاع المدني.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 303

إعلان تلزيم
تجري الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم أعمال التشغيل والصيانة لزوم مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية – الحدث على أساس سعر يقدمه العارض وذلك في الإدارة المركزية – المبنى الزجاجي المتحف.
يوم الأربعاء تاريخ 26/5/2021 الساعة 12:30
تقدم العروض للاشتراك في المناقصة وفق دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من دائرة اللوازم في الإدارة المركزية – المتحف.
تقدم طلبات الاشتراك الى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في الإدارة المركزية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة.
بيروت في 28 نيسان 2021
رئيس الجامعة اللبنانية
فؤاد أيوب
التكليف 318

إعلان
عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية بلّونه عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2021 والأعوام السابقة قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وبلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير قدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
ثالثاً: يعتبر هذا الإعلان بمثابة إنذار شخصي قاطعاً لمرور الزمن لكل مكلف متخلف عن دفع جميع المستحقات المتوجبة عليه.
بلّونه في 28/4/2021
رئيس بلدية بلّونه
د. بيار إميل المزوّق

التكليف 320

إعلان الى المشتركين
في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا – جزين
تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الى المشتركين في مشاريع الري في المصلحة (مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا – جزين) أنها وضعت قيد التحصيل جداول التحققات عن العام 2021 وتطلب من المشتركين الذين لم يسددوا بدل اشتراكاتهم المبادرة فوراً لدفع ما يتوجب عليهم في مهلة أقصاها 30/6/2021 في مراكز المصلحة المحددة لدفع الرسوم.
كما تعلن المصلحة عن إعفاء المشتركين بالمياه من غرامة التأخير على رسوم وبدلات الري بنسبة 85% شرط أن يتم تسديد هذه المتأخرات مع الغرامات المخفضة خلال مهلة أقصاها 27/8/2021 في مراكز المصلحة المحددة لدفع الرسوم.
رئيس مجلس الإدارة / المدير العام
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني
د. سامي علوية
التكليف 310

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلبت ريم أديب جدع سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 6068 القسم 10 البلوك A من منطقة كفردبيان العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب المحامي ميشال توفيق الفغالي بصفته وكيل المحامي وليد نعيم كبا بوكالته عن رلى سركيس نعوم سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1201 القسم 9 من منطقة بلونه العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب وليد جميل حريق بصفته وكيل تياري جان شارل جان ريمون بوكالته عن مارسل عزيز زكا سندات تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 31 من منطقة ادما والدفنه والعقار رقم 29 الأقسام 4 و5 بلوك E من منطقة ادما والدفنه والعقار رقم 1190 القسم 4 من منطقة فتقا العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب علي موسى بربر بصفته وكيل جمال عبد الخالق محمد سعيد – سعودي سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 666 القسم 12 من منطقة حارة صخر العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلبت جوزت جوزيف الطياح (75 سهم) سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 225 القسم 3 من منطقة غوسطا العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب ميشيل ضاهر الحداد بصفته الشخصية وبصفته وكيل ابراهيم خير الله البعينو سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 908 القسم 15 من منطقة ساحل علما العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلبت السيدة دارين القصيفي بوكالتها عن سمير شهاب ابراهيم اصدار شهادة بدل عن ضائع على العقار رقم 948 من منطقة حصارات العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

إعلان تبليغ اوراق مدنية
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع / زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا المستدعى ضده عيسى علي الساحلي المجهول محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنه قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ اوراق الاستدعاء المقدم من المستدعيتين غريس وفيفيان ريني جريديني بوكالة المحامين حبوبة وجورج أبو حيدر المسجل لدينا برقم أساس 2020/38 تاريخ 2/11/2020 والذي تطلب بموجبه:
إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع – زحلة لوضع اشارة الاستدعاء الراهن على الصحيفة العينية للعقار رقم /192/ معلقة اراضي وتعيين خبير للكشف على العقار رقم /192/ معلقة اراضي ووصفه وتحديد محتوياته وأسماء المالكين وحصصهم وتخمينه والتأكد ما اذا كان العقار قابلاً لازالة الشيوع عيناً أم لا وفي حال قابليته للافراز اعداد مشروع او اكثر والاستحصال على موافقة التنظيم المدني المختص واجراء كل ما يقتضيه هذا الموجب شرعاً وقانوناً من اجل اتمام هذه المهمة وازالة الشيوع في العقار رقم /192/ معلقة اراضي عيناً وذلك نظراً لقابليته للإفراز قانوناً وتضمين المستدعى ضدهم الرسوم والمصاريف والأتعاب والعطل والضرر.
يتم التبليغ بانقضاء مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المستدعى ضده المذكور اعلاه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة وابداء ملاحظاته على الاستدعاء ضمن المهلة القانونية وإلا يصار الى ابلاغه جميع الاوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان قضائي
تدعو محكمة الإستئناف المدنية في الجنوب الغرفة الثانية السيدتين رباب كوثراني ورندة كوثراني من بلدة المروانية والمجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة بالذات أو من يمثلهما قانوناً لاستلام صورة طبق الأصل عن القرار النهائي الصادر عن المحكمة بتاريخ 30/04/2020 بالدعوى المتكونة بين نعيمة كوثراني ورفاقها بوجه عادلة الدجاني ورفاقها بموضوع عقارية (نقل ملكية) رقم الأساس 2020/719 رقم القرار 88/2020 والمنتهي الى تصديق الحكم المستانف واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا سيتم إبلاغكما القرار النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
حسين محمد يونس

إعلان قضائي
تدعو محكمة الإستئناف المدنية في الجنوب السادة ورثة محمد خليل حمود – صور – عين بعال والمجهولي محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة بالذات أو من يمثلهم قانوناً لإستلام أوراق الدعوى المتكونة بين ماري بل حسين صعب بوجه رضى عنتر ورفيقه بموضوع عقارية (شطب إشارة تأمين) رقم الأساس 2021/754 واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا سيتم إبلاغكم الأوراق بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة بإستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
حسين محمد يونس

تبليغ فقرة حكمية
قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي شادي الحجل بتاريخ 28/11/2019 بالقرار 2019/826 بالدعوى 2018/402 المقامة من إلهام عرب ورفاقها، إسقاط حق المدعى عليها شركة مؤسسة الأبحاث العلمية العربية العليا بالتمديد القانوني وإلزامها بإخلاء المستودع الشمالي تحت الأرض في العقار 365/رأس بيروت، وبأن تدفع للمدعين بدلات الإيجار عن العامين 2016 و2017 ونصف العام 2018 والبالغة /4.332.500/ل.ل. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
سامر طه

تبليغ
إلى مجهول المقام محمد الأحمد
وبناءً على الدعوى المقامة عليك من بيان زكريا مصاص بمادة نفقة ولد وبعد إتخاذ الإجراءات اللازمة قررت محكمة صور الشرعية السنية إعتبارك مجهول المقام وإبلاغك بواسطة النشر والإعلان وتعيين موعد الجلسة في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء 6/7/2021 فعليك الحضور في الموعد المحدد وعند تخلفك تتخذ بحقك الإجراءات الشرعية والقانونية وكتب في 4/5/2021.
رئيس قلم محكمة صور الشرعية السنية
الشيخ محمود يونس

تبليغ
إلى مجهول المقام محمد الأحمد
وبناءً على الدعوى المقامة عليك من بيان زكريا مصاص بمادة نفقة ولد وبعد إتخاذ الإجراءات اللازمة قررت محكمة صور الشرعية السنية إعتبارك مجهول المقام وإبلاغك بواسطة النشر والإعلان وتعيين موعد الجلسة في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء 6/7/2021 فعليك الحضور في الموعد المحدد وعند تخلفك تتخذ بحقك الإجراءات الشرعية والقانونية وكتب في 4/5/2021.
رئيس قلم محكمة صور الشرعية السنية
الشيخ محمود يونس

إعلان
أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب عمر يوسف ياسين سند تمليك بدل ضائع بحصة مورثه يوسف علي ياسين في العقارين 568 و561 المرج.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب سليمان علي فاضل سندي تمليك بدل ضائع بحصص موكله «محمد حسين عباس» في العقارين 70 و297 يحمر.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب سامي يوسف نخله سند تمليك بدل ضائع بحصته في العقار 146 تل ذنوب.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شربل ميلاد الخوري وكيل ماجد ادي فائق أبي اللمع الوكيل عن استير جاك كاريو زوجة فائق أبي اللمع مالكة العقار /329/ العيون سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
صادر عن محكمة بيروت المذهبية الدرزية – الدرجة الأولى
بتاريخ 26/04/2021 صدر قرار عن هذه المحكمة تحت رقم 13 سجل 52، قضى بإعلان وفاة المفقود وجدي سليم ابي حسين والدته احسان الجردي مواليد الشويفات 1965/8/5 سجل 13 الغابون بتاريخ صدور هذا القرار.
رئيس قلم محكمة بيروت الدرزية
خلدون عبد الصمد

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلبت حنه عزيز مناسا سند بدل ضائع للعقار 351 كفرفو.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب أمين حنا سليم بالوكاله عن الياس وفريال حنا وطلب طوني حبيتر بوكالته عن اسبير انسيا حنا سند بدل ضائع للعقار 650 دده.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب المحامي جوزيف ملحم ملحم بالوكاله عن احد ورثة شليطا انطونيوس ملحم سندات بدل ضائع للعقارات 2141 و2148 و2156 قنات.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الشمال
طلب محمد صلاح عبد القادر درغام بصفته أحد ورثة عبد القادر محمد درغام سند بدل عن ضائع عن العقار 308 - المقسم 10 الحدادين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

مطلوب

Demandons Comptable pour le Centre Hospitalier de Bhannes: 04/983770 Ext 1122 (Appelez-nous du Lundi au Vendredi de 7:30 à 14:30 et tous les Samedis de 8:00 à 13:00).

فنون مشهدية

«كما روتها أمّي» ينطلق الليلة على خشبة «مسرح المدينة»

علي شحرور يجدّد لحظة الفجيعة... والخلاص

روان عز الدين

تحمل النساء على عاتقهن أكثر من مهنة السرد. هن القصّة نفسها، إذا أردنا أن نلطّف تسمية هذه الحكايات. هن صانعاتها في عرض «كما روتها أمّي» لعلي شحرور (كوريغرافيا وإخراج). يبعثنها بأصواتهن وبأحلامهن وبانتصاراتهن الصغيرة التي تطيح بالمعارك الكبرى. لم يأتِ شحرور، بالجسد إلى صلب التقاليد الثقافية والدينية المحلية، بل حرص، بدلاً من ذلك، على ألا يجرّد الأجساد من ذاكرتها. انطلق من هذه الذاكرة نفسها، بحركيّة لا تتنازل عن الملامح الأولى للجسد بتماهيه مع طقوس إرث كربلاء، وأساطير بلاد ما بين النهرين، وبتأثره بالنصوص والسرديات المقدّسة كما في «فاطمة» (2014) و«موت ليلى» (2015)، و«عساه يحيا ويشمّ العبق» (2017). في عمله الجديد «كما روتها أمّي» الذي ينطلق مساء اليوم على «مسرح المدينة» (الحمرا – بيروت)، يستمرّ الراقص والكوريغراف اللبناني في تجديد لحظة الفجيعة، غير أنها خسارات فرديّة لا تضيع في مآسي النصوص الدينية المتجذّرة بقدر ما تصبح فيها هذه الأخيرة جزءاً من مقامات أو حكايات خفرة. خيارات جمالية وحركية، وسياسية جعلت علي شحرور يتّخذ من السقوط والانزلاق واللطم والعويل، والرقص الشرقي حركة لجسده وأجساد راقصيه، مقابل الصعود الرمزي للجسد في الانتصارات. وجد مساحة لكلّ ذلك في العمل مع راقصات غير محترفات، اقتنصن تعبيرات المرأة القصوى في لحظات الحزن والفرح. وفيما كان شحرور قدّ كسّر بدائله الفردي هالات الجسد الرجولي، اختار هذه المرّة العمل مع شاب غير محترف للمرّة الأولى. يبحث العرض الجديد عن الطراوة في الجسد المحارب، يفكّكه ويعيد تشكيله في تشريح لمعنى البطولة. سنرى كيف يبعثه إلى الحياة مجدّداً، واقعيّاً لا مجازياً، حين يوقظه الرقص من مصيره المحتّم.

(تصوير: ميريام بولس)

ينطلق العرض من السرد وإليه. هذه المرّة إلى القصّة التي طبعت «موت ليلى» وتقاطعت حينها مع سرديات وخسارات دينية وأسطوريّة. في العرض الحالي، هناك قضّتان لأجساد انطفأت، ولأخرى موجودة، تحيا على المسرح وخارجه، لكن وجودها لا يفعل شيئاً سوى أنه يحيل إلى غياب الغائبين. كأنما شحرور يدوّن سيرة عائلته على خلفيّة هذه المنطقة الجغرافيّة الممزّقة وحروبها، خصوصاً في تقاطعها مع المصائر الأحاديّة التي تتيحها، والخيوط الهشّة التي تفصل بين هذه المصائر. بلجوئه إلى الموسيقى والحركة والغناء والسرد، يسير العرض عند هذا الخط، ما بين الغياب والحياة، ما بين مصيري حسن وعبّاس.

على إثر قرعة الطبل، تستهلّ الممثّلة السوريّة حلا عمران هذه الرحلة الصوتيّة الراقصة، بعدما تركت حضوراً مميّزاً في عملي شحرور الأخيرين. تتلو دعاء الغائب: «يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحيم، يا رحمن يا رحيم، يا رحمن يا رحيم، يا ذا الجلال والإكرام، به به به به به به أسألك بكل اسم سمّيت به نفسك، أو أنزلته في شيء من كتبك أو استأثرت به في علم الغيب عندك...». لا يظلّ معنى الكلمات على حاله بصوت عمران، خصوصاً حينما نسمعها على إيقاع طبل علي الحوت (إيقاع) الذي أعاد توزيع الأغنيات مع شريكه عبد قبيسي (برق). هذا الدعاء الذي كانت تلجأ إليه فاطمة من أجل عودة ابنها حسن، يتحوّل بصوت عمران إلى تحدٍّ ولوم. تخبرنا قصّة الأم وابنها قبل أن تطلق حنجرتها في الغناء، بتنويعات وتعبيرات صوتية استثنائية. إنها سيرة موت واختفاء. فاطمة، عمّة علي شحرور، خسرت ابنها من دون أن تخسره. اختفى الشاب العشريني لدى زيارته سوريا، وأُعلِمَت أنه مات هناك فيما لم تتسلّم جثّته. رفضت الأمّ أن تصدّق موته، وظلّت تبحث عنه في البقاع ودرعا ودير الزور والنبطيّة ومخيّم اليرموك... وماتت بعدها، لا من سرطان الرئة بل من الحزن على غياب ابنها الأكبر حسن. هذا ما يطرحه العرض، بإصراره على تبديل المصائر. لا شيء هناك ليُخفى في المسرح. اختار علي شحرور أن يحيي ذكرى عمّته وبحثها المضني عن ابنها كما لو أنه يصطحبنا إلى داخل البيت. دعا إلى ذلك فريق العمل الذي شاركه مراراً في عروض عدّة، ويضمّ إلى جانب شحرور (رقص، كوريغرافيا وإخراج)، كل من حلا عمران (غناء وأداء صوتي)، وعلي الحوت وعبد قبيسي (موسيقى)، وغيوم تيسون (إضاءة) ويضاف إليهم بطلا العرض ليلى شحرور وابنها عبّاس المولى (رقص).

أمّهات غيّرن مصائر أبنائهن وأخريات تتبعن أثر الجسد المتخفّي. كلاهما خاضا معركة. يفرد العمل كل المساحة لهذه المعارك الخافتة، في إحياء لدور المرأة في التوثيق والبحث وتبديل المصائر، وتحدّي الشعارات الكبرى، من داخل جدران بيوتهن. قصص وتفاصيل وعلاقات حميمية بين الأم وابنها قد لا تجد مطرحاً في السرديات العامّة، إلا أنها تتحوّل إلى قصص أساسية نسمعها في ذكريات ترويها ليلى، قبل أن تجسّدها أداء مع عباس.

مقابل الغياب المدوّي لحسن وأمّه فاطمة، يحضر جسد ليلى شحرور برفقة ابنها عباس. الشاب ذو الثمانية عشر عاماً هو بطل العمل. يدعوه شحرور، فيرقص قبله. يحرّك يديه وجسده طرباً وسلطنة. بهذه الحركات يمهّد لعباس الطريق إلى الخشبة، حيث سيبقى مع أمّه ليلى. خيار إخراجي يتكرّر مراراً، خصوصاً عندما يلتحق شحرور الراقص بالفرقة الموسيقية في خلفية المسرح، متخلّياً عن دوره رغم المشاهد التي يشارك فيه. إذ تعزّز الإضاءة من هذا الانقسام ما بين الخلفية، ومساحة الرقص، جاعلة من أعضاء الفرقة خيالات. مع أمّه ليلى، يعيد عباس تمثيل مصير فاطمة وابنها حسن، ويقدّمان مشهديّاً ما كان يمكن أن يكون عليه مصيرهما لو أن أمّه استسلمت لالتحاقه بالقتال في سوريا. لم يكن الاستسلام خيار ليلى، ولا ابنها عبّاس، الذي يقدّم رقصته التلقائيّة على الخشبة، وفق كوريغرافيا تنزل عند جسده وقدراته، من دون أن تسقط عليه. هنا تكمن قوّة الأداء التي لا يعود معها التمييز ممكناً ما بين التصميم، وبين الحركة الأولى لعباس. كل شيء مكشوف على المسرح، شفافية تطبع الإخراج (تنقلات الممثلين) والخيار الكوريغرافي على السواء. نتتبع حركة عباس، وهي تخرج من جمودها. الرقص الذي يتأخّر بالوصول يحيل إلى تيبّس الجسد المذكور، بكل ما يحمله من ثقل وصلابة. يتغيّر موقعه على وقع أغنيات تؤديها حلا عمران، بصوت يختلط أحياناً مع صوتي علي الحوت وعبد قبيسي وموسيقاهما التي تقود نقلات العرض ومشاهده الأساسيّة. فقد رسا الخيار الصوتي على أغنيات وتهويدات ولطميات من تراث المنطقة الموسيقي مثل: «يمه ذكريني»، و«ربيتك صغيرون حسن»، و«زرعتك وردة بعيوني»، والتهويدة السومرية الأولى «تعال يا نوم» تطلب فيها الأم النوم الهانئ لأطفالها.

لا يظلّ الجسد على حاله. يتبدّل مع مناخات العرض وتراوحها بين مصيرين، وبين نكسات فرديّة وأفراح صغيرة تتحوّل إلى عرس صاخب. يطلق عباس حركة مؤثّرة آتية من حركات الأفراح والمناسبات الشعبية، تتمثّل بهزّ الأكتاف والدوران، وهزّ الخصر والتلويح بالأيدي في حركة تطلق العنان للجسد من دون أن تتنازل عن ملامحه الذكورية. يبلغ المشهد لحظات عاطفيّة وحميميّة مكثّفة، خصوصاً حين تلتحق ليلى بعرس عباس. في هذه اللحظة، لا يعود العرض مجرّد عرض بالضرورة، بل يختصر مصير عباس نفسه الذي يحتفي ببقاء جسده حياً، مع ذلك لا يخرج العرض من فجيعة فاطمة الأولى، التي لا يغيب طيفها أبداً أكان من خلال استعادة المنامات وضربات الطبل، أم الشجن والتسجيلات الصوتية.

«كما روتها أمي» لعلي شحرور: 18:00 مساء اليوم ويستمرّ حتى التاسع من أيّار (مايو). «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010

عن الخيار الكوريغرافي ومسارح العاصمة المقفرة

ليست المرّة الأولى التي يعمل فيها علي شحرور مع راقصين غير محترفين. خيار اتّخذه مع عرضه الأوّل «فاطمة» الذي أدّته رانيا الرافعي وأمامة حميدو، ثم جاءت ليلى شحرور، النّدّابة الخمسينيّة التي شاركت صوتاً ورقصاً بعرض «موت ليلى». عمل أيضاً مع الممثلة السورية حلا عمران في «عساه يحيا ويشمّ العبق»، و«ليل» (2019) الذي شاركت فيه رقصاً أيضاً المغنية المصريّة آية متولّي. هذه المرّة وقع الاختيار على عبّاس المولى. يعتلي الشاب الخشبة للمرّة الأولى بأداء، وحضور لافتَين. يخبرنا شحرور عن الرحلة الطويلة وتحدياتها في العمل معه. جزء من هذا التحدّي تمثّل في ألا يفرض عليه حركة تفوق قدرة جسده. وقد حافظ «كما روتها أمّي» بشفافية على سيرورة هذه الرحلة، خصوصاً حين يظهر ثقل الجسد وتعبيراته التلقائية. إلى جانب الهمّ الكوريغرافي، اشتمل التحضير للعمل، على إقناع الشاب الذي كان يعتزم الالتحاق بصفوف المقاتلين بسوريا، بالرقص. من هنا بشكّل العرض نفسه مصيراً جديداً لعباس ولجسده، واحتفالاً بهذا المصير في الوقت نفسه. علماً أنه كان من المفترض لـ «كما روتها أمّي» أن يُعرض العام الماضي، إلا أنه تأجّل بسبب انتشار وباء كورونا. وسيُفتتح الليلة في وقت تشهد فيه مسارح بيروت نكسة حقيقية، أمام كلّ ما عاشته وتعيشه البلاد حالياً.

رمضان 2021

محمد حداقي في «حارة القبّة»

آنَ للدراما السورية أن تخرج من «حارة القبّة»

عبد الرحمن جاسم

الدراما السورية ليست بخير. تأتي هذه الجملة بمثابة توصيف حقيقي لما تمرّ به الدراما السورية حالياً، وتحديداً في موسم الدراما الرمضانية. أنتجَ عددٌ كبيرٌ من المسلسلات (ليس بمقدار نظيرتها المصرية)، لكن ليس هناك تقريباً عملٌ واحدٌ يمكن القول بأنّه ترك بصمةً ويستحقّ أن يُشاهد ولو بعد حين. أحد الناجين القلائل من هذه الكارثة، هو مسلسل «حارة القبّة» للمخرجة الماهرة رشا شربتجي، وقلةٌ قليلة لا تفعل. في «حارة القبّة»؛ كوكبة من الممثلين السوريين أبرزهم سلافة معمار، عباس النوري، فادي صبيح ومحمد حداقي.

بطبيعة الأحوال، مَلَّ الجمهور مسلسلات البيئة الشامية المسطّحة ذات الصفات المكرّرة والمعتادة: المقهى، القبضاي، البيك الظالم، وضع الفتيات/ النساء عموماً المزري في هذه المسلسلات وطريقة تقديمهن. يحاول صنّاع العمل قدر استطاعتهم الابتعاد عن الصورة النمطية لتلك البيئة، ينجحون أحياناً ويفشلون في أحيان أخرى. حكاية المسلسل تدور حول أبو العز (عباس النوري) المتزوّج من امرأتين: الأولى أمّ العزّ (سلافة معمار) يعيش معها في «الحارة» (الشامية المعتادة) وسهيلة (نادين تحسين بيك) ابنة البيك الذي تزوّج بها وأنجب؛ وهي تعيش في قصر البيك (التقليدي هو الآخر).

تبدأ القصّة حينما يموت أبو غازي أو «البيك» (محسن عبّاس) ويترك وصيته من خلال صندوق يوصي بتركه عند أبو العز. وأبو غازي لديه ابن «شرير» هو غازي (خالد القيش). منذ اللحظة الأولى، يبدأ المسلسل بالتمهيد لهذا النوع من الأشرار، مع أنّ حرفة «صناعة» الشرير في الدراما لم تعد تستخدم هذا النوع. فالشرير الكلاسيكي انتهى عصره في الدراما العالمية وحتى العربية. الشرير بات شخصاً عادياً لا يبدو الشر عليه، لا من ملامحه الخارجية، ولا من شكله. الشر يظهر من تصرفاته قبل أي شيء آخر، وهو مستعدٌ لتبريرها والدفاع عنها. شخصية غازي في هذا المسلسل ليست كذلك أبداً. إلى جانب القصة الرئيسية، هناك قصّة عادل (يامن الحجلي) الماخوذ «أخذ عسكر / سفر برلك». وكلا التعبيرين يعنيان مرحلة إقدام «العصملي/ العثماني» المحتل لبلادنا، على سوق الشباب لكي يخدموا ويموتوا في معارك الجيش التركي. كنز المسلسل بالتأكيد هو شخصية «أبو الأحلام» (محمد حداقي) وإحدى نقاط قوّته. إنها شخصية تجمع بين «المجذوب» و«الخيّر»، لكنها تخفي خلفها أسراراً وقصصاً كبرى، وتمتلك «إيفيها» جميلاً تكرّره طوال الوقت: «دمعك يا عين، بيطفي حزنك يا روح»، ما يذكر المشاهدين بالدراما المصرية/ العربية عموماً التي تستخدم هذا النوع من الشخصيات منذ سنوات طوال مع جملها/ إيفيهاتها التقليدية من نوع: «حيّ» و«وحّدوه» وسواهما.

أدائياً، هنا مربط الفرس؛ وهذا مكمن قوّة الدراما السورية قبل أي شيء آخر. إذ إن معظم الممثلين السوريين يمتلكون «حرفة» الأداء، ومهارته، يؤدي بالطريقة نفسها منذ أن أمسك بشخصية «أبو عصام» في المسلسل الشهير. لا تختلف شخصيّته هنا عن أبو عصام، وإن غيّر شكله خارجياً

> المسلسل بشكل عام يمكن مشاهدته بدون جهد، كما يحدث مع غيره من مسلسلات البيئة الشامية

فاطال شواربه ولبس ثياباً مختلفة. هو لا يزال «الحكيم/ القبضاي/ الشجاع» إلى آخره من الصفات، مع نفس تقطيبة الوجه وعبوسه، وصوته المرتفع حال إرادته إثبات قوته. باختصار، عباس النوري لم يقدّم أي جديد للدور، مع أنّه واحد من أفضل ممثّلي جيله، ومهارته مرتفعة. سلافة معمار بدورها «محترفة تمثيل»، لكنّ مساحة الدور والمطلوب منها في مسلسلات مماثلة، يجعلان حركتها «محدودة». بالتالي، لا يمكن انتظار أن تكون سلافة ذاتها التي شاهدناها مثلاً في «مسافة أمان» (2019). يسعى خالد القيش لأن يكون متميزاً في هذا العمل، وهذا يُحسب له؛ لكنه في الوقت عينه غرق في كلاسيكية «التصوير» للشرير، فبدا شريراً من أفلام ثمانينيات القرن الماضي. يأكل كشرير، ويمشي كشرير، وينظر كشرير وكل ذلك. هذا النوع من الأشرار تقريباً «انقرض» من صناعة الدراما العالمية، إلا في دول العالم الثالث. محمد حداقي ممثّل مظلوم، يؤدي باحترافية عالية، ولديه مهارة كبيرة، لكنه بالتأكيد مظلوم من قبل المنتجين الذين يرفضون قيامه ببطولة أعمال، مع العلم أنه قادر وبسهولة وأفضل ممن يُحسبون «نجوماً». على جانب الأمور، يامن الحجلي كما شكران مرتجى يحتاجان كثيراً لإعادة حساباتهما في التعامل مع التمثيل. شكران ماهرة، لكن الـ Hollywood smile بالتأكيد غير منطقية نهائياً مع شخصيتها؛ وهذه «غلطة الشاطر» وهي أمرٌ غير مقبول، خصوصاً أنّها قدّمت أكثر من مسلسل في «البيئة الشامية» هذا العام. يامن الحجلي بدوره، يعيد تكرار «التمثيل نفسه» في كل دور يؤديه، وهذا أمرٌ منهك له وللمشاهدين. إخراجياً سعت رشا شربتجي لتقديم حرفتها، وإن لم تصل إلى ما هي قادرة عليه فعلياً، وعليها أن تشحذ هِمَمها، لأنّ الدراما المصرية قد رفعت سقف المنافسة خصوصاً مع أعمال مثل «نسل الأغراب» و«الاختيار 2»، وحتى الأعمال العربية مثل « 20 20» باتت تنافس هي الأخرى، ونتحدّث هنا من جميع النواحي حتى إخراجياً. حاول الكاتب أسامة كوكش أن يخرج من عباءة كلاسيكية الدراما الشامية، وهو ما فعله حين تحدّث عن العثْملي والسفر برلك؛ والجوانب المظلمة من ذلك التاريخ. لكن كوكش ركن إلى الشخصية النسائية التقليدية المعتادة الخائفة المغلوب على أمرها، والمقهورة دائماً.

المسلسل بشكل عام يمكن مشاهدته بدون جهد، كما يحدث مع غيره من مسلسلات البيئة الشامية. لكن ينبغي للدراما السورية أن تنتهي منها كما انتهت يوماً من «الفانتازيا التاريخية» (كـ «الجوارح» و«الكواسر» وسواهما من مسلسلات ثمانينيات القرن الماضي). على الدراما السورية العودة إلى نقطة قوّتها: الدراما الاجتماعية التي تصوّر وجع الناس، آلامهم، وحياتهم اليومية المعاشة. هنا تكمن قوّة الدراما السورية وأداء نجومها. هذا بالطبع لن يرضي ولن يعجب المموّل الخليجي صاحب رأس المال الراغب في مسلسلات «تبعده عن الهمّ» و«النكد» ويفضّل دراما «غب الطلب» إما تتحدّث عن مرحلة تاريخية «منقرضة/ افتراضية» أو «دراما الأوتيلات وعارضات وعارضي الأزياء» الفاقدة للطعم كما للمضمون. باختصار؛ تحتاج الدراما العربية أن تنهض بجناحيها المصري والسوري، لأن المنافسة بين المدرستين؛ دفعت بكلتيهما إلى «تطوير» الأداء، كما المضمون والنوعية.

«حارة القبّة»: على «دبي»: 18:00 - 04:00 ـ «رؤيا»: 23:00 ـ art حكايات: 2:00

الأخبار
al-akhbar
الخميس 6 أيار 2021 العدد 4335

صورة وخبر

في إطار الاحتفال بالذكرى المئوية الثانية لوفاة نابليون بونابرت (1769 ـ 1821)، أول إمبراطور لفرنسا، استقبل معرض «نابليون: من واترلو إلى سانت هيلينا، ولادة الأسطورة» في براين-لالود في بلجيكا. في 5 أيار (مايو) 1821 توفي بونابرت عن عمر 51 عاماً بعيداً في جزيرة سانت هيلينا في جنوب المحيط الأطلسي حيث حيّده الإنكليز إلى المنفى بعد هزيمته الأخيرة في ووترلو. وعلى الرغم من الاعتراضات بسبب تاريخه الطويل مع العبودية، ينظّم عدد من المتاحف الأوروبية معارض مخصصة لهذه الشخصية التاريخية، تتناول جوانب مختلفة من حياتها. (بونوادوباني ـ أف ب)

«الثلاثي» في سبيرز أسرار وكوميديا ولعب

«الثلاثي» هو عنوان العرض الارتجالي الجديد الذي يحتضنه «استديو لبن» (شارع سبيرز) في 8 و9 و10 أيار (مايو) الحالي. تأتي الأمسيات الثلاث في إطار الأنشطة المنوّعة التي حرص هذا الفضاء البيروتي على تنظيمها خلال الأشهر الماضية، وستكون متاحة افتراضياً أيضاً. يتمحور العرض حول أسرار من قصة ثلاثة توائم. في النص التعريفي بالعرض، يؤكد القائمون عليه أنّه يحتوي على «أسرار دفينة ستأخذ شكلاً ضمن لعبتنا المرتجلة الجديدة»، واعدين بـ «ترفيه لا يتكرّر».

عرض «الثلاثي»: السبت 8 والأحد 9 والإثنين 10 أيار ـ الساعة التاسعة مساءً بتوقيت بيروت ـ «استديو لبن» (سطح زيكو هاوس ـ الصنائع ـ بيروت). للاستعلام: 289031/71. رابط المشاهدة على الإنترنت متوافر على موقعنا.

«سينما الفؤاد»: مسابقة أفلام قصيرة

بعد أكثر من ربع قرن على إطلاق فيلم «سينما الفؤاد» (42 د ـ 1993) للمخرج محمد سويد الذي قدّم موضوع الهوية الجنسية في السينما اللبنانية، انطلق في بيروت في عام 2019 مهرجان كامل أُخذ اسمه من عنوان الشريط. اليوم، يدعو المهرجان بالشراكة مع Cinema Queer صنّاع الأفلام إلى المشاركة في مسابقة مخصّصة للإنتاجات القصيرة التي تتناول ثيمات الهوية، الجندر والهوية الجنسية بالمعنى الأوسع والأكثر شمولاً للمصطلحات. علماً بأنّ الأعمال المختارة ستُعرض خلال شهر حزيران (يونيو) المقبل على موقع www.aflamuna.online في إطار النسخة الرقمية من «سينما الفؤاد» لعام 2021. (آخر مهلة للتقدّم هي 28 أيار/ مايو الحالي ـ رابط الاشتراك وشروط المسابقة متوافر على موقعنا)

رمضان مع أحمد قعبور... غيرا!

في رمضان 2019، قدّم الفنان اللبناني أحمد قعبور (1955 ـ الصورة) ست أمسيات في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) حملت اسم «رمضانيات أحمد قعبور». يومها، أدّى قعبور باقة من أغنياته الشهيرة التي يعرفها الصغار والكبار، وتتردّد منذ سنوات. من بين الأغنيات الـ 14 التي تضمّنها الريبيرتوار، نذكر: «علّوا البيارق» و«غنّوا للعيد» و«بيروت يا بيروت» و«خلّينا مع بعض» وغيرها. وتخلّل السهرات كذلك سرد لبعض حكايات جدّة قعبور المقتضبة المرتبطة بالمناسبة، تصاحبها صور. تشارَك أحمد قعبور الغناء مع نادين حسن، ورافقتهما فرقة موسيقية مصغّرة مؤلّفة من العازفين: سماح بو المنى (أكورديون)، وفرح قدّور (بزق)، وسام دبّول (قانون)، وأسامة الخطيب (باص)، وخالد صبيح (بيانو)، وأحمد الخطيب (رق)، وبهاء ضو (طبلة). لغاية 16 أيار (مايو) الحالي، سيتمكّن الراغبون من الاستمتاع بأجواء تلك الحفلات رقمياً عبر منصة «أراتوك». علماً بأنّه في حديث سابق لـ «الأخبار»، أكد صاحب «أناديكم» أنّ العروض تعتبر «استعادة لصورة رمضان القديمة في بيروت».

«رمضانيات أحمد قعبور»: لغاية الأحد 16 أيار ـ على منصة «أراتوك» (الرابط متوافر على موقعنا).

فيفيان صنصور: «بذور» التحوّل

تدعو «دارة الفنون»، في 18 أيار (مايو) الحالي، إلى حضور لقاء رقمي مع الفنانة والباحثة والناشطة البيئية، فيفيان صنصور (الصورة)، بعنوان «القصص والبذور كأوعية للتحوّل»، في إطار سلسلة «بناء العالم أثناء اليقظة» ضمن مشروع معرض «إيكولوجيات ما بعد الاستعمار». ستتطرق صنصور إلى مسائل عدة، مثل: كيف يمكن التخطيط لمستقبل غذائي مختلف ونحن نتحاشى الحديث عن العدالة السياسية والاجتماعية بجرأة أكبر؟ وكيف بإمكان خبراتنا السابقة والحالية إرشاد تلك الرؤية نحو مستقبل أفضل؟ وكيف يمكن للفن أن يلعب دوراً في صياغة المحادثات حول المناخ والاستدامة والسيادة الغذائية؟

«القصص والبذور كأوعية للتحوّل»: الثلاثاء 18 أيار ـ الساعة السادسة مساءً ـ للاستعلام: الرابط متوافر على موقعنا